المكتبة الأزهرية

مخطوطة

ديوان شعر المتنبي

المؤلف

أحمد بن الحسين بن الحسن (المتنبي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

١

ديوان شعر ابي الطيب
احمد بن الحسين المتنبي
رحمه الله تعالى
وعفا عنه
بمنه وكرمه
امين

٨٥
٦٨٩

وقف هذا الكتاب ورثة المغفور له
سنة ١٣١٦

كتبه افقر العباد واحوجهم
علي بن محمد بن سالم الرملي
الحنفي النقشبندي وذلك
بالتراكز خصه الله
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وغفر الله له ولوالديه
وللمسلمين امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم

ولد ابو الطيب المتنبي بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ في بني سنبيع وقال الشرقاوي صبي في المكتب فمن اول ما قال في صباه في المكتب

ابكى الهوى اسفا يوم النوى بدنى ... وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا ... طارت لتربح عنا الثوب لم يبن
لولا مخاطبتي اياك لم ترني ... لقلت يحسبني نحولا ابقى رجل

وقال ايضا في صباه

بابي من ودد ته فافترقنا ... ورمى الله بعده ذا الزمانا
فافترقنا حولا فلما التقينا ... كان تسليمه علي وداعا

وقال ايضا في الصبي يمدح محمد بن عبيد الله العلوي المنتجب

اهلا بدار سباك اغيدها ... ابعد ما بان عنك حردها
ظلت بها تطوي على كبد ... نفيعة فوق خلها يدها
يا حادي عيرها واحسبني ... اوجد ميتا قبيل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا ... اقل من نظرة ازودها

فمن

ففي فواد المحبة نار تجوى ... احر نار الجحيم ابردها
شاب من الهجر فرق ملته ... فصار مثل الدعقر اسودها
يا نواعج رعوبة لها كفل ... يكاد عند القيام يقعدها
نجلة اسمر معتلها ... سبعلة ابين مجتردها

الربعلة والسبعلة الحسنة الخلق في طول وامتلاء

يا عاذل العاشقين دع فيدة ... ضلت اسه كيف ترشدها
ليس يحيل الملام في هممي ... اقربها منك عندك ابعدها
بيس الليالي سهرت من طربي ... شوقا الى من يبيت يرقدها
احيتها والدموع تنجدني ... شوقا لها والظلام يغمدها
لانا في تبذل الرديف ولا ... بالسوط يوم الرهان اجهدها
شر الحما قربها وشفرها ... ذمامها والشروع مقودها
اشد عصف الرياح يسبقه ... تحتي فمن خطوها تائيدها

التائيد الترفق وكان الوجه تؤادها لانه من الوزه واما التائيد فهو من الايد وهو القوة

في مثل ظهر المجن متصل ... مثل بطن المجن قردها
مرعيات بنا الى ابن عبيد ... الله غيطانها وفدفدها
الى فتى يصدر الرماح وقد ... انهلها في القلوب موردها
له اياد الى سابقة ... اعد منها ولا اعددها
يعطي فلا مطله يكدرها ... بها ولا منة ينكدها
خير قريش ابا وامجدها ... اكثرها نائلا واجودها
اطعنها بالقناة اضمن بها ... بالسيف هجاها مسودها

الشوق نعاس والبين الرأس الشك شراك النعل

القرد ما ارتفع من الارض الغيطان بطون الارض والفدفد ما غلظ من الارض النهل الشرب الاول والمورد موضع الورد

الفدفد الارض المستوية والمورد الذي يورد بعشوزن

افريها فارسًا واطولها ... باعًا وحفوارها وسيدها
تاج لوي بن غالب وبه ... سما لها فرعها ومحتدها
شمس ضحاها هلال ليلتها ... درة تقاصيرها نزبرجدها
يا ليت بي ضربة اتيح لها ... ثما ايتحت له عمدها
اثر فيها وفي الحديد وما ... اثر في وجهه مهندها
فاعنبطت اذرات تزيتها ... بمثل والجراح تحسدها
وايقن الناس ان نازعها ... بالملأ في قلبه يعضدها
اصبح حساده وانفسهم ... يحدرها خوفه ويصعدها
تبكي على الانضل النمود اذا ... اندها انه يجردها
لعلمها انها تصيد دمًا ... وانه في الرقاب يغمدها
اطلقها فالعتاق جزع ... يذمها والصديق يحمدها
تنقدح النار من مضاربها ... وحب ماء الرقاب يخمدها
اذا اخل الهمام بهجته ... يومًا فاطرافهن تنشدها
قد اجمعت هذه الخليقة لي ... انك يا ابن النبي اوحدها
وانك يا لامس كنت محتلمًا ... شيخ معد وانت امردها
فكم وكم نعمة مجللة ... ربيتها كان مثل مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها ... اقرب مني الى موعدها
وملمات مشت على قدم ... البر الى منزلي تردها
اقر جلدي بها على فمها ... اقدها حتى الممات اجمدها
فعد بها لا عدمتها ابدًا ... خير صلات الكريم اعودها

وقيل له وهو في الملك ما احسن وقيدك فقال ارجاله

لا تحسن الشعرة حتى ترى ... منشورة الضفرين يوم القتال
على فوق معتقل صعدة ... يعلها من كل وابل السبال

وقال ايضًا في صباه

يحيى قياسي ما لذا الكلم الفصل ... بن يا من الجوى سليمًا في القتل
ارى في خرزني قطعة من فرنده ... وجودة ضرب الطعام في جوف القفل
وخضة ثوب العيش في الخضرة التي ... ارتك احمرار الموت في مدبج الحلل
امط عنك تشبيهي بما وكأنه ... فما احد فوقي ولا احد مثلي
وذرني واياه وطرفي وذابلي ... لكن واحدًا لقي الورى وانظر بنصلي

وقال ايضًا وهو في الملك يمدح انسانًا وارادان يستكثر عنده

كفي اراني ويدٌ لو مثلها الومًا ... همٌ اقام على فوادها بخما
وخيال جسم لم يخل لنا الهوى ... لحمًا فيخذله السقام ولا دما
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لظننت فيه جهنما
واذا سحابة صدت حيث ابرقت ... تركت حلاوة كل حيث علقما
يا وجد داهية الذي لولا أما ... اكل الضنى جسدي ورض الاعظما
ان كان اغناها السلو فانني ... امسيت من كبدي وبينها معدما
غصن على نقوى فلاة نابت ... شمس النهار يقل ليلا مظلما
لم تجمع الاضداد في مستشابه ... الا لتجعلني لغربي مغنما
بهرت فانطق واصفيه وافحما ... نصفات اوحدنا ابي الفضل التي
يعطيك مبتدئا فان اعجلته ... اعطاك معتذرا ثمن قد اجرما
ويرى التواضع ان يرى متواضعا ... ويرى التعظم ان يرى متعظما
نضر النعال على المطال كانما ... خال السؤال على النوال محرما

www.alukah.net

يا بنتا الملك المصفى جوهرا ... من ذات ذي الملكوت اسماء سما
نور تظاهر فيك لاهوتية ... فتكاد تعلم علم ما لن يعلما
وبهم فيك اذا انطقت فصاحة ... من كل عضو منك ان يتكلما
انا مبصر واظن اني نائم ... من كانت تحلم بالاله فاحلما
كبر العيان علي حتى انه ... صار اليقين من العيان توهما
يا من لجود يديه في اموالهِ ... تقم تعود على اليتامى انعما
حتى يقول الناس ما ذا اعاقلا ... ويعود بيت المال ما دام امما
اذ كان مثلك ترك اذكاري لهُ ... اذ لا ترديد لما اريد مترجما

وقال ايضاً في صباه

الى اي حين انت في زي محرم ... وحتى متى في مشتوة والى كم
والا تعت تعت السيوف مكرمًا ... تعت وتقاسي الذل غير مكرم
فثب واثقًا باس وبثة ماجد ... يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وقال ايضاً في صباه

احيا وليس ما قاسيت ما قتلا ... والبين جار على ضعفي وما عدلا
والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدًا ... والصبر يخذل في جسمي كما نحلا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الى الاحشاء مسلكا
بما بجفنيك من سحر صليت دنفًا ... يهوى الحياة واما ان صدرت فلا
الا يشب فلقد شابت له لبد ... شيبًا اذا خضبته سلوة نصلا
يحن شوقًا فلولا ان رائحة ... تزوره في رياح الشرق ما عقلا
ها فانظري او فظني بي تري رمقًا ... من لم ينط رفقًا منها هدوًا لا
على الامير يرى ذلي فيشفع لي ... الى التي تركتني في الهوى مثلا

ايقنت ان سعيدا طالب بدمي ... لما بصرت به بالرمح معتقلا
واني غير محص فضل والده ... وتأيل دون بلي وصفر رجلا
قيل يمنيج مثواه وناء نبله ... في الافق يسأل عن غيوه سألا
يلوح بدر الدجى في صحن غرته ... ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا
ترابه في كلاب تحمل اعينها ... وسيفه في جناب يبتغي العسلا
لو ضاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا ... لنوره في سماء الفخر محترق
مهذب الجد يستسقى الغمام به ... حلو كان على اخلاقه عسلا
هو الامير الذي بادت تميم به ... قدمًا وساق اليها حتفها الاجلا
لما رأته وخيل النصر مقبلة ... والحرب غير عوان اسلموا الحللا
وضاقت الارض حتى كان هاربهم ... اذا راى غير شيء ظنه رجلا
بعده والى ذا اليوم لو رقصت ... بالحيل في طولات الطفل ما سعلا
فكم مهمه قد قفى قلب الدليل به ... قلب المحث قضابي بعد ما مطلا
عقدت بالنجم طرفي في مغاوره ... وحر وجهي بجر الشمس اذ افلا
انكحت صم حصاها خف يعملة ... تعثرت بي اليدا المهل والجدلا
لو كنت حشو قميص فوق غرتها ... سمعت للجن في غيطانها زجلا
حتى وصلت بغيض مات اشرها ... وليتني عشت منها بالذي فضلا
ارجو نداك ولا اخشى المطال به ... يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

وقال ايضاً في صباه

كم قتيل كما قتلت شهيد ... بيا من الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون ... فتكت بالمتيم المعمود

المعمود الذي هدته الشوق واصله من عمد البعير اذا اشتكى سنامه

الألوكة
www.alukah.net

دَرَّ دَرُّ الصبا ايام تجري ... ذيولي بدار أثلة عودي

عمرُ الله هل رأيت بدورًا ... قبلها في براقع وعقود

راياتٍ باسهمٍ ريشها الهدب ... تشق القلوب قبل الجلود

يَتَرشَّفن من فمي رشفاتٍ ... هن فيه احلى من التوحيد

كل غصانة ارق من الخمر ... بقلبٍ اقسى من الجلمود

ذات فرعٍ كانما ضرب العنبر ... فيه بماءِ وردٍ وعود

حالكٍ كالغداف جثل دجوجي ... ايثٍ جعدٍ بلا تجعيد

عمل المسك عن غدايره اليوم ... وقفن عن شتيتٍ برود

جمعت بين جسم احمد والسقم ... وبين الجفون والتسهيد

هذه مهجتي لديك لحيني ... فانقذيني من عذابها او فزيدي

اهل ما بين نطفة وبطن لحدٍ ... بتصفيف طرةٍ وجعيد

كل شيءٍ من الدماء حرام ... شربه ما خلا دم العنقود

فاسقنيها فدى لعينك نفسي ... من غزالٍ وطارفي وتليدي

شيب راسي وذلتي وتخولي ... ودموعي على هواك شهودي

اي يومٍ سررتني بوصالٍ ... لم ترعني ثلاثة بصدود

ما معاني بارض نخلة الا ... لمام المسيح بين اليهود

مغرثي صهوة الحصان والكن ... قيصي مسرودة من حديد

لامةٌ فاضة اضاة دلاصٍ ... احلمت نسجها يداداً وقد

اين فضلي اذا قنعت من الدهر ... بعيشٍ معجل التنكيد

ضاق صدري وطال في طلب الرزق ... فيا مي وقل عنه قعودي

ابدًا اقطع البلاد ونجمي ... في نحوسٍ وهمتي في سعود

ولعلي موءمل بعض ما ابلغ ... بالطف من عزيز حميد

لسريٍّ لباسه خشن القطن ... ومروءٍ مروءة لبس القرود

عش عزيزًا او مت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

فرؤس الرماح اذهب للغيظ ... واشفى لغل صدر الحقود

لا تمامًا قد حييت غير حميدٍ ... واذا مت متَّ غير فقيد

فاطلب العز في لظى وذر الذل ... ولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقد يعجز ... عن قطع بخنق المولود

ويموت الفتى المحق وقد يخرص ... في مآء لبة الصنديد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد ... وعوذ الجاني وغوث الطريد

ان اكن معجبًا فعجب عجيب ... لم يجد فوق نفسه من مزيد

انا ترب الندى وربّ القوافي ... وسمام العدى وغيظ الحسود

انا في امة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمود

وقال ايضًا في صباه ارتجالًا

بقيةُ قومٍ اذنوا بسوارٍ ... وانضاء اسفارٍ كثير بعقار

نزلنا على حكم الرياح بمسجدٍ ... علينا لها ثوبا حصًى وغبار

خليلي ما هذا منا خاً لمثلنا ... فشدا عليها وارحلا بنهار

ولا تنكرا عصف الرياح فانها ... قرى كل ضيف بات عند سوار

وقال ايضًا في صباه

ارقٌ على ارقٍ ومثلي يارق ... وجوًى يزيد وعبرةٌ تستَرقرق

جهد الصبابة ان تكون كما ارى ... عين مسهدة وقلب يخفق

الشبكة الألوكة www.alukah.net

مالاح برق او ترنم طائر
جربت من نار الهوى ما تطفي
وعذلت اهل العشق حتى ذقته
وعذرتهم وعرفت ذنبي انني
ابني ابينا غير اهل منازل
نبكي على الدنيا وما من معشر
ان المكاسة الجابرة الاولى
من كل مرضاق الفضاء بجيشه
خربن اذ نودوا وان لم يعلموا
والموت آتٍ والنفوس نفائس
والمرء يأمل والحياة شهية
ولقد بكيت على الشباب ولمتي
حذرًا عليه قبل يوم فراقه
اما بنوا اوس بن معن بن الرضا
كبرت حول ديارهم لما بدت
وعجبت من ارض سحاب الغيث
وتفوح من طيب الثناء رواتع
مسكية النفحات الا انها
امريد مثل محمد في عصرنا
لم يخلق الرحمن مثل محمد
يا ذا الذي يهب الكثير وعنده

الا انثنيت وفي فؤادك شيق
نار الغضى وتكل عما يحرق
فعجبت كيف يموت من لم يعشق
عيثهم فلقيت فيه ما لقوا
ابدًا غراب البين فينا ينعق
بجمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
حتى ثوى فحواه لحد ضيق
ان الكلام لهم حلال مطلق
والمستغث بما لديه الاحمق
والشيب اوقر والشبيبة اترق
مسرورة وبماء وجهي رونق
حتى كأني بماء جفني اشرق
فاعنز من تحدي اليه الانيق
منها الشويهة وليس فيها المشرق
من فوقها وصحونها لا تورق
لهم بكل مكانة تستنشق
وحشية بسواهم لا تعبق
لا تبتلنا بطلاب ما لا يلحق
احدًا وظني انه لا يخلق
اني عليه باخذه اتصدق

امطر

امطر علي سحاب جود رشوة
كذب ابن فاعلة يقول بجهله
وانظر الي برحمة لا اغرق
مات الكرام وانت حي ترزق

وقال ايضا في صباه

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم ار مثل الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فجدنا بانفس
تسيل من الاماق والسقم ادمع
حشاي على جمر ذكي من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو حملت صم الجبال الذي بنا
غداة افترقنا او شلت تتصدع
بما بين جنبي التي خاض طيفها
الى الديباجي والخلوق هجمع
اتت زائرًا ما خامر الطيب ثوبها
وكاد المسك من اردانها يتضوع
فنشر اعظامي لها ما اتابها
من النوم والتاع الفؤاد المفجع
فيا ليلة ما كان اطول بثها
وسقم الافاعي عذب ما اتجرع
تذللها واخضع على القرب والنوى
فما عاشق من لا يذل ويخضع
ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد
على احد الا بلؤم مرقع
وان الذي حاباه جد يلة طيئ
به الله يعطي من يشاء ويمنع
بدي كرم ما مر يوم وشمسه
على راهما وفاذة منه تطلع
فارحام شعر يتصلن لدنه
وارحام مال ماتني تتقطع
فتى الفخر زاده في زمانه
اقل جزيي بعضه الراي اجمع
غمام علينا مطر ليس يقشع
ولا البرق فيه خلب حين يلمع
اذا عرضت حاج اليد ففسه
الى نفسه فيها شفيع مشفع
بخت نار حرب لم يعبها بنانه
واسمر عريان من العشر اصلع
يخيف الشوى يعدو على ام راسه
ويحمي فيقوى عدوه حين يقطع

الألوكة
www.alukah.net

يجم ظلامًا في نهارٍ لسانه ... ويفهم عمن قال ما ليس يسمع
دبابٌ حسامٍ منه انجى ضريبةً ... واعصى لمولاه وذا منه اطوع
بكفّ جوادٍ لو حلفتها سحابة ... لما فاتها في الشرق والغرب موضع
فصيحٌ متى ينطق يجد كل لفظةٍ ... اصول البراعات التي تتفرّع
وليس بحرّ الماء يشقى بعومه ... الى حيث يفنى الماء حوتٌ وضفدع
ابحرٌ يضرّ الحقين وطعمه ... زعاقٌ كبحرٍ لا يضرّ وينفع
يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره ... ويغرق في تيّاره وهو مصقع
الا ايها الغيل المقيم بمنبج ... وهمّته فوق السمائين تتوضع
ايس عجيبًا ان وصفك معجزٌ ... وان ظنوني في معاليك تطلع
وانك في ثوبٍ وصدرك فيكما ... على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا ... وبالجنّ فيه ما درت كيف مرجع
الا كل سمحٍ غير انك اليوم باطلٌ ... وكل مديحٍ في سوالك مضيع

وقال في صباه على لسان بعض التوخيين وسأله ذلك

قضاعة تعلم اني الفتى ... الذي ادخرت لصروف الزمان
وبجدي يدلّ بني خندفٍ ... على انّ كل كريمٍ يماني
انا ابن اللقا انا ابن السخا ... انا ابن الضراب انا ابن الطعان
انا ابن الفيافي انا ابن القوافي ... انا ابن السروج انا ابن الرعان
طويل النجاد طويل العماد ... طويل القناة طويل السنان
حديد اللحاظ حديد الحفاظ ... حديد الحسام حديد الجنان
يسابق سيفي منايا العباد ... اليهم كانهم في رهان
يرى حدّه غامضات القلوب ... اذا كنت في صبوةٍ لا اراني

ساجعل حكمًا في النفوس ... ولو نابَ عنه لساني كفاني

وقال ايضًا في صباه

فقلت تريا ودّ قلبي فهانا ... ولا تخشيا خلفًا لما انا قايل
رمى في خسار الناس من صاب استه ... واخرق قطن من يديه الجنادل
ومن جاهلي وهو يجهل جهله ... ويجهل علمي انني بي جاهل
ويجهل اني ما لك الارض معسرٌ ... واني على ظهر السماكين راجل
تحقّر عندي همتي كل مطلبٍ ... ويقصر في عيني المدى المتطاول
وما زلت طودًا لا تزول مناكبي ... الى ان بدت للضيم في ذلا زلزل
فقلقلت بالهمّ الذي قلقل الحشى ... قلاقل عيسٍ كلهن قلاقل
اذا الليل والهمّا ارتنا خفافها ... بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل
كاني من الوجناء في متن موجةٍ ... رمت بي بحارًا ما لهنّ سواحل
يخيّل لي ان البلاد سمائي ... واني فيها ما تقول الهوادل
ومن بيع ما ابغي من المجد والعلى ... تساوى الحمايا عنده والمقاتل
الا ليست الحاجات الا نفوسكم ... وليس لنا الا السيوف وسائل
فما وردت نوح امرءٍ روحه له ... ولا صدرت عن باخلٍ وهو باخل
غنائم عيشي ان تغث كرامتي ... وليس بغيثٍ ان تغث المسائل

وقال ايضًا في صباه

ضيف الم برايي غير محتشم ... والسيف احسن فعلًا منه باللمم
ابعد بعدت بياضًا لا بياض له ... لانت اسود في عيني من الظلم
بجت قناتي والشيب تغزيني ... هواي طفلًا وشيبي بالغ الحلم
فما امرّ برسمٍ لا اساءل به ... ولا بذات خمارٍ لا تريق دمي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نفست عن وفاء غير منصرع ... يوم الرحيل وشعب غير ملتئم
قبلتها ودموعي مزج ادمعها ... وقبلتني على خوف فما لعني
فذقت ما حيوة من مقبلها ... لو صاب ترباً لاحيا سالف الامم
ترنو الي بعين الظبي مجهشة ... وعمها الطل فوق الورد بالعنم
رويد حلمك فينا غير مضغة ... بالناس كلهم افديك من حكم
ابيت مثل الذي ابيت من جزع ... ولم يجني الذي اجنيت من الم
اذا البزل ثوب الحسن اصغره ... وصرت مثلي في ثوبين من سقم
ليس التعلل بالامال من ارني ... ولا القناعة بالاقلال من شيمي
ولا اظن بنات الدهر تركني ... حتى تسد عليها طرقها همي
لم الليالي التي اخنت على جدتي ... برقة الحال واعذرني ولا تلم
ارى اناساً ومحصولي على عنم ... وذكر جود ومحصولي على الكلم
وربت مالا فقيراً من مروءته ... لم يثر منها كما اثرى من العدم
سيصحب الفضل بيني مثل مضربة ... ويبخل الخبر عني صمة الصمم
لقد تصببت حتى لات مصطبر ... فالآن اقحم حتى لات مقتحم
لا تركن وجوه الخيل ساهمة ... والحرب اقوم من ساق على قدم
والطعن يعرفها والزجر يقلقها ... حتى كأن بها ضرباً من اللمم
قد كلمتها العوالي فهي كالحة ... كاغما الصاب معصوب على اللجم
بكل مشتلة ما زال منتظري ... حتى اذلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ... ويحمل دم الحجاج في الحرم
فكلما نطحت تحت العجاج بدا ... اسد الكتائب راسته فلم يرم
تنسي البلاد بروق الجو بارقتي ... وتكتفي بالدم الجاري من الديم

ردي

ردي حياض الردى يا نفس وتركي ... حياض خوف الردى للشاء والنعم
انا لم ادرك على الارماح سابلة ... فلا دعيت ابن ام المجد والكرم
املأ الملأ والاسياف ظامئة ... والطير جائعة لحم على وضم
من لو رآني ماة مات من ظمأ ... ولو مشلت له في النوم لم ينم
ميعاد كل رقيق الشفرتين غداً ... ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم ... وان تولوا فما ارضى لها بهم

وعذله ابو سعيد المخيمري ومخيم من طيئ يمنح في تركه لقاء الملوك فقال ارتجالاً

ابا سعيد جنبت العتابا ... قربت رأي خطاء صوابا
فانهم قد اكثروا والحجابا ... واستوقفوا الردنا البوابا
وان حد الصارم القرضابا ... والذابلات السمر والعرابا
ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال ايضاً في صباه ارتجالاً

شوقي الليل نفي لذيذ هجوعي ... فارقتني واقام بين ضلوعي
او ما وجدتم في الصراة ملوحة ... مما ارقرق في الفرات دموعي
ما زلت احذر من وداع لجاهداً ... حتى اغتدى اسفي على التوديع
رحل العزاء برحلتي فكأنما ... ابعثه الانفاس للتشييع

وقال ايضاً في صباه

اي محل ارتقي ... اي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق ... الله وما لم يخلق
محتقر في همتي ... كشعرة في مفرقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ايضاً في صباه ارتجالاً

اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعداً ... فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا

وقال له بعض اخوانه سلمت على فلم
ترد علي فقال مجيباً له معتذراً اليه

انا غائبٌ لتعتبك ... متعجب لتعجبك
اذ كنت حين لقيتني ... متوجعاً لتغيبك
فشغلك عن ردّ السلام ... فكان شغلي عندك

وقال ايضاً في صباه

انضر بعودك الفاظاً ترنّحها ... في الشرق والغرب غادا ركبوتا
فقد نظرتك حتى حان مرتحل ... وذا الوداع فكن اهلاً لما شيتا

وقال ايضاً في صباه ولم ينشدها احدٌ

حاشى الترقب فحانته ضمائره ... وغيض الدمع فانهلّت بوادره

معنى حاشى تجنب وتوقى ومعنى غيض سدّ وحبس وهو من غاض الماء اذا ذهب وغيض للطعام قولهم ضمائره كناية عن نفسه وبوادر الدمع ما سال

منه ولم يقدر على حبسه

وكائم لجت يوم البين منك ... وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
لولا ظباء عدي ما شببت بهم ... ولا بربهم لولا جآذره
من كل آدم في اثنا به شنب ... غرٌ بخامرها مسكٌ تخامره
بيض محاجره دعجٌ نواظره ... حمرٌ غلائله سودٌ غدائره
اعارني سقم جفنيه وعلمني ... من الهوى ثقل ما تحوي مآزره
يا من تحكم في نفسي فعذبني ... وحسن فؤادي على قتلي يضافره

بعودة

بعودة الدولة الغرّ الثانية ... سلوت عندٌ ونام الليل ساهره
من بعد ما كان ليلي لا صباح له ... كان اذل يوم الحشر آخره
غاب الامير فغاب الخير عن بلدٍ ... كادت لفقد اسمه تبكي منابره
قد اشتكت وحشة الاحياء اربعه ... وخبرت عن اسى الموتى مقابره
حتى اذا اعقبت فيه العباب له ... اهلاً لله بواديه وحاضره
وجدت وجدان الفم يطرده ... ولا الصبابة في قلبٍ تجاوره
اذا خلت منذ حمص لا خلت ابداً ... فلا سقاها من الوسمي باكره
ودخلها وشعاع الشمس منعقدٌ ... ونود وجهك بين الخيل باهره
صرف الزمان لما دارت دوائره ... في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفت به
نهنا الى الملك الميمون طائره ... قمصي المواكب والابصار شاخصة
في درعه اسدٌ تدمي اظافره ... قد حرن في بشرٍ في تاجه قمرٌ
تعصي الحمى قبل ان تعصي مآثره ... حلو خلائقه شوس حقائقه
كصدره لم تبن فيها عساكره ... تضيق عن جمشه الدنيا ولو رحبت
من مجده غرقٌ فيه خواطره ... اذا تغلغل فكر المرء في طرفٍ
كانهن بنوه او عشائره ... تعصي السيوف على اعدائه معه
الا وباطنه للعين ظاهره ... اذا انتضاها لحربٍ لم تعد جدداً
وقد يقين بان الله ناصره ... فقد يقين ان الحق في يده
على بوادس بلا ناس معافره ... تركن هام بني عوفٍ وثعلبة
وكان منه على اللعبين زاجره ... فخامر بالسيف بحر الموت خلفهم
في الارض من جيفا القتلى حوافره ... حتى انتهى الفرس الجاري وما وقفت
وعجبة ولغت فيها بواتره ... كم من دمٍ رويت منه اسنته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الولوع الورود واصله شرب السباع

وحاين لعبت سمر الرماح به ... فالعيش هاجره والنشر زايره

من قال لست بخير الناس كلهم ... فجهله بل عند الناس عاذره

او شك انك فرد في زمانهم ... بلا نظير فمن ردعي خاطره

يا من الوذ به فيما اؤمله ... ومن اعوذ به مما احاذره

ومن توهمت ان البحر راحته ... جودا وان عطاياها جواهره

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ... ولا يهيضون عظما انت جابره

ارحم شبابا فتى اودت بجدته ... يد البلى ودوى في السجن ناضره

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

عز ارا سمى من داوه الحدق الخجل ... عياء به مات المجون من قبل

فمن شاء فلينظر الي فمنظري ... نذير لمن ظن ان الهوى سهل

وما هي الا لحظة بعد لحظة ... اذا نزلت في قلب رحل العقل

جرى جنا جرى دمي في مفاصلي ... فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

ومن جسدي لم يترك السقم شعرة ... فما فوقها الا وفيها له فعل

اذا غلوا فيها اجبت بانة ... جبيتا قلبا فوادا هيما جمل

كان رقيبا منذ سد مسامعي ... عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

كان سهاد الليل يعشق مقلتي ... فبينهما في كل هجر لنا وصل

احب التي في البدو منها مشابه ... واسكن الى من لا يضارعه شكل

الى واحد الدنيا الى ابن محمد ... شجاع النهى لله ثم له الفضل

الى المثمر الحلو الذي طاب اصله ... فروع وخطاف بن هود لها اصل

الى سيد لو بشر الله امة ... بغير نبي بشرت بابنه الرسل

الى القابض الارواح والضيغم الذي ... تعدت عن وقعاته الخيل والرجل

الى رتب ما ان كلما شئت شمله ... يجتمع في تشتيته للعلى شمل

يقال شت وتشت وانشت كله بمعنى تفرق

هما مما اذا ما فارقا لم يسد سيفه ... وعاينته لم تدر ايتهما النصل

رايت ابن امرا الموت لوان باسه ... فشا بين اهل الارض لانقطع النسل

على ساعة موج المنايا بخيله ... غداة كان النبل في صدره وبل

وكم عين قرن حدقت لنزاله ... فلم يغمض الا والسنانها نحل

انا ليل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ولولا تولي نفسه حمل حلمه ... عن الارض لانهدت وناء بها الحمل

تباعدت الآمال عن كل مقصد ... وضاقت بها الا الى بابه السبل

ونادى الندى يا آل يمن عن اليسر ... فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل

وحالت عطايا كفه دون وعده ... فليس له انجاز وعد ولا مطل

فاقرب من عديها ردفا يت ... وايسر من احصائها القطر والرمل

وما سقم الايام ممن وجوهها ... لاخمص في كل ثنايا نعل

وما عز فيها مراد ارادة ... وان عز الا ان يكون له مثل

اي مراد اراده وحده الا ان يطلب لنفسه مثل الهاء في اراده يعود على الاراد

كفى ثعلا فخرا بانك منهم ... وذهر لان اسيت من اهله اهل

وويل لنفس حاول مثل غدره ... وطوبى لعين ساعة مثله لا تخلو

فما بقتير شام برقل فاقة ... ولا في بلاد انت صيبها محل

وقال يمدحه

اليوم عهدكم فاين الموعد ... هيهات ليس ليوم عهدكم غد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان كنت عن حنيف الانام سائلة ... فخيرهم اكثرهم فضائلا
من انت منهم يا همام وائلة ... الطاعنين في الوغى اوائلا
والعاذلين في الندى العواذلا ... قد فضلوا بفضلهم العقائلا

وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم في صفر سنة ثلث واربعين وثلثمائة

ظلم لنا اليوم وصف قبل رؤيته ... لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا ... الى بساطك لي سمع ولا بصر
فكنت اشهد مختفيا وغيبة ... معاينا وعياني كله خبر
اليوم يرفع ملك الروم ناظره ... لان عفوك عنه عنده ظفر
وان اجبت بشيء عن رسالته ... فما نال على الاملاك يفتخر
قد استراحت الى وقت رقابهم ... من السيوف وباقي الناس ينتظر
وقد تبدلها بالقوم غيرهم ... لكي تعجم رؤس القوم والقصر
تشبيه جودك بالامطار عادية ... جود لكفك ثان ناله المطر
تلتهب الشمس مثل النور طالعة ... كما تلهبت منها نورها القمر

وقال يصف دخول الرسول ايضا

دروع لملك الروم هدي الرسائل ... يرد بها عن نفسه ويشاغل
هي الزرد الضافي عليه ولفظها ... عليك ثناء سابغ وفضائل
واني اهتدى هذا الرسول بارضه ... وما سكنت مذ سرت فيها القساطل
ومن اي ماء كان يسقى جياده ... ولم تصف من مزج الدماء المناهل
اتاك يكاد الراس يجحد عنده ... وتنفد تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم الشماطين مشيه ... اليك اذا ما عوجته الافاكل

فقاسمك العينين منه ولحظه ... سميذع والحزل الذي لا تزايل
وابصر منك الرزق والرزق مطمع ... وابصر منه الموت والموت هايل
وقبل كما قبل الترب قبله ... وكل كبير واقف متضايل
واسعد مشتاق وانظر طالب ... هما الى تبجيل كهل واصل
مكان نماه الشفاة ودونه ... صدور المذاكي والرماح الذوابل
فما بلغته ما اراد كرامة ... عليك ولكن لم يجب كل سائل
واكبر منه همة بعثت يده ... اليك العدى واستنظرته الجحافل
فاقبل من اصحابه وهو مرسل ... وعاد الى اصحابه وهو عاذل
تحير في سيف ربيعة اصله ... وطابعه الرحمن والمجد صاقل
وما لونه ما تحصل مقتلة ... ولا حده مما تجن الانامل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها ... عليها وما جاءت به والمراسل
رجا الرفد من ترجى النوافل كلها ... لديه ولا ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف القتل والاسر ساقهم ... فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل
فخافوك حتى ما القتل زيادة ... وجاوزك حتى ما تراد الستاسل
ارى كل ذي ملك اليك مصيره ... كانك بحر والملوك جداول
اذا مطرت منهم وسمك سحابة ... فوابلهم طل وطلك وابل
كريم متى استوهبت ما انت راكب ... وقد لحت حرب فانك نازل
اذا الجود اعطى الناس ما انت مالك ... ولا تعطين الناس ما انا قايل
اني كل يوم تحت ضبني شويعر ... ضعيف يقاويني قصير يطاول
لساني بنطقي صامت عنه عادل ... وقلبي بصمتي ضاحل منه هازل
واتعب من نادالك من لا يجيبه ... واغيظ من عاداك من لا يشاكل

وما التيه طبي فيهم غير انني ... بغيض إلى الجاهل المتعاقل
وإن كثرتني انني بك واثق ... وأكثر مالي انني لك آمل
لعل لسيف الدولة القوم هبة ... يعيش بها حق ويهلك باطل
رميت عداه بالقوافي وفضله ... وقد زعموا ان الجموم خوالد
وما كان اذناها له لو ارادها ... ولو حاربته ناح فيها الثواكل
قريب عليه كل نأي على الورى ... والطفها لو انه المتناول
تدبر شرق الارض والغرب لمحة ... اذا المهمة بالغبار القنابل
يتبع هزاب الرجال مراده ... وليس لها وقتا عن الجود شاغل
ومن فر حريا عارضته الغوائل ... فمن فر حريا عارضته الغوائل
فتى لا يرى احسانه وهو كامل ... تلقاه منه حيث ما سار نائل
اذا العرب العرباء رانت نفوسها ... له كاملا حتى يرى وهو شامل
اطاعتك في ارداحها وتصرفت ... فانت قناها والمليك الحلاحل
وكل انابيب القنا مدد له ... بأمرك والمعت على القبائل
رايتك لولم يعتقض الطعن في الوغى ... وما تلك الفرسان الا العوامل
ومن لم تعلمه لك الذل نفسه ... اليك انقيادا الا قصته السمائل
من الناس طرا علمته المناصل

ووردت عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رأى خلتي من حيث يخفي مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وسأله اجابته فاثبت تحته في الرقعة

لنا ملك ما يطعم النوم همه ... مماتي لحي او حياة لميت
ويلبس ان تعدى بشيء جفونه ... اذا ما رأته خلة بك فرت

جزى الله عني سيف دولة هاشم ... فان نداه الغمر سيفي ودولتي

وورد رسول ملك الروم فوافى سيف الدولة يتشلى فقال اتراه يفرح بعلتنا فقال ابو الطيب في ذلك

فديت بما ذا يسر الرسول ... وانت الصحيح بذا العليل
عواقب هذا سوء العدو ... وتبت فيل وهذا يزول

احرث بنو لاب حدثا بنواحي بالس وسار سيف الدولة لطفهم وابو الطيب معه فاوردهم بعد ليل بني ماوية يوقعا بالغبار وقد اغارت من جبل البشري فاوقع بهم وقتل وملك الحريم وابقى عليه واحسن اليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه معه من هذه الغزاة انشدها اياه في جمادي الاخرة سنة ثلث واربعين وثلثمائة

بغير ليل راعيا عبث الذئاب ... وغير ليل صارما ثلم الضرب
وقلل انفس الثقلين طرا ... فليف تحوز انفسها كلاب
وما تركوك معصية ولكن ... يعاف الورد والموت الشراب
طلبتهم على الامواه حتى ... تخوف ان تغشته السحاب
فبت ليالي لا تنوم فيها ... تعجب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه ... كما نفضت جناحيها العقاب
وتسأل عنهم الفلوات حتى ... اجابك بعضها وهم الجواب
فقاتل عن حريمهم وفروا ... ندى كفيك والنسب القراب
وحفظك فيهم سلفي معد ... وانهم العشائر والعصاب
تكلفك عنهم صم العوالي ... وقد شرفت بظعنهم الشعاب
واسقطت الاحبة في الولايا ... واجهضت الحوائل والسقاب

الألوكة
www.alukah.net

الاجهاض ان تطرح الناقة ولدها بغير تمام والحوايل الاناث
والسقاب الذكور والولايا بر اذع الرحال واحدتها وليّة

وعمرو في ميامنهم عمود ... وكعب في ميا سرهم كعاب
وقد خذلت ابو بكر بنيها ... وخاذلها فريط والضباب
اذا ما سرت في آثار قوم ... تخاذلت الجماجم والرقاب
فعدن كما اخذن مقرمات ... يشدّ بالذي اوليت شدّا
وليس مصيرهن ليلٌ سبيًا ... ولا في فقدهن بني كلاب
وكيف يتم باسد في انات ... مرفق ايتها المولى عليهم
وانهم عبيدٌ حيث كانوا ... وعين المخطئين هم وليسوا
وانت حياتهم غضبت عليهم ... وهجر حياتهم لهم عقاب
وما جهلت ايادي البوادي ... ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولّده دلال ... وكم بعد مولّده اقتراب
وجرم جرّه سفهاء قوم ... وحلّ بغير جارمه العذاب
فان هما بوا بجرمهم عليّا ... فقد يرجو عليًا من يهاب
واذيلُ سيف دولة غير قيس ... فمنه جلود قيس والثياب
وتحت رباية نبتوا واشتوا ... وفي اياته كثروا وطابوا
وتحت لوايته ضربوا الاعادي ... وذلّ لهم من العرب الصعاب

ولو

الثالثة في مدح الابل

ولو غير الامير غزا كلابًا ... ثناه عن شموسهم ضباب
ولاقى دون ثاويهم طعانًا ... يلاقي عنده الذيب الغراب
وخيلًا تقتدي بيع المواضي ... ويكفيها من الماء السراب
ولكن ربهم اسرى اليهم ... فما نفع الوقوف ولا الذهاب
ولا ليل اجنّ ولا نهارٌ ... ولا خيل حملن ولا ركاب
رميتهم بحرٍ من حديدٍ ... له في البر خلفهم عباب
مشاهم وبسطهم حريرٌ ... وضجعهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة ... كمن في كفه منهم خضاب
بنو اقتلى ابيلٍ بارض نجدٍ ... ومن ابقى وابقت الحراب
عفا عنهم واعتقهم صغارًا ... وفي اعناق اكثرهم سخاب
وكلكم اتى مأتى ابيه ... فكل فعالكم عجاب
لئن فليسر من طلب الاعادي ... ومثل سراتك فليكن الطلاب

الثانية في مدح الابل

الثالثة في مدح الفرس وما يتعلق بها

وقال يوم الثلاثاء لتسع خلون من رجب
سنة ثلث واربعين وثلثمائة يمدح سيف الدولة

على قدر اهل العزم تاتي العزائم ... وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همّه ... وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه ... وذلك ما لا تدّعيه الضراغم
تفدّي اتم الطير عمرًا سلاحه ... نسور الملا احداثها والقشاعم
وما منزها خلق بغير مخالب ... وقد خلقت اسيافه والقوائم
هل الحدث الحمرا تعرف لونها ... وتعلم اي الساقيين الغمائم

الرابعة في مدح الفرس وما يتعلق بها

الخامسة في مدح السيف وما يتعلق به

الألوكة
www.alukah.net

سقتها الغمام الغر قبل نزوله ... فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فاعلى والقنا يقرع القنا ... وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ... ومن جثث القتلى عليها تمائم
طريدة دهر ساقها فردّدتها ... على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شيء اخذته ... وهن لما يا خذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ... مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجّي الروم والروس هدمها ... وذا الطعن آساس لها ودعائم
وقد حالموها والمنايا حوائم ... فاما مظلوم ولا عاش ظالم
اتوك يجرّون الحديد كانهم ... سروا بجياد ما لهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ... ثيابهم من مثلها والعمائم
نجيّ بشرق الارض والغرب رجفة ... وفي اذن الجوزاء منه زمازم

الزمازم اصوات استهلها العجم تكرر في افواههم وحلوقهم ولا يكادون يلفظون بها وهم يتفاهمون بها واحسبها من همهمة

تجمّع فيه كل لسن وامّة ... فما تفهم الحدّاث الا التراجم
فلله وقت ذوّب العشر ناره ... فلم يبق الا صارم او ضبارم
تقطّع ما لا يقطع الدرع والعدا ... وفر من الفرسان من لا يصادم
وقعت وما في الموت شك لواقف ... كانك في جفن الردى وهو نائم
تمرّ بك الابطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى ... الى قول قوم انت بالغيب عالم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة ... تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب اتى الهامات والمنصب الاب ... وصار الى اللبات والنحر قادم

حمرت الرديني حتى طرحتها ... وحتى كان السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما ... مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحيدب كلّه ... كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ... وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظنّ فراخ الفتح انك زرتها ... باناتها وهي العتاق الصلادم

الفتح فراخ العقبان الواحدة فتحاء سميت بذلك لطول جناحها
وليس في الطيران والصلادم الخيل الصلاب الحوافر

اذا زلقت مشيتها ببطونها ... كما تمشي في الصعيد الاراقم
اني كل يوم ذا الدستوقعدّ ... قضاه على الاقدام للوجه لازم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه ... وقد عرفت ريح الليوث البهائم
وقد نجعته بابنه وابن صهره ... وبالصهر حلّات الامير الغواشم
مضى يشكو الاصحاب في فورة الظبى ... لما شغلتها هامهم والمعاصم
ويفهم صوت المشرفية فيهم ... على ان اصوات السيوف اعاجم
يسرّ بما اعطاك لا من جهالة ... ولكن مغنوما نجا منك غانم
ولست مليكا هازما لنظيره ... ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرّف عدنان به لا ربيعة ... وتفخر الدنيا ببقلا العواصم
لك الحمد في الدنيا الذي لك لفظه ... فانك معطيه وانّي ناظم
واني لتعدو بي عطاياك في الوغى ... فلا انا مذموم ولا انت نادم
على كل طيار اليها برحله ... اذا وقعت في مسمعيه الغمائم
الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ... ولا فلّ مرتاب ولا منك عاصم
هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى ... وتاجيل والاسلام انك سالم

الشبكة العالمية للألوكة
www.alukah.net

ولم لا يبقى الرحمن حديك ما وقى ... وتفليقه هام العدى بك دائم

وورد على سيف الدولة فرسان طرسوس وأذنة وهو بحمص
ومعهم ملك الروم في طلب الهدنة يوم الاحد لثلاث عشرة
ليلة بقيت من المحرم من سنة اربع واربعين فقال
ابو الطيب وانشدها اياه بحضرتهم وقد دخولهم

اراع كذا كل الانام همام ... وسمح له رسل الملوك غمام
ودانت له الدنيا فاصبح جالسا ... واياما فيما يريد قيام
اذا زار سيف الدولة الروم غازيا ... تفاها لمام لو كفاه لمام
فق تتبع الازمان في الناس خطوه ... لكل زمان في يديه زمام
تنام لديك الرسل امنا وغبطة ... واجفان رب الرسل ليس تنام
حذار المعروري الجياد فجاءة ... الى الطعن قبلا ما لهن لجام
تعطف فيه والاعنة شعرها ... وتضرب فيه والسياط كلام
وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ... اذا لم يكن فوق الكرام كرام
الى كم ترد الرسل عنا اوائل ... كانهم فيما وهبت ملام
فان كنت لا تعطي الذمام طواعية ... فعودك الاعادي بالكريم ذمام
وان نفوسا انت ممتلك منيعة ... وان دماء انت ملتمس حرام
اذا خاف ملك من مليك اجرته ... وسيفك خافوا والجوار تسام
لهم عندك البيض الخفاف تعرقت ... وحولك بالكتب اللطاف زحام
تغر حلاوات النفوس قلوبها ... فتختار بعض العيش وهو حمام
وعيش الحمامين الزوامين عيشة ... يذل الذي يختارها ويضام
فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة ... ولكنه ذل لهم وغرام

ومن لفرسان الثغور عليهم ... بتبليغهم ما لا يكاد يرام
فتايب جاءوا خاضعين فاقبلوا ... ولو لم يكونوا خاضعين لخاموا
وعزت قديما في ذراك اخيولهم ... وعزوا وعاثت في ذراك وعاموا
على وجهك الميمون في كل غارة ... صلاة توالى منهم وسلام
وكل اناس يتبعون اماءهم ... وانت لاهل المكرمات امام
وربت جواب عن مجاب بعثته ... وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره ... وما فض بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلثة ... جواد وريح ذابل وحسام
اذا الحرب قد اعتبها فالة عتاد ... ليغمد نصل او يحل حزام

لهى الرجل يلهى عن الشيء اذا اعرض عنه لهيانا ولها يلهو اذا جد في اللهو

وان طال اعمار الرماح بهذنة ... فان الذي يعمرن عندك عام
وما زلت تفني السمر وهي كثيرة ... وتفني بهن الجيش وهو لهام
متى عاود الجالون عاودت ناضم ... وفيها لقاب للسيوف وهام
وربوا لك الاولاد حتى تصيبها ... وقد نجبت بنت وشبت غلام
جرى محمل الجارون حتى اذا انتهوا ... الى الغاية القصوى جرين وقاموا

قاموا بمعنى وقفوا ومنه قول الله عز وجل واذا اظلم عليهم قاموا

فليس لشمس مذ انارت اناءة ... وليس لبدر مذ تمت تمام

وقال يمدحه ويصف قصيدة جرت

تذكرت ما بين العذيب وبارق ... مجر عوالينا ومجرى السوابق
وصحبة قوم يذبحون قميصهم ... بصحبة ما قد سروا في المفارق
وليلة توسدنا الثوية تحته ... كان ثراها عنبر في المرافق

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بلادٌ اذا زارالحسان بغيرها ... حمى تربها ثقبنه للمخانق
سقتني بها العطر بلي مليحة ... على كاذب من وعدها ضوء صادق
سهادٌ لاجفانٍ وشمسٌ لناظرٍ ... وسقم لابدانٍ وسلٌ لناشق
واغيد يهوى نفسه كل عاقل ... عفيفٍ ويهوى جسمه كل فاسق
اديبٌ اذا ماجس اوتار من هوىً ... بلا كل سمع عن سواها بعايق
يحدث عما بين عادٍ وبينه ... وصدغاه في خدي غلامٍ مراهق
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له ... اذا لم يكن في فعله والخلائق
وما بلد الانسان غير الموافق ... ولا اهله الادنون غير الاصادق
وجايزة دعوى المحبة والهوى ... وان كان لا يخفى كلام المنافق
برأي من انقادت عقيل الى الردى ... واشمات مخلوقٍ وسخط خالق
اراد واعليًا بالذي يعجز الورى ... ويوسع قتل المحفل المتضايق
فما بسطوا كفًا الى غير قاطعٍ ... ولا حملوا راسًا الى غير فالق
لقد قدموا الوصادفوا غير آخذٍ ... وقد هربوا الوصادفوا غير لاحق
ولما مسا لعبًا ثيابًا طغوا بها ... رعى كل ثوبٍ من سنانٍ بخارق
ولما سقى الغيث الذي تفرواببه ... سقى غيره في غير تلك البوارق
وما يوجع الحرمان من كف حارمٍ ... كما يوجع الحرمان من كف رازق
اتاهم بها حشو العجاجة والقنا ... سنابلها تعشو بطون الحمالق

الحمالق بطون جفون العين واحدها حملاق

عوابس حلى يابس الماء حزنها ... فهن على اوساطها كالمناطق
فليت ابا الهيجا يرى خلف قدمٍ ... طوال العوالي في طوال السمالق

السمالق الفيافي المستوية من الارض واحدتها سملق

وسوق علي من معدٍ وغيرها ... فتايل لا تعطي القفي لسابق
قشيرٌ وبلعجلان فيها خفية ... كرايين في الفاظ الثغ ناطق
تخليهم النسوان غير فوارسٍ ... وهم خلوا النسوان غير طوالق
تفرق ما بين الكماة وبينها ... بطعن يسيلي حره كل عاشق
اتى الطعن حتى ما يطير رشاشه ... من الخيل الا في نحور العواتق
بكل فلاةٍ تنزل الانس ارضها ... ظعاين حمر الحلي حمر الايانق
وملمومة سيفية ربعية ... تصيح الحصى فيها صياح اللقالق
بعيدة اطراف القنا من اصوله ... قريبة بين البيض غير اليلامق
نهاها واغناها عن النهب جوده ... فما تبتغي الا حماة الحقايق
توهمها الاعراب سورة مترفٍ ... تذكره البيداء ظل السرادق
فذكرتهم بالماء ساعة عبرت ... سماوة كلبٍ في انوف الحذرايق
وكانوا يرون العون للمولى بان بدا ... وان نبت في الماء نبت الغلافق
فها جول اهدى في الغلا من نجوة ... وابدى بيوتًا من اداجي النقانق
واصبر عن امواهه من ضبابه ... والف منها مقلة للوذايق
وكان هديرًا من مخوفٍ ترنمت ... مهلبة الاذناب خرس الشقاشق
فما حرموا بالرمض خيلك راحة ... ولكن قطاها البر قطع الشواهق
ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم ... عن الركز لكن عن قلوب الدماسق
الم يحزروا مسخ الذي يمسخ العدى ... ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق
وقد عاينوه في سواهم ورب ما ... ارى مارقًا في الحرب مصرع مارق
تعود الاتعضم الحب خيله ... اذا الهام لم ترفع جنوب العلايق
وله ترد الغدران الا وماؤها ... من الدم كالريحان تحت الشقايق

جمع لقفاق وهو الطويل الشاب

جمع لقفاق وهو الطويل الشاب

العلق الطلب والجمع العلق

النقانق ذكر النقام

هو الجمل

جمع خرنق وهي الناقة الكريمة

خرنق والاناث

لوفد غيث كان ارشد منهم | وقد طردوا الاظعان طرد الوسائق

الوسائق جمع وسيقة وهي القطعة من حمر الوحش

اعد وارماحا من خضوع فطاعن | بها الجيش حتى رد غربا الغبائق

الغبائق الجيوش واحدها فيلق

فلم ار رحى منه غير معاقل | واسرى الى الاعداء غير مسارق

تصيب المجانيق العظام بلفحه | دقائق قد اعيت قسي البنادق

وقال ابو الطيب حين سأله سيف الدولة ان يصف المنازلة لان ابا الطيب لم يشهد الوقعة وقد كان انشد القصيدة المتقدمة في هذه السيرة فوصف ابو الطيب الحال نقلا

طوال قنا تطاعنها قصار | وقطر في ندى ودمي بحار

وفيل اذا جنى الجاني اناة | تظن كرامة وهي احتقار

فاخذ للحواضر والبوادي | بضبط لم تعوده نزار

تشمه شميم الوحش انسا | وتنكره فيعروها نفار

وما انقادت لغير فتى زمان | فتدنى والمقادة والصغار

فافرحت المقاود ذفريها | وصعر خدها هذا العذار

الذفريان ما اشرف على حلجي نقرة القفا والتصعير اماله الوجه

واطمع عامر البغيا عليها | وترقها احمالك والوقار

وغيرها التراسل والتشائي | واعجبها التلبب والمغار

جياد تعجز الارسان عنها | وفرسان تضيق بها الديار

وكانت بالتوقف عن رداها | نفوسا في رداها تستشار

وكنت السيف قائمة اليها | وفي الاعداء حدك والغرار

فامر

[illegible] | واسمى خلف قائمه الحيار

وكان بنو كلاب حيث ثبت | تخافوا ان يصيروا حيث صاروا

تلقوا عن مولاهم بذل | وساروا الى بني كعب وساروا

فاقبلها المروج مسومات | ضوامر لا هزال ولا اشعار

تثير على سلمية مسبطرا | تناكره تعته لولا الشعار

عجاجا تعثر العقبان فيه | كان الجو وعث او غبار

وظل الطعن في الخيلين خلسا | كان الموت بينهما اختضار

فلزمهم الطراد الى قتال | احد سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقي الاعضاء فيه | لان وسمهم بارجلهم عثار

يسلمهم بكل اقب نهد | لفارسه على الخيل الخيار

وكل اصم يعسل جانباه | يغادر كل ملتفت اليه

على اللبتين منه دم مماري | ولبته لثعلبه وجار

اذا صرف النهار الضوء عنهم | دجى ليلان ليل والغبار

وان جنح الظلام انجاب عنهم | اضا المشرفية والنهار

يسل خلفهم دشر بكاه | رغاء او ثواج او يعار

الدشر الماشية الكثيرة والرغاء اصوات الابل والثواج اصوات الضأن واليعار اصوات المعز

غطا بالغثر البيد حتى | تغيرت المنالي والعشار

ومروا بالجباة يضم فيها | كلا الجيشين من نقع ازار

وجاوا الصحصحان بلا سروج | وقد سقط العمامة والخمار

واربعت العذارى مرد فات | واوطيت الاصيبية الصغار

وقد نزح العويل فلا عويل | ونهيا والبصيصة والجمار

البصيصة ما كانت بنو عامر تدل عليه والجمار ما ليس ببعيد من جلد الشاة من الفيل الشاة

العشر ما يتعرق من الرمل فيرتفع الكثير الانهيار والبطن

يسلمهم اي يطردهم

الثعلبة هاهنا الموضع الداخل في الثنايا

العشار جمع عشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر

الألوكة
www.alukah.net

وليس بغير تدمر مستغاث ... وتدمر كاسمها لهم دمار
اراد وا ان يديروا الرأي فيها ... فصبحهم برأي لا يدار
وجيش كلما جاروا بارض ... واقبل اقبلت فيه تجار
يخف اغر لا قود عليه ... ولا دية تساق ولا اعتذار
تريق سيوفه مهج الاعادي ... وكل دم اراقته جبار
فكانوا الاسد ليس لها مصاب ... على طير وليس لها مطار
اذا فاتوا الرماح تنا ولتهم ... بارماح من العطش العفار
يرون الموت قدامًا وخلفًا ... فيختارون والموت اضطرار
اذا سلك السماوة غير هاد ... فقتلاهم لعينيه منار
ولولم يبق لم تعش البقايا ... وفي الماضي لمن بقي اعتبار
اذا لم يرض سيدهم عليهم ... فمن يرعى عليهم او يغار
تفرقهم واياه السجايا ... ويجمعهم واياه البحار
ومال بها على ارل وعرض ... واهل الرقتين لها مزار
واجفل بالفرات بنو نمير ... وزارهم الذي زاروا واخوار
فهم حرقت على الخابور صرعى ... بهم من شرب غيرهم خمار
فلم يسرح لهم في الصبح مال ... ولم توقد لهم بالليل نار
حذار فتى اذا لم يرض عنهم ... فليس بنافع لهم الحذار
بيوت وفودهم تسري اليه ... وجدواه الذي سالوا اغتفار
تخلفهم بردا البيض عنهم ... وهامهم له معهم معار
هم ممن اذم لهم عليه ... كريم العرق والحسب النضار
واضحى بالعواصم مستقرًا ... وليس لبحر نائله قرار

واضحى ذكره في كل ارض ... تدار على الغناء به العقار
تخر له القبائل ساجدات ... وتحمده الاسنة والشفار
كان شعاع عين الشمس فيه ... ففي ابصارنا عنه انكسار
فمن طلب الطعان فذا علي ... وخيل الله والاسل الحرار
يراه الناس حيث رأته كعب ... بارض ما لنازلها استتار
يوسطه المفاوز كل يوم ... طلاب الطالبين له الانتظار
تصاهل خيله مجا وبات ... وما من عادة الخيل السرار
بنو كعب وما اثرت فيهم ... يد لم يدمها الا السوار
بها من قطعه الم ونقص ... وفيها من جلاله افتخار
لهم حق بشرك كل في نزار ... وادنى الشرك في اصل جوار
لعل بنيهم لبنيك جند ... فاول قرح للخيل المهار
وانت ابر من لوعوق افنى ... واعفى من عقوبته البوار
واقدر من بهيجه انتصار ... واحلم من يحلمه اقتدار
وما في سطوة الارباب عيب ... ولا في ذلة العبد ان عار

وود عن سيف الدولة الى قطاع اقطعه اياقاك ابو الطيب

ايا راميًا يصمي فؤاد مرامه ... تربي عداه ريشها السهامه
اسير الى اقطاعه في ثيابه ... على طرف من دأبه بحسامه
وما مطر تنيسي من البيض والقنا ... وروم العدى هاطلات غمامه
فتى يهب الاقليم بالمال والقرى ... ومن فيه من فرسانه وكرامه
ويجعل ما خولته من نواله ... جزاء لما خولته من كلامه
فلا زالت الشمس التي في سمائه ... مطالع هذا الشمس التي في لثامه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ولا ذا لبقا ذا الدود بوجهه | تعجب من نقصانها وتمامه

وقال يرثي اخته الصغرى ويسلي بها الكبرى انشده اياها يوم الاربعا النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلثمايه

ان يكن صبر ذي الرزية فضلا | فلقد اصبحت اعظم الناس ثكلا
انت يا فوق ان تعزى عن الاه | ـل وبالغاظ ان تعد فاذا اعزا
قد بلوت الخطوب مرا وحلوا | فقلت الزمان علما فما يغرب
اجد الحزن فيك حفظا وعقلا | لك الفجعة واذا ما
ووفاء بنت فيه ولكن | ان خير الدموع عينا لدمع
اين ذي الرقة التي للذي في الحرب | اين خلفتها غداة لقيت
قاسمتك المنون شخصين جورا | فاذا قسمت ما اخذن بما اعد
وتيقنت ان حظك اوفا | ولعمري لقد شغلت المنايا
وكم انشت بالسيوف من الله | عدها نصرة عليه فلما

فلن الافضل الاعز الاجلا | حباب فوق الذي يعز نيلا عقلا
ك قال الذي له قلت قبلا | وسلكت الايام حزنا وسهلا
قولا ولا يجدد فعلا | واراه في الخلق ذعرا وجهلا
قوم الاصل كان للالف اصلا | لم يزل للوفاء اهلك اهلا
بعشيرة رعاية فاستهلا | اذا استكره الحديد وصلا
الروم والهام والصوارم تقلا | جعل القسم نفسه فيه عدلا
سرى عن الفؤاد وسلا | وتبينت ان جدك اعلا
بالاعادي فليف يطلبن شغلا | اسيرا وبالنوال مقلا
صال الخلا راه ادرك تبلا

كذبته ظنونه انت تبليه | وتبقى في نعمة ليس تبلى
ولقد راءل العداة كما رام | فلم يجر حول الشخص ظلا
ولقد رمت بالسعادة بعضا | من نفوس العدى فادركت كلا
قارعت رمحك الرماح ولكن | ترك الراعين رمحك عزلا
لو يلون الذي وددت من الفجعة | طعنا اوردته الخيل قبلا
ولمشت ذا الحنين بضرب | كال ما كشف الكروب وجلا
خطبة للحمام ليس لها رد | وان كانت المساة ثكلا
واذا لم تجد من الناس نفوسا | ذات خدر ارادت الموت بعلا
ولذيذ الحياة انفس في النفس | واشهى من ان يمل واحلا
واذا الشيخ قال اف فما مل | حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب | واذا ولى عن المرء ولى
ابدا تسترد ما تهب الدنيا | فيا ليت جودها كان بخلا
فلقت كون فرحة تورث الغم | وخل يغادر الوجد خلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ | عهدا ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها | وبفلك اليدين عنها تخلا
شيم الغانيات فيها فلا ادري | لم انث اسمها الناس ام لا
يا مليك الورى المفرق محبا | وممانا فيهم وعنا وذلا
قلد الله دولة سيفها انت | حساما بالملمات محلا
فبه اغنت الموالي بذلا | وبه انت الاعادي قتلا
واذا اهتز للندى كان بحرا | واذا اهتز للوغى كان نصلا
واذا الارض اظلمت كان شمسا | واذا الارض محلت كان وبلا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الضارب الكتيبة والطعنة ... تعلموا الضرب اعلموا اعلموا

ايها الباهر العقول فما يدرك ... وصفا انعت فلري فسهلا

من تعاطا تشبها بك اعياه ... ومن ذل في طريقك ضلة

فاذا ما اشتهى خلودك داع ... قال لا بل اوترى لك مثله

وقال يمدحه في جمادي الآخرة سنة اربع واربعين وثلثمائة

ذي المعالي فليعلون من تعالى ... هكذا هكذا والا فلا لا

شرف ينطح النجوم بروقيه ... وعز يقتل الاجبالا

حال اعدائنا عظيم وسيف ... الدولة بن السيوف اعظم حالا

كلما اعجل النذير مسيرا ... اعجلتهم حياة الاعجالا

فاتهم خوارق الارض ما تحمل ... الا الحديد والاء بطالا

خافيات الالوان قد نسج النقع ... عليها براقعا وجلالا

حالفته صدورها والعوالي ... لتخوضن دونه الاهوالا

والمنى حيث لا تجد السرج ... مدارا ولا الحصان مجالا

لا الروم بن له وبين ملك الروم ... وان كان ما تمنى محالا

اقلقته بنية بين اذنيه ... وبأن بعي السماء فعالا

كلما رام خطها اتسع البعي ... فخطا جينه والقذالا

يجمع الروم والصقالبة والبلغر ... فيها ويجمع الامجالا

وقوافيهم بها في القنا السمر ... كما وافت العطاش الصلالا

قصدوا هدم سورها فبنوه ... واتوا كي يقصروه فطالا

واستجروا امكايد الحرب حتى ... تركوها لها عليهم وبالا

رب امر اتاك لا تحمد الفعال ... فيه وتحمد المآل فعالا

وقتيرٍ رميت عنها فردت ... في قلوب الرماة عنك النصالا

اخذوا الطرق يقطعون بها الرسل ... فكان انقطاعها ارسالا

وهم الجحرة الغوارب لا ما ... انه صار عند بحرك آلا

ما مضوا لم يقاتلوك ولكن ... القتال الذي تهال القتالا

والذي قطع الرقاب من الضرب ... بكفيك قطع الآمالا

والثبات الذي اجادوا قديما ... علم الثابتين والاجفالا

نزلوا في مصارع عرفوها ... يندبون الاعمام والاخوالا

تحمل الريح بينهم شعر الهام ... وتندي عليهم الاوصالا

تنذر الجسم ان يقيم لديها ... وتريه لكل عضو مثالا

ابصروا الطعن في القلوب دراكا ... قبل ان يبصروا الرماح خيالا

واذا حاولت طعانك خيل ... ابصرت اذرع القنا اميالا

بسط الرعب في اليمين يمينا ... فتولوا وفي الشمال شمالا

ينفض الروع ايديا ليس تدري ... اسيوفا حملن ام اغلالا

ووجوها اخافها منك وجه ... تركت حسنها له والجمالا

والعيان الجلي يحدث للظن ... زوالا وللمراد انتقالا

واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا

اقسموا الاراول الا بقلب ... طالما غرت القلوب الرجالا

اي عين تاملت فلا قتل ... وطرف رنا اليك فقالا

ما يشد اللعين في اخدع الجيش ... فهل يبعث الجيوش نوالا

ما لمن يضبط الجنايل في الارض ... ومرجاة ان يصيد الهلالا

ان دون اليك على الكتب والاحد ... والنهر مخلطا من نيالا

الموت اقرب مخلباً من بينكم ... والعيش ابعد منكم لا ينعدُ
ان التي سفكت دمي يجفونها ... لم تدرات دمي الذي يتقلّدُ
قالت وقد رأت اصفراري من بها ... وتنهدت فاجبتها المتنهّدُ
فضت وقد صبغ الحياء بياضها ... لوني كما صبغ اللجين العسجدُ
فرايت قرن الشمس في قرن الدجى ... متاوداً اعضن به بيضاء تودُ
عدوية بدوية من دونها ... سلب النفوس وغارة حرب توقدُ
وهو اجل وهو اهل ومناصلٌ ... وذوابل وتوعدٌ وتهدّدُ

الهواجل جمع هوجل وهي الفلاة الواسعة

ابلت موتها الليالي بعدنا ... ومشى عليها الدهر وهو معقّدُ
ابرحت يا مرض الجفون بمرضٍ ... مرض الطبيب له وعيد العوّدُ
فلّ بنو عبد العزيز بن الرضا ... وكل ركب عيسهم والفدفدُ
من في الانام من الكرام ولا تقل ... من في الشآم سوى بنجاح يقصدُ
اعطى فقلت لجوده ما يقتنى ... وسطا فقلت لسيفه ما يولدُ
وتحيرت فيه الصفات لانها ... الفت طرائقه عليها تبعدُ
في كل معترك كلى مغريةٌ ... يد ممن منه ما الالسنة تحمدُ
نعم على نقم الزمان يصبها ... نعمٌ على النعم التي لا تجحدُ
في شانه ولسانه وبنانه ... وجنانه عجب لمن يتفقدُ
اسد دم الاسد الهزبر بخضابه ... موتٌ فريص الموت منه ترعدُ
ما منبج منذ غبت الا معقلة ... سهدت وبعدك نومها والاغمدُ
فالليل حين قدرت فيها ابيض ... والصبح منذ رحلت عنها اسودُ
ما زلت تدنو وهي تعلو عنةً ... حتى توارى في ثراها الفرقدُ

ارضٌ لها شرفٌ سواها مثلها ... لو كان مثلك في سواها يوجدُ
ابدى العداة بك الشرود كانهم ... فزعوا وعندهم المقيم المقعدُ
قطعتهم حسداً اراهم ما بهم ... فتقطعوا حسداً لمن لا يحسدُ
حتى انثنوا ولو انّ حرّ قلوبهم ... في قلبها جمرة لذاب الجلمدُ
نظر العلوج فلم يروا من حولهم ... لما راوك وقيل هذا السيدُ
بعيت جموعهم كانك كلها ... وبقيت بينهم كانك مفردُ
لهفان يستوفي بك الغضب الذي ... لو لم ينهنهك الحجى والسؤددُ

اللهفان المحزون واراد به هنا الغضبان ويستوفي يستغرق من الوفاء وهو الطاعون

فلأين حيث شئت تسري ليلك ركابنا ... فالارض واحدة وانت الاوحدُ
وضن الحسام ولا تذله فانه ... يسلو بمثلك والجماجم تشهدُ
يبس النجيع عليه فهو مجرّدٌ ... من غمده وكانما هو مغمدُ
ربان لو قذف الذي استبقته ... لجرى من المهجات بحرٌ مزبدُ
ما شاركته منيته في مهجةٍ ... الا وشفرته على يدها يدُ
ان الرزايا والعطايا والقنا ... حلفاء طي غوروا وانجدوا
صمٌ بلجلمةٍ تذرّل وانما ... اشعار عيسك ذابلٌ ومهندُ
من كل اكبر من جبال تهامةٍ ... قلباً ومن جود الغواري اجودُ
يلقاك مرتدياً باحمر من دمٍ ... ذهبت بخضرة الطلى والاسودُ
حتى يثار اليك ذا مولاهم ... وهم الموالي والخليقة اعبدُ
اني يلوم ابا البرية آدمٍ ... وابوك والثقلان انت محمدُ
يعني الكلام ولا يحيط بوصفكم ... ايحيط ما يفنى بما لا ينفدُ

واهدى اليه رجل يعرف بابي دلف هدية وهو معتقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غصب الدهر والملوك عليها ... فبناها في وجنة الدهر خالا
وحماها بكل مطرد اللعب ... جور الزمان والاوجالا
فهي تمشي مشي العروس اختيالا ... وتثني على الزمان دلالا
في خميس من الاسود بيض ... يفترسن الفوارس والاموالا
وظبي تعرف الحرام من الحل ... فقد افنت الدماء حلالا
انما النفس الانيس سباع ... يتفارسن جهرة واغتيالا
من اطاق التماس شيء غلابا ... واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى ... انيلون الغضنفر الريبالا

وقال ايضا ارتجالا

رايتك توسع الشعر نيلا ... حديثهم المولد والقديما
فتعطي من بقي ما لا جسيما ... وتعطي من مضى شرفا عظيما
سمعتك منشدا بيتي زياد ... نشيدا مثل منشده كريما
فما انكرت موضعه ولكن ... غبطت بذاك اعظمه الرميما

وقال في صباه يمدح سيف الدولة سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولم ينشده اياها

ذكر الصبى ومرابع الارام ... جلبت حمامي قبل وقت حمامي
دمن تكاثرت الهموم علي في ... عرصاتها تكاثر اللثام

الدمن المواضع التي تنزل فيها القوم فتبقى اثار الهم واثار ارواثهم وعرصاتها اوساطها

وكان كل سحابة وقفت بها ... تبكي بعيني عروة بن حزام

عروة بن عزام العذري احد العشاق المقدمين وهو ممن قتله العشق

ولطالما افنيت زيق ثعالبها ... فيها وافنت بالعتاب كلامي

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة ... وتجر ذيلي غرة وعرام

الماجن الذي لا يبالي ما صنع والعرام الجدة

لبس الغراب على الركاب ولم اهن ... هن الحياة ترحلت بسلام
ليت الذي خلق النوى جعل الحشى ... لحفا فهن مفاصلي وعظامي
متلاحظين بمنع ما شوقننا ... حذرا من الرقباء في الاكمام
ارواحنا انهملت وعشنا بعدها ... من بعد ما قطرت على الاقدام
لو كن يوم حربن كن تصبرنا ... عند الرحيل لكن غير سجام
لم يتركوا لي صاحبا الا اسى ... وذميل ذعلبة تخل لغام

الذميل ضرب من مشي الابل والذعلبة الناقة السريعة

وتعذر الاحرار صبر ظهرها ... الا اليلد على فرج حرام
انت الغريبة في زمان اهله ... ولدت مكارمهم لغير تمام
الثرت من بذل النوال ولم تزل ... علما على الافضال والانعام
صغرت كل نبيهة وكبرت عن ... لكانه وعدت سن غلام
ورفلت في حلل الثناء وانما ... عدم الثناء نهاية الاعدام
عيب عليك ترى بسيف في الوغى ... ما يصنع الصمصام بالصمصام
ان كان مثلك كان وهو كاين ... فبريت حينئذ من الاسلام
ملك ذهبت بمكانه ايامه ... حتى افتخرن به على الايام
وتخاله سلب الورى من حلمه ... احلامهم فهم بلا احلام
واذا امتحنت تلثمت عن مائه ... عن وحدتي النعف والابرام
واذا سالت بنانه عن نيله ... لم يرعن بالدنيا قضاء ذمام
مهلا الاله ما صنع الغنا ... في عمرو حاب وهضبة الاعنام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما علمت الاسنة فيهم ... جارت وهن يجرن في الاحكام
فتركتهم خلل البيوت كانما ... غضبت رؤسهم على الاجسام
احجار نار فوق ارض من دم ... ونجوم بيض في سماء قتام
وذراع كل ابي فلان كنية ... حالت فصاحبها ابو الاسقام

الذراع علامة معروفة يسم بها بنو سعد العشيرة

عهدي بمعركة الامير وخيله ... في النقع مجمرة عن الاجسام
صلى الاله عليك غير مودع ... وسقى ثرى بويلة صوب غمام
وكساك ثوب مهابة من عنده ... وارى وجوه شقيقك القمقام
فلقد مضى بلد العدو بنفسه ... في روقة ارعن كالعظم لهام
قوم تفرست المنايا فيهم ... فرأتهم في الحرب صبر كرام
تالله ما علم امرؤ لولاكم ... كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وقال يمدحها انشدها اياه بامد وكان منصرفا من بلاد الروم في آخر يوم الاحد لعشر خلون من صفر سنة خمس واربعين وثلثمائة

الراي قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة ... بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه ... بالراي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ... ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ... ايدي الكماة عوالي المران
لولا المشيب سيوفه ومضاؤه ... لما سللن لكن هن لاجفان
خاض الحمام بهن حتى ماد ري ... امن احتقار ذاك ام نسيان

وسعى فقصر عن مداه في العلى ... اهل الزمان واهل كل زمان
تخذوا المجالس في البيوت وعنده ... ان السروج مجالس الغيطان
وتوهموا اللعب الوغا والطعن في ... الهيجاء غير الطعن في الميدان
قاد الجياد الى الطعان ولم يقد ... الا الى العادات والاوطان
كل ابن سابقة يغير بحسنه ... في قلب صاحبه على الاحزان
ان خليت ربطت بآداب الوغا ... فرعاؤها يغني عن الارسان
في جحفل ستر العيون غباره ... فكانما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر ... كل البعيد له قريب دان
فكان ارجلها بتربة منبج ... يطرحن ايديها بحمص الران
حتى عبرن بارسناس سوابحا ... ينشرن فيه عمايم الغرسان
يقعصن في مثل المدى من بارد ... بند الخيول وهن كالخيطان
والماء بين عجاجتين مخالف ... تتفرقان به وتلتقيان
رفض الامير وكالجبين جبابه ... وثنى الاعنة وهو كالعقيان
فتل الجبال من العذاير فوقه ... وبنى السفين له من الصلبان
وحشاه عادية بغير قوائم ... عتم البطون حوائل الالوان
تاتي بما سبت الخيول كانها ... تحت الحسان من ابن الغزلان
بحر تعودان ليتم لاهله ... من دهره وطوارق الحدثان
فرلته واذا ادم من الوغى ... راعاك او يستثنى بني حمدان
المحفرين بكل ابيض صارم ... ذمم الدروع على ذوي التيجان
متواضعين على عظيم الشان ... متصعلكين على ثمانة ملكهم
اجل الظليم وديقة السرحان ... يعتلون ظلا لكل مطهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خضعت لمضلّ المناصل عنوة ... واذلّ دينك سائر الاديان

وعلى الذنوب وفي الرجوع غضاضة ... والستين ممتنع من الامكان

والطرق ضيقة المسالك بالقنا ... والقفر مجتمع على الايمان

نظروا الى زبر الحديد كانما ... يصعدن بين سنابك العقبان

وفوارس يحيي الحمام نفوسها ... فكانها ليست من الحيوان

مازلت تضربهم دراكا في الذرى ... ضربا كان السيف فيه اشان

حتى الجماجم والوجوه كانما ... جاءت اليك جسومهم بامان

فرموا بما يرمون عنه وادبروا ... يطؤن كل حنية من نان

يغشاهم مطر السحاب مفصلا ... بمهند ومثقف وسنان

حرموا الذي املوا وادرك منهم ... آماله من عاذ بالحرمان

واذا الرماح شغلن مهجة ثائر ... شغلته مهجته عن الاخوان

هيهات عاق عن العوادة واضب ... لُثم القتيل بها وقبل العاني

ومهذب امر المنايا فيهم ... فاطعنه في طاعة الرحمن

قد سودت شجر الجبال شعورهم ... فكان فيه مسفة الغربان

وجرى على الورق النجيع القاني ... فكانه الناب في الاغصان

ان السيوف مع الذين قلوبهم ... تُعلو بهن اذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراة حده ... مثل الجبان بكف كل جبان

رفعت بك العرب العماد وصيرت ... قيم الملوك مواقد النيران

انساب فخرهم اليك وانما ... انساب اصلهم الى عدنان

يا من يقتل من اراد بسيفه ... اصبحت من قتلا بالاحسان

فاذا رايتك حاردون لك ناظري ... واذا امرتك حاد فيك لساني

وقال ايضا وقد تحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق كان اقسم عند ملك الروم انه يعارض سيف الدولة في الحرب ويجتهد في لقائه وسأله انجاده بطارقته وعدده ففعل فجذب الرسن وطعن عنه وانشدها ايام جلس سنة خمس وثلاثين

عقبي اليمين على عقبي الوغا ندم ... ماذا اراد بذلك في قدامك القسم

وفي اليمين على ما انت واعده ... ما دل انك في الميعاد متهم

الى الفوارس من شعث فاحشة ... فقد من الضرب تسمع عنده الكلم

وفاعل ما استهى يغنيه عن حلف ... على الفعال حصون الفعل والكرم

كل السيوف اذا طال الضراب بها ... يمسها غير سيف الدولة السأم

لو كلت الخيل حتى لا تحمله ... تحمله الى اعدائه الهمم

ابن البطاريق والحلف الذي حلفوا ... بمفرق الملك والرغم الذي رغموا

ولي صوارم الاذناب قولهم ... فهن السنة افواهها القمم

نواطق مخبرات في جماجمهم ... عنه بما جهلوا منه وما علموا

الراجع الخيل محفاة مقودة ... من كل مثل وبار اهلها ادم

تمثل بطريق المغرور سائلها ... بان دارك قسورة والاجم

وظنهم ان المصاح في حلب ... اذا قصدت سواها عادها الظلم

والشمس يعنون الا انهم جهلوا ... والموت يدعون الا انهم وهموا

فلم تتم سروج فتح ناظرها ... الا وجيشك في جفنيه من دحم

والنقع ياخذ حرانا وبقعتها ... والشمس تسفر حيانا وتلتثم

سحب تمر بحصن الراذ مسلمة ... وما بها البخل لولا انها بقم

جيش كانك في ارض بطاولة ... فالارض لا امم والجيش لا امم

وقال ايضا

اذا مضى علم منها بدا علم ... وان مضى علم منه بدا علم
وشزب اجمت الشرى شكايمها ... ورسمتها على انانفها الحلم

الشرى العبور وهي بجم يطلع بالغداة في حميم الحر
والشكايم ما يخالف في افواه الخيل من اللجم واحدتها شكيمة

حتى وردن بسمتين بحيرتها ... نشز بالما في اشداقها اللحم
واصبحت بقرى هنزيط اجاية ... ترعى الظبى في خضيب نبتة اللمم
فما ترين بها خلدا له بصر ... تحت التراب ولا باز له قدم
ولا هزبرا له من دونها لبد ... ولا مهاة لها من شبهها حشم
ترعى على شفرات البانات بهم ... مكان الارض والغيطان والاكم
وجاوزوا ارسناسا معصمين به ... وكيف يعصمهم ما ليس يعتصم
وما يصدك عن بحر لهم سعة ... ولا يرد عن طود لهم شمم
ضربته بصدور الخيل حاملة ... قوما اذا التقوا قدما فقد سلموا
تجفل الموج عن لبات خيلهم ... ثما تجفل تحت الغارة النعم
عبرت نقدمهم فيه وفي بلد ... سكانه رمم مسلوبها لحم
وفي الفهم النار التي عبدت ... قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هنية ان تصعر معشرا صغروا ... بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق وكانلها ... ابطالها ولد الاطفال والحرم
تلقى بهم بند التيار معقربة ... على حجافلها من نضخه رشم
دهم فوارسها ركاب بطنها ... ملدودة ويقوم لابها الالم
من الجياد التي لدت العدو بها ... وما لها حلق منها ولا شيم
نتاج رابد في وقت على عجل ... كلفظ حرف وعاه سامع فهم

وقد تمنى غداة الدئب في لجب ... ان يبصروك فلما ابصروك عموا
صدمتهم بجيش انت غرته ... وسمهرية في وجهه غمم
فكان اثبت ما فيهم جسومهم ... يستقطن حولك الارواح تنهزم
والاعوجية مل الطرق خلفهم ... والمشرفية ملء اليوم فوقهم
اذا توافقت الضربات صاعدة ... توافقت قلل في الحق تصطدم
واسلم ابن شمشقيق اليته ... الا انثنى فهو ينباع وهي تتسم
لا يأمل النفس الا قصى بهجته ... فيسرق النفس الادنى ويغتنم
ترد عنه قنا الفرسان سابغة ... صوب الاسنة في اثنائها ديم
تخط فيها العوالي ليس تنفذها ... كان كل سنان فوقها قلم
فلا سقى الغيث ما واراه من بشر ... لو زل عنه لوارت شخصه الرخم
الهى الما الذ عن نحر فضلت به ... شرب المدامة والاوتار والنغم
معلد افوق شل الله ذا شطب ... لا تستلم بامضى منهما النعم
العت اليلدما الروم طاعتها ... فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة ... فما يصيبهم موت ولا هرم
نفت رقاد علي عن محاجرهم ... نفس يفرج نفسا غيرها الحلم
القائم الملك الهادي الذي شهدت ... قيامه وهداه العرب والعجم
ابن المعفر في نجد فوارسها ... بسيفه وله ثوفات والحرم
لا تطلبن ثريما بعد رؤيته ... ان الكرام باسخاهم يدا اختموا
ولا تبالي بشعر بعد شاعره ... قد افسد القول حتى احمد الصمم

واغذ اليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة وهو هديته
فقال يمدحه وكتب بها اليه من الكوفة سنة خمس واربعين وثلثمائة

ما لنا كلنا جوٍ يا رسول ... انا اهوى وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت اليها ... غار مني وخان فيما يقول
افسدت بيننا الامانات عينا ... ها وخانت قلوبهن العقول
تشتكي ما اشتكيت من طرب الشوق ... اليها والشوق حيث النخول
واذا خامر الهوى قلب صب ... فعليه لكل عين دليل
زوديا من حسن وجهك ما دام ... فحسن الوجوه حال تحول
وصلينا نصل في هذه الدنيا ... فان المقام فيها قليل
من رآها بعينها شاقه القطا ... ن فيها كما تشوق الحمول
ان تريني ادمت بعد بياض ... فحميد من القناة الذبول
صحبتني على الفلاة وتاة ... عادة اللون عندها التبديل
ستر بذل الجمال عنها والمن ... بذل منها ان اللمى تقبيل
مثلها انت لو حتفي واسقت ... وزادت ابهاء مما العطبول
عن ادرى وقد سألنا بنجد ... اطويل طريقنا ام يطول
وكثير من السؤال اشتياق ... وكثير من رده تعليل
لا اقمنا على مكان وان طا ... ب ولا يملأ المكان الرحيل
كلما رجت بنا الروم قلنا ... حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا ... واليها وجيفنا والذميل
والمسومون بالامير كثير ... والامير الذي بها المأمول
الذي نلت عنه شرقا وغربا ... وندى مقابلي ما ينول
وبمعي ايما سلكت كاني ... كل وجه له بوجهي كفيل
فاذا العزل في الذي زار سمعا ... فعداه العقود والمعقول

وموالٍ لتغيبهم من يديه ... نعم غيرهم بها مقتول
فرس سابق ورمح طويل ... ودلاص زعف وسيف صقيل
كلما اصبحت دياراً عدت ... قال تلك الغبوث هذي السيول
دهمته بطائر الزند المحكم ... عنه كما يطير النسيل
تعض الخيل خيله قض الوحش ... ويستاس الحيس الرعيل
واذا الحرب اعرضت زعم الهول ... لعينيه انه تهويل
واذا صح فالزمان صحيح ... واذا اعتل فالزمان عليل
واذا غاب وجهه عن مكان ... فبه من ثناه وجه جميل
ليس الا لأي ياعلي همام ... سيفه دون عرضه مسلول
ثغر بالا من العراق ومصر ... وسرايا له دونها والخيول
لو تخرقت عن طريق الاعادي ... ربط السد خيلهم والنخيل
ودرى من اعزه الدفع عنه ... فيهما انه الحقير الذليل
انت طول الحياة للروم غاز ... فمتى الوعد ان يلون الفلول
وسوى الروم خلف ظهرك روم ... فعلى اي جانبيك تميل
قعد الناس كلهم عن مساعيك ... وقامت بها القنا والنصول
ما الذي عنده تنال المنايا ... كالذي عنده تدار الشمول
لست ارضى بان تلون جوادا ... وذمامي بان ارى البخيل
نعض الجد عند قرب العطايا ... مر بيتي مخضب وجسيم هزيل
ان بيوتا غير ارضك دارا ... وتاني نيل فانت المنيل
من عبيدي ان عشت لي الف كاف ... ولي من ندى الريف وبيل
ما ابالي اذا انتقل الرزايا ... عند هضبة جولها والحجول

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجنود افات وارى تعترض القلب فتغلب عليه
واحبها خيل والجنود الدراهي واحبها خيل
وتوفيت اخت سيف الدولة بميافارقين ووردت
خبرها الكوفة فقال ابو الطيب يرثيها ويثب بالرثاء اليه

يا اخت خير اخ يا بنت خير ابٍ
كناية بهما عن اشرف النسب

اجل قدرك ان تسمي مؤنثة
ومن يصفك فقد سمى كل العرب

لا يملك الطرب المحزون منطقه
ودمعه وهما في قبضة الطرب

غربت يا موت كم افنيت من عدد
بمن اصبت وكم اسكت من لجب

وكم صحبت اخاها في منازلة
وكم سألت فلم يبخل ولم يجب

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه املاً
شرقت بالدمع حتى كاد يشرقني

تعثرت به في لافواه السنها
والبرد في الطرق والاقلام في الكتب

كان فعلة لم تملأ مواليها
ديار بكر ولم تخلع ولم تهب

ولم تردّ حياة بعد توليها
ولم تغث داعياً يا ويل للحرب

ارى العراق طويل الليل منذ نعيت
فليف ليل فتى الفتيان في حلب

يظن ان فؤادي غير ملتهب
وان دمع جفوني غير منسكب

بلى وحرمة من كانت مراعيه
لحرمة المجد والعلياء والادب

ومن مضت غير موروث خلائقها
وان مضت يدها موروثة النشب

وهمها في العلى والمجد ناشئة
وهمّ اترابها في اللهو واللعب

يعلمن حين تجي حسن مبسمها
وليس يعلم الا الله بالكذب

مسرة في قلوب الطيب مفرقها
وحسرة في قلوب البيض والكلب

الجزء

معا
والملك

اليلبك الدرق وقد قيل انها بيض يتخذ من جلود الابل

اذا رأى ورآها راى لابسة
راى المقانع اعلاما في الرتب

فان تكن خلقت انثى لقد خلقت
لهمة غير انثى العقل والحسب

وان تكن تغلب الغلباء عنصرها
فان في الخمر معنى ليس في العنب

فليت طالعة الشمس غائبة
وليت غائبة الشمس لم تغب

وليت عين التي آب النهار بها
فداء عين التي زالت ولم تؤب

فما تقلد بالهندية القضب
ولا تقلد بالهندية القضب

ولا ذكرت جميلاً من صنائعها
الا بكيت ولا وُدّ بلا سبب

قد كان كل حجاب دون رؤيتها
فما قنعت لها يا ارض بالحجب

ولا رأيت عيون الانس تدركها
فهل حسدت عليها عين الشهب

وهل سمعت سلاماً فيّ الم بها
فقد اطلت وما سلمت من كثب

وكيف يبلغ موتانا التي دفنت
وقد يقصر عن احيائنا الغيب

يا احسن الصبر نداوى القلوب بها
وقل لصاحبه يا انفع السحب

والكرم الناس لا مستثنياً احداً
من اللئام سوى بأيد النجب

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما
وعاش دهرهما المفرق بالذهب

وعاد في طلب لم ترقد تاركه
انا لنغفل والايام في الطلب

ما كان اقصر وقتاً كان بينهما
كأنه الوقت بين الورد والقرب

جزاك ربك بالاحزان مغفرة
فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

وانتم نفس تسخى نفوسكم
بما بها بن ولا يسخون بالسلب

خلقتم من ملوك الناس كلهم
محل سمر القنا من سائر القضب

فلا تنالك الليالي ان ايديها
اذا ضربن كسرن البيض بالقضب

الألوكة
www.alukah.net

ولا يغرّ عدوّاً أنت قاهره ... فانهض يصدع الصقر بالخرب

وان سررت بمحبوب فعرّ به ... وقد تنال في الحالين بالعجب

ورُبّما احتسب الانسان غايتها ... وفاجأته بأمر غير محتسب

وما قضى أحد منها لبانته ... وما انتهى ارب الا الى ارب

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... الا على شجب والخلف في الشجب

فقيل تخلق نفس المرء سالمة ... وقيل تشرك جسم المرء في العطب

ومن تقلل في الدنيا وهمته ... اقامه الفلّ بين العجز والتعب

وانفذ اليه كتابا الى الكوفة يخطر بامان وسأله فيه المسير اليه فاجابه عنه وانفذها لميافارقين في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وثلثمائة

فهمت الكتاب ابر اللبب ... فسمعا الامرا مير العرب

وطوعا له وابتهاجا به ... وان قصر الفعل عما وجب

وما عاقني غير خوف الوشاة ... وان الوشايات طرق الكذب

وتأثير قوم وتقليلهم ... وتقريبهم بيننا والحبب

وقد كان يضرهم سمعه ... ويضرني قلبه والحسب

وما قلت للبدر انت اللجين ... ولا قلت للشمس انت الذهب

فيقلق منه البعيد الانا ... ة ويغضب منه البطيء الغضب

وما لاقيت بلد بعدكم ... ولا اعتضت من رب نعماي رب

ومن ركب الثور بعد الجواد ... انكر اظلافه والغبب

وما قست كل ملوك البلاد ... فبيع ذرى قوم بمن في حلب

ولو انت سميتهم باسمه ... لكان الحديد وكانوا الخشب

ابي الشرى يشبه اما في السخاء ... او في الشجاعة اما في الادب

مبارك الاسم اغر اللقب ... كريم الجرثمى شريف النسب

اخو الحرب يخدم مما سما ... قناه ويخلع مما سلب

اذا حاز مالا فقد حانه ... وفى لا يسر بما لا يهب

واني لاتبع تنكاره ... صلاة الاله وسقي السحب

واثني عليه بآلائه ... واقرب منه نأى او قرب

وان فارقتني امطاره ... فاكثر غدرانها ما نضب

ايا سيف ربّ لا خلقه ... ويا ذا المكارم لا ذا الشطب

واسعد ذي همة همّة ... واعرف ذي ربة بالرتب

واطعن من مسّ خطيّة ... واضرب من بحسام ضرب

بذا اللفظ نادى اهل الثغور ... فليت والهام تحت العقب

وقد يئسوا من لذيذ الحياة ... فعين تغور وقلب يجب

وجيب القلب شدة خفقانه

وغرّ الدست قول الوشاة ... ان عليا ثقيل وصب

وقد علمت خيله انه ... اذا هم وهو عليل ركب

اتاهم باوسع من ارضهم ... طوال الشبيب قصار العسب

تغيب الشواهق في جيشه ... وتبدو اصاغرها اذ الم تغب

ولا تعبر الريح في جوه ... اذا الم تخط القنا او تثب

فغرق مدنهم بالجيوش ... واخفت اصواتهم بالجلب

فاخبث به طالبا قتلهم ... واخبث به تاركا ما طلب

فأيت فقاتلهم بالقناء ... وجئت فقاتلهم بالهرب

الألوكة
www.alukah.net

وكانوا له الغر لما التقى ... وكنت له العضد لما ذهب
سبقت اليهم منايا هم ... ومنعة الغوث قبل العطب
فخروا لخالقهم سجدا ... ولو لم تغث سجدوا للضلب
وكم ذدت عنهم ردى بالردى ... وكشفت من كرب بالكرب
وقد زعموا انك ان يعد ... يعد معه الملك المعتصب
ويستصرخان الذي يعدلان ... وعندها انك قد صلبت
ويدفع ما نالك عنهما ... فيا للرجال لهذا العجب
ارى المسلمين مع المشركين ... اما للعجز واما رهب
وانت مع الله في جانب ... قليل الرفاد كثير التعب
كأنك وحدك وحدته ... وان البرية بابن وأب
فليت سيوفك في حاسد ... اذا ما ظهرت عليهم كبت
وليت شكاتك في جسمه ... وليتك تجزي ببغض وحب
فلو انت تجزي به نلت منك ... اضعف حظ باقوى سبب

نخب ما قاله ابو الطيب في سيف الدولة

وفارقا ابو الطيب سيف الدولة ورحل الى دمشق وكاتبه الاستاذ كافور يلتمس اليه فسار اليه فلما ورد الى مكان يقال له فورة اراد خلع عليه وحمل اليه الاقامة عندهم فقال

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى ... صديقا فاعيا او عدوا مداجيا
اذا انت ترضى ان تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ... ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحيا من الطوى ... ولا تتقى حتى تكون ضواريا

جيشك قلبي قبل جند من نأى ... وقد كان غدارا فكن لي وافيا
ولا علم ان البين يشكل بعده ... فلت فؤادي اذ رأيتك شاميا
فان دموع العين غدر بربها ... اذا الجفن لم يرزق خلاصا من الأذى
واذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى ... اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
اقل اشتياقا ايها القلب ربما ... رأيتك تصفي الود من ليس جازيا
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحرا ازرته ... حيا يي وضحي والهوى والقوافيا
وجردت امدحنا بين اذانها القنا ... فبتن خفافا يتبعن العواليا
تماشي بايديكلما وافت الصفا ... نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سرو صوارد في الدجى ... برين بعيدات الشخوص كما هيا
وتنصب للجرس الخفي سراعا ... يخلن مناجاة الضمير تنادیا
تجاذب فرسان الصباح اعنة ... كأن على الاعناق منها افاعيا
بعزم يسير الجسم في السرج راكبا ... به ويسير القلب في الجسم ماشيا
قواصد كافور توارد غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا
نجات بنا انسان عين زمانه ... وخلت بياضا خلفها وما أقيا
نجوز عليها المحسنين الى الذي ... نرى عندهم احسانه والايادیا
فتى ما سرينا في ظهور جدودنا ... الى عصره الا نرجي التلاقيا
ترفع عن عون المكارم قدره ... فما يفعل الفعلات الا تعاليا
يبيد عداوات البغاة بلطفه ... فان لم يبدهم ابادا لهاديا
ابا المسك هذا الوجه الذي كنت تائقا ... اليه وهذا الوقت الذي كنت راجيا

الفضل للمتقدم ثم الأجود

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

لقيت المروءي والشناخيب دونه ... رجبت بعيرًا يترك الماء صاديا

اباكل طيب لا ابا الملك وحده ... وكل سحاب لا اخص الغواديا

يدل بمعنى واحد كل فاخر ... وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

اذا السبب الناس المعالي بالندى ... فانك تعطي في ندا المعاليا

وغير كثير ان يزورك راجل ... فيرجع ملكًا للعراقين واليا

فقد تهب الجيش الذي جاء غازيًا ... لسايلك الفرد الذي جاء عافيا

وتحقر الدنيا احتقار مجرب ... يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

وما انت ممن ادرك الملك بالمنى ... ولكن بايام اشبن النواصيا

عدا الدر ان في البلاد مساعيًا ... وانت تراها في السماء مراقيا

لبست بها لدر الفجاج كانما ... ترى غير صاف ان ترى الجو صافيا

وقدت اليها كل اجرد سابح ... يديك غضبانًا ويثنيك راضيا

ومخترط ماض يطيع لامرًا ... وبعصيانا وصرت اوكنت ناهيا

واسمر ذي عشرين ترضاه واردًا ... وترضاك في ايراده الخيل ساقيا

فتاب ما انفك تجوس عمايرًا ... من الارض قد جاست اليها فيافيا

الجوس التردد في الاماكن والعماير البلاد المجهولة واحدها عمارة

غزوت بها دور الملوك فباشرت ... سنابلها هاماتهم والمغانيا

وكانت التي تغشى الاسنة اولا ... وتانفا ان تغشى الاسنة ثانيا

اذا الهند سوت بين سيفي ورهبة ... فسيفك في كف تزيل التساويا

ومن قول سام لو رآك لسلمت ... فتى ابن اخي نسلي ونفسي ومالیا

مدى بلغ الاستاذ اقصاه ربته ... ونفس له لم ترض الا التناهيا

دعته فلباها الى المجد والعلى ... وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

فاصبح فوق العالمين يرونه ... وان كان يدنيه التلثم نائيا

وقال وقد هنأ الاستاذ الناس بالدار الجديدة التي على البركة

انما التهنئات للاكفاء ... ولمن يرتقي من البعداء

وانا مثل لا يهنئ عضو ... بالمسرات سائر الاعضاء

مستقل لكل انجاد ولوكا ... ن نجومًا اجر هذا البناء

ولوان الذي يجر من الاسوا ... فيها من فضة بيضاء

انت اعلا محلة ان تهنا ... بمكان في الارض او في السماء

ولكل الناس والبلاد وما يس ... ح بين الغبراء والخضراء

وبسا تبتنى الجياد وما تحمل ... من سمهرية سمراء

انما يفخر الكريم ابو المسـ ... ـك بما يبتني من العلياء

وبايامه التي انسلخت عنه ... وما دارة سوى الهيجاء

وبما اثرت صوارمه البيض ... له في جماجم الاعداء

وبمسك يكنى به ليس بالمسـ ... ـك ولكنه اريج الثناء

لا بما تبتنى الحواضر في الري ... ف وما يطبي قلوب النساء

نزلت ان نزلتها الدار في احسـ ... ـن منها من التنا والسناء

حل في منبت الرياحين منها ... منبت المكرمات والآلاء

تفتح الشمس كلما ذرت الشمـ ... ـس بشمس منيرة سوداء

ان في ثوبك الذي المجد فيه ... لضياء يزري بكل ضياء

انما المجد ملبس وابيضاض ... النفس خير من ابيضاض العباء

كرم في شجاعة وذكاء ... في بهاء وقدة في وفاء

من بياض الملوك ان يبتدل اللو ... ن بلون الاستاذ والتجاء

وترتاها بنو الحروب بأعيا
ن تراه بها غداة اللقاء

يا رجاله العيون في كل أرض
لم يكن غير أن أراك رجائي

ولقد أفقت المفاوز خيلي
قبل أن نلتقي وذادي ومائي

فارم بي ما أردت نفسي فاني
اسد القلب آدمي الروائي

وفؤادي من الملوك وان كا
نا لساني يرى من الشعراء

وقال أيضا يمدح انشدها اياه في انسلاخ شهر رمضان سنة ست واربعين وثلثمائة

من الجآذر في زي الاعاريب
حمر الحلى والحلايا والجلابيب

الجلابيب ثياب دون الازرية تغطي الرؤوس والصدور واحدها جلباب

ان كنت تسئل عن سيفي معارفها
فمن بلا بتسهيد وتعذيب

لا تجزني بضني بي بعدها بقر
تجزي دموعي مسلوبا بمسلوب

سوابق ربما سارت هواديها
منيعة بين مطعون ومضروب

وربما وخدت ايدي المطي بها
على نجيع من الفرسان مصبوب

ثم زورة لك في الاعراب خافية
اردهى وقد رقدوا من رؤدة الذيب

ان ودهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي

قد وافقوا الوحش في سكنى ربوعها
وخالفوها بتقويض وتطنيب

جيرانها وهم شر الجوار لها
وصحبها وهم شر الاصاحيب

فؤاد كل محب في بيوتهم
وما لكل اخيذ المال محروب

ما اوجه الحضر المستحسنات به
كأوجه البدو ياتي الرعابيب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

اين المعزمن الآرام ناظرة
وغير ناظرة في الحسن والطيب

افي ظباء فلاة ما عرفن بها
مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب

ولا برزن من الحمام مأزرة
اوراكهن صقيلات العراقيب

ومن هوى كل من ليست مموهة
ترائب لونها مشبي غير مخضوب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته
رغبت عن شعر في الوجه مكذوب

ليت الحوادث باعتني الذي اخذت
مني بحلمي الذي اعطت وتجربتي

فما الحداثة من حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا
قبل التهائل اديبا قبل تأديب

مجربا فهما من قبل تجربة
مهذبا كرما من قبل تهذيب

حتى اصاب من الدنيا نهايتها
وهمته في ابتداآت وتشييب

يدبر الملك من مصر الى عدن
الى العراق فارض الروم فالنوب

اذا انتهت الرياح النكب عن بلد
فما تهب بها الا بترتيب

ولا تجاوزها شمس اذا شرقت
الا ومنه لها اذن بتغريب

يصرف الامر فيها طي خاتمه
ولو تطلر منه كل مكتوب

يحط كل طويل الرمح حامله
عن سرج كل طويل الباع يعبوب

كأن كل سؤال في مسامعه
قميص يوسف في اجفان يعقوب

اذا غزته اعاديه بمسئلة
فقد غزته بجيش غير مغلوب

او حاربته فما تنحو بتقدمة
مما اراد ولا تنحو بتجنيب

اضرت شجاعته اقصى قنا ئيه
على الحمام فما موت بمرهوب

قالوا يهود اليه الغيث قلت لهم
الى غيوث يديه والشآبيب

الى الذي تهب الدولات ملحته
ولا يمن على آثار موهوب

ولا يروع بمغدور به احدا
ولا يفزع موفورا بمسلوب

الألوكة
www.alukah.net

وكان بلغه عنه انه كان ثلبه قبل ذلك عند الذي
اعتقله فقال وكتب بها اليه من السجن

اهون بطول الثواء والتلف ... والسجن والقيد يا اباً دلف
غير اختيار قبلت بردّ بي ... والجوع يرضى الاسود بالجيف
لئن ايها السجن كيف شئت فقد ... وطنت للموت نفس معترف
لو كان سلمى اتى فدىً منقصةً ... لم يلن السدد سائل الصدف

وقال ايضاً في صباه

اياخدد الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود

التحديد الشق والقد القطع طولاً والقط القطع عرضاً

فهن اسلن دمًا مقلتي ... وعذبن قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف ... وكم للنوى من قتيل شهيد
فواحسرتا ما امرّ الفراق ... واعلق نيرانه بالكبود
واغرى اصابة بالعاشقين ... واقتلها للمحب العميد
والهج نفسي لغير الخنا ... وانت وكنّ فداء الامير
لقد حال بالسيف دون الوعيد ... فانجم اموالهُ في النحوس
ولولم اخف غير اعدائه ... رعى حلبًا بنواحي الحيول
وبيض مسافرة ما يقمن ... يقدن الفناء غداة اللقاء
الى كل جيش كثير العديد

قوله

فولت باشياعه للحتف شيخ ... كشاة احتز بزّ الاسود

خرشنة بلد والخرشنق من ولاة الشام على الرملة نسب
اليها والشاة اسم واحد لجماعة الشاة فلذلك قال احتز

يرون من الذعر صوت الرياح ... صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالامير ابن بنت الامير ... او من كابائه والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية ... وسادوا وجادوا وهم في المهود
اما للرقي ومن شأنه ... هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا ... والموت مني لجبل الوريد
دعوتك لما بريت البلى ... واهون رجلي بثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال ... فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل ... فها انا في محفل من قرود
يعجل في وجوب الحدود ... وحدي قبل وجود الشهود
وقيل عدوت على العالمين ... بين ولادي وبين العقود
فما لك تقبل زور الكلام ... وقد رد شهادة قرد الشهود
فلا تسمعن من الكاشحين ... ولا تعبأن بمحل اليهود
وكن فارقًا بين دعوى ادّت ... ودعوى فعلت بشأو بعيد
وفي جود كفك ما جربت لي ... بنفسي ولو كنت اشقى ثمود

وعذله ابو عبد الله معاذ على ما كان
شاهد من شهوده وعظم همته فقال في ذلك

ابا عبد الاله معاذ اني ... خفيّ عندك في الهيجا مقامي
ذكرت جسيم ما اطلبي وانا ... نخاطر فيه بالمهج الجسام

الوالي يعزو ويصل بالقيد

الهمة البالغة في النجدة والعداة

بلى يروح بذي جيش يجد له ... دامثله في احم النقع غريب
وجبت انفع ما لكنت ازجره ... ما في السوابق من جري وتقريب
لما راين صروف الدهر تغدرني ... وفين لي وقفة ثم الانابيب
فتن المها الرحق قالت قايلها ... ماذا لقينا من الجرد السراحيب
تهوي بمجرد ليست مذاهبه ... للبس ثوب وما كول ومشروب
يرمي الجوم بعيني من يحاولها ... فما نها سلب في عين مسلوب
حتى وصلت الى نفس محجبة ... تلقى النفوس بفضل غير محجوب
في جسم ارفع صافي العقل تفضله ... خلايق الناس اضحال الاعاجيب
فالحمد قبل له والحمد بعد لها ... وللقنا ولاد لاجي وتاويب
وكيف الفز يا كافور نعمتها ... وقد بلغت بي يا كل مطلوبي
يا ايها الملك الغافي بتسمية ... في المشرق والغرب عن وصف وتلقيب
انت الجيب وكلي اعوذ به ... من ان اكون محبا غير محجوب

وقال يمدحه في ذي الحجة من هذه السنة

اود من الايام ما لا تسوده ... واسلو اليها بيتنا وهي جنده
يا عن نجتا يجتمعن وصله ... فليف يجب يجتمعن وصده
اباخلق الدنيا جبانا تديمه ... فاطلبي منها جبانا ترده
واشرع مفعول فعلت تغيرا ... تكلف شيا في طباعك ضده
رعا الله عيسا فارقتنا وفوقها ... همي كلها يولي بجفنيه خده
بوادٍ به ما بالقلوب كانه ... وقد حلوا جيد تناثر عقده
اذا سارت الاحداج فوق بنانه ... تفاوح مسك الغانيات ورنده
وحال كاحداهن دون بلوغها ... ومن دونها غول الطريق وبعده

واتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا يخلل في المجد ما لك كله ... فيخل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه ... اذا حارب الاعداء او المال جنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ... ومن كوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله ... مدى ينتهي بي في مراد احثه
يرى جسمه يأسى شغوفا تربه ... فيختار ان يأسى دروعا تهده
يكلفني التهجير في كل مهمه ... عليقي مراعيه وزادي زبده
وامضى سلاح قلده المرء نفسه ... رجاء الى المسك الكريم وقصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر ... واسرة من لم يكثر النسل جده
انا اليوم من علمانه في عشيرة ... لنا والد منه يفديه ولده
فمن ماله مال الكليب ونفسه ... ومن ماله در الصغير ومهده
يجر القنا الخطي حول بنابه ... وترعى بنات الرباط وجرده
ومن حن النشاب في كل وابل ... دوي العتي الفارسية رعده
فلا تركن مصرا الشر او عربيه ... فان الذي فيها من الناس اسده
سيأيل كافور وعقبانه الذي ... بعم القنا لا بالاصابع نقده
بلاها حواليه العدى وغيرهم ... وجربها هزل الطراد وجده
ابو المسك لا يفنى بنبل عفوه ... ولكنه يفنى بعند حقده
فيا ايها المنصور بالجد سعيه ... ويا ايها المنصور بالسيف جده
تولى الصبى عني فاخلفت طيبه ... وما ضرني لما رايت فقده
لقد شبت في هذا الزمان لهوله ... لدن وشبت عند غيرك مرده

الرباط للخيل والنعام

الرباط للخيل من نيطة للقتال العدى

الشد يفضل كيس الاسد والعنين فاوى الاسد

الا ليت يوم الستين يجبن حرة ... فتسأله والليل يخبو بريده
وليتك ترعاني وجيران معرض ... فتعلم اني من حسامك حده
واني اذا باشرت امرا اريده ... تدانت اقاصيه وهان اشتده
وما نال اهل الدهر يشبهون لي ... الليل فلما لحت لي لاح فرده
يقال اذا ابصرت جيشا وربه ... اما لك رب ذا الجيش عبده
والقى الفم الضحاك اعلم انه ... قريب بذي الكف المعداة عهده
فزارك مني من الليل اشياقه ... وفي الناس لا قيل وحدك زهده
يخلف من لم يأت دارك غاية ... ويأتي فيدري انذا الرجه هده
فان تلك ما املت منك فربما ... شربت بماء يعجز الطير وروده
ووعدك فعل قبل وعد لانه ... نظير فعال الصادق القول وعده
فلن في اصطناعي محسنا لمجرب ... يبين لك تقريب الجواد وشده
اذا كنت في شك من السيف فابله ... فاما تنفيه واما تعده
وما الصارم الهندي الا كغيره ... واذ المشور في كل حالة
وكل نوال كان او هو كائن ... فلحظة طرف منك عندي نده
واني لفي بحر من الخيل اصله ... عطايا اك ارجو منها وهي مده
وما رغبتي في عسجد استفيده ... ولكنها في مخبر استجده
يجود به من يفضح الجود جوده ... ويحمده من يفضح الحمد حمده
فانك ما من الغيوث بكوكب ... وقابلته الا وجهك سعده

وشكى اليه ابو ابراهيم بن عياش طول قيامه بمجلس كافور فقال ارتجالا

يقل له القيام على الرؤساء ... وبذل المكرمات من النفوس
اذا اخا نشتي في يوم رضوى ... فليف تلون في يوم عبوس

ودخل اليه بعد انتقاله من دار البركة الى الدار الثانية فقال وانشدها اياه في المحرم سنة سبع واربعين وثلثمائة

احق دار بان تدعى مباركة ... دار بها بركة الملك الذي فيها
واجدر الغدران يسقى بساحتها ... دار غدا الناس يستسقون اهليها
هذي منازل لذات الاخرى نهنيها ... فمن يمر على الاولى يسليها
اذا حللت مكانا بعد صاحبه ... جعلت فيه على ما قبله تيها
لا تمنعن الحمس في دار تكون بها ... فان ربحل روح في مغانيها
اتم سعدك من لقال اوله ... ولست ترد حياة منك معطيها

وقاد اليه فرسا فقال يمدحه انشدها اياه يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر من هذه السنة

فراق ومن فارقت غير مذمم ... واين ومن يممت غير ميمم
وما منزل اللذات عندي بمنزل ... اذا لم اجل عنه واكرم
سجية نفس ما تزال مليحة ... من الضيم مريا بها كل مخرم
رحلت فكم بالا بأجفان شاذن ... علي وكم بالا بأجفان ضيغم
وما ربة القرط المليح مكانه ... بأجزع من ربة الحسام المصمم
فلو كان مابي من حبيب مقنع ... عذرت ولكن من حبيب معمم
رمى واتقى رميي ومن دونما التقى ... هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته ... واصبح في ليل من الشك مظلم

www.alukah.net

اصادق نفس المرء من قبل جسمه ... واعرفها في فعله والتكلم
واحلم عن خلي واعلم انه ... متى اجز حلما على الجهل يندم
وان بذل الانسان لي جود عابس ... جزيت بجودي الثأر المتبسم
واهوى من الفيتان كل سميدع ... نجيب كصدر السمهري المقوم
خطت تحته العيس الفلاة وخالطت ... به الخيل تباقا الحمين العرمرم

الكلمات القطع العظيمة من الابل والخيل الواحدة كبة

ولا عفة في سيفه وسنانه ... ولكنها في اللهو والفرج والفم
وما كل ما فيه للجميل بفاعل ... ولا كل فعال له بمتمم
فدى لابي المسك الكرام فانها ... سوابق خيل يهتدين بأدهم
اغر بمجد قد شخصن وراءه ... الى خلق رحب وخلق مطهم
اذا مغت مشى السياسة نفسها ... فقف وقفة قد تستقيم وتسلم
يضيق على من راءه الغدر ان يرى ... ضعيف المساعي او قليل التكرم
ومن مثل كافور اذا الخيل ابجمت ... وكان قليلا من يقول لها اقدمي
شديد بثات الطرف والنقع واصل ... الى لهوات الفارس المتلثم
ابا المسك ارجو منك بضعا على العدى ... وآمل عزا يخضب البيض بالدم
ويوما يغيظ الحاسدين وحالة ... ايقم الشقا فيها مقام التنعم
ولم ار ج الا اهل ذا الدهر مذ رأوا ... مواطر من غير السحاب يظلم
فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها ... بقلب مشوق مستهام متيم
ولا بنت خيلي كلاب قبائل ... كان بها في الليل جملات دیلم
ولا ابتعت اثارنا عين قائف ... فلم تر الا حافرا فوق منسم
وسمنا بها البيداء حتى تغمرت ... من السيل واستودت بظل المقطم

وبرى
البأند

الجمع من الكلام النبوي لابن

وابلج يعصي باختصامي مشيره ... عصيت بقصديه مشيري واوجفي
فساق الي العرف غير مكدد ... وسقت اليه السئل غير مجمجم
قد اخترتك الاملاك فاخترلهم نبا ... حديثا وقد حملت رأيا فاحلم
فاحسن وجه في الورى وجه محسن ... وايمن كف فيهم كف منعم
واشرف فهم من كان اشرف همة ... والثر اقواما على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرور محب او اساءة مجرم
وقد وصل المهر الذي فوق فخذه ... من اسمك ما في كل عنق ومعصم
لكل الحيوان الرائب الخيل كلها ... وان كان بالنيران غير موسم
ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها ... وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم
ولكن ما يمضي من الدهر نأيت ... فجد لي بحظ البارد المتقدم
رضيت بما ترضى به لي محبة ... وقدت اليك الفرس قود المسلم
ومثلك من كان الوسيط فؤاده ... فكلمه عني ولم اتكلم

وجرت وحشة بين الامير ابي القاسم بن الاخشيد وكافور مدة ثم اصطلحا فقال ابو الطيب في ذلك

حسم الصلح ما اشتهت الاعادي ... واذاعته السن الحساد
واراد النفوس حال تدبر ... كل ما بينها وبين المراد
صار ما اوضع المحبون فيه ... من عتاب زيادة في الوداد
وكلام الوشاة ليس على الا ... حباب سلطانه على الاضداد
انما تنفع المقالة في المر ... اذا وافقت هوى في الفؤاد
ولعمري لقد هززت بما قيل ... فالفيت اوثق الارطواد
واشارت بما ابيت رجال ... فتناهدى منها الى الارشاد

الشبكة العربية للأبحاث والنشر
الألوكة
www.alukah.net

قد يصيب الغوي المشير ولم يعمد ... ويشوي الصواب بعد اجتهاد
نلت ما لا ينال بالبيض والسمر ... وضت الارواح في الاجساد
وقنا الخط في مرازبها حتى ... لذ والمرهفات في الاغماد
ما دروا اذ رأوا فؤادك فيهم ... ساكنا ان رايه في الطراد
فقرى رائد الذي لم تفده ... مثل راي معلم مستفاد
واذا الحلم لم يكن في طباع ... لم يعلم تقدم الميلاد
فبهذا ومثله سرت يا كاوذ ... واقتدت كل صعب القياد
واطاع الذي لطاعة ولطاعة ... ليست خلائق الاساد
انما انت والد والاب القاطع ... احنى من واصل الاوى لارد
لاعدا الشر من بغى لكما الشر ... وحق الفساد اهل الفساد
انما ما انتقمتما الجسم والروح ... فداء احجمتما الى العواد
واذا كان في الانابيب خلف ... وقع الطيش في صدور الصعاد
اشمت الخلف بالشراة عداها ... وشفى رب فارس من اياد
وتولت بنو اليربدي بالبصرة ... حتى عثروا في البلاد

بنو اليربدي كتاب وثبوا بالبصرة في خلافة المقتدر فعظم شانهم وكانوا اخوة ثلثة ثم شجر بينهم فقتل اكبرهم اوسطهم فكان ذلك سبب هلاكهم

وملوكا كما مس في القرب منا ... ولطسم واختها في البعاد

طسم وجديس قبيلتان من العرب العاربة هلكتا في قديم الزمان وكانت بيمامة

بكمات عاينت افيكما منه ... ومن كيد كل باغ وعاد
وبليكما الاصيلين ان تفشل ... قصم الرماح بين الجياد
اويلون الولي اشقى عدو ... بالذي تدخرانه من عتاد

هل يسرن باقيا بعد ما قد ... ما تقول العداة في كل ناد
منع الود والرعاية والسؤدد ... ان تبلغا الى الاحفاد
وحقوق من رق القلب للقلب ... ولو ضمت قلوب الجماد
فغدا الملك يطهرا من رآه ... شاكرا ما اتيتما من سداد
فيه ايديكما على الظفر الحلو ... وايدي قوم على الاكباد
هذه دولة المكارم والمجـ ... ـد والندى والاياد
كسفت ساعة كما تكسف الشمس ... وعادت ونورها في ازدياد
يرحم الدهر دونها عن اذاها ... بفوق مارد على المراد
متلف مخلف وفي ابي ... عالم حازم شجاع جواد
اجعل الناس عن طريق ابي المسـ ... ـك وذلك لذ رقاب العباد
كيف لا يترك الطريق لسيل ... ضيق عن اتيه كل واد

وقال يمدحه وانشدها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة سبع واربعين وثلثمائة

اغالك ذلك الشوق والشوق اغلب ... واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
اما تغلط الايام في بان اري ... بغيضا ينئي او حبيبا يقرب
وللهم سيري ما اقل تئيه ... عشية شرقي الحدائي وغرب
عشية احفى الناس بي من جفوته ... واهدى الطريقين الذي اتجنب
وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر ان المانوية تكذب

المانوية اصحاب مانا الشوى وهم الذين يقولون ان الاشياء كلها من النور والظلمة فالخير كله من النور والشر كله من الظلمة

ويوم كليل العاشقين لمنته ... اراقب فيه الشمس اين تغرب

الألوكة
www.alukah.net

وعيني الى اذني اغر كانه ... من الليل باقٍ بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في ازارها ... تجي على صدرٍ رحيب وتذهب
شققت به الظلماء دوني عنانه ... فيطفى وارخيه مرارًا فيلعب
واصرع اي الوحش قفيت به ... وأترك عنه مثله حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليله ... وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها ... واعضائها فالحسن عنك مغيب
لحا الله ذبي الرمة ناخا لراكب ... الا ليت شعري هل اقول قصيده
وبي ما يذود الشعر عني قوله ... ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

ينعد يدفع ويطرد وابنة القوم بمعنى القوم الاشراف واشار باظهار الاسم عن ذكرهم الى ما قصده من التوقير لهم والعرب تفعل ذلك

واخلاق كافور اذا شئت مدحه ... وان لم اشأ تملي علي واكتب
اذا ترك الانسان اهلا ورآه ... ويمم كافورًا فما يتغرب
فتى تملأ الافعال رأيًا وحلمة ... وبادرة احيانًا يرضى ويغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ... تبينت ان السيف باللف يضرب
تزيد عطاياه على الكثرة ... وتلبث امواه السحاب فتضبب
ابا المسك هل في الكاس فضل انالها ... فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زمانتا ... ونفسي على مقدار نفسك تطلب
اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية ... فجودك يكسوني وشغلك يسلب
يضاحك في ذا العيد كل حبيبه ... خلائي وابكي من احب وانتدب
احن الى اهلي وانوى لقاءهم ... وابين من المشتاق عنقاء مغرب

فان

فان لم يكن الا ابو المسك اوهم ... فقائل احلى في فؤادي واعذب
وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بك الحساد ما الله دافع ... وسمر العوالي والحديد المذرب
ودون الذين يبغون ما لا تخلصوا ... الى الشيب منه عشت والطفل يشيب
اذا طلبوا جدوا واعطوا واجزلوا ... وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا
ولو جاز ان يحوا علاك وهبتها ... ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
وظلم اهل الظلم من بات حاسدًا ... لمن بات في نعمائه يتقلب
وانت الذي ربيت دا الملك يافعًا ... وليس لراعٍ سوءك ولا اب
وكنت له ليث العرين لشبله ... وما كل ليث الهند وافى مخلب
لقيت القنا عنه بغير كريمة ... الى الموت في الهيجا من العار تهرب
وقد يترك النفس التي لا تهابه ... ويحترم النفس التي تتهيب
وما عدم الا قوله باسًا وسنة ... ولكن نزال اقوى اشد وانجب
ثناهم وبرق البيض في البيض صارق ... عليهم وبرق البيض في البيض خلب
سللت سيوفًا علمت كل خاطب ... على كل عود كيف يبدو ويخطب
ويفضل عما ينسب الناس انه ... اليك تناهى الملكات وتنسب
واي قبيل يستحق قدره ... معد بن عدنان فوالك ويعرب
وما طربي لما رأيتك بدعة ... لقد كنت ارجوان اراك فاطرب
وتعذلني فيك القوافي وهمتي ... كاني بمدح قبل مرحل مذنب
ولكنه طال الطريق ولم ازل ... افتش عن هذا الكلام وينهب
فشرق حتى ليس للشرق مشرق ... وغرب حتى ليس للغرب مغرب
اذا قلته لم يمتنع من وصوله ... جدار معلى او خباء مطنب

وانقبل بابي الطيب ان قومًا نعوه في مجلس سيف
الدولة فقال ولم ينشدها كافورًا

بم التعلل لا اهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن
لا تملك هذا الاغير مكترث ... ما دام يصحب فيه روحه البدن
فما يدوم سرورًا ما سررت به ... ولا يرد عليك الفائت الحزن
مما اضر باهل العشق انهم ... هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعًا وانفسهم ... في اثر كل قبيح وجهه حسن
تحملوا احملكم كل ناجية ... فكل بين علي اليوم مؤتمن
ما في هواي لكم لوم فيعجبني ... ان مت شوقًا ولا فيها لها ثمن
يا من بغيت على بعدٍ بمجلسه ... كل بما زعم الناعون مرتهن
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر واللفن
فكان شاهد دفني في قبل قولهم ... جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رأيتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدين على من عالم اللبن
جزاء كل قريب منكم ملك ... وحظ كل مجب منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفدكم ... حتى يعاقبه التنغيص والمنن
فغادر الهجر ما بيني وبينكم ... يهماء تلتذب فيها العين والاذن
تجوب الرواسم من بعد الرسيم بها ... وتسيل الارض عن اخفافها الثفن

الثفن ما ينبع من الجمل على الارض عند بروكها

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

وهـ

ولا اقيم على مال اذل به ... ولا التمس ما عرضي به درن
سهرت بعد رحيلي وحشة للنوم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن
وان بليت بودٍ مثل ودكم ... فاني بعراق مثله قمن
ابى الاجلة مهري عند غيركم ... وبدل العز بالقسطاط والمدن
عند الهمام ابي المسك الذي غرقت ... في جوده مضر الحمراء واليمن
وان تاخر عني بعض موعده ... فما تاخر آمالي ولا ثمنه
هو الوفي ولكني ذكرت له ... مودة فهو يبلوها ويمتحن

وقال ايضا بمصر ولم ينشده اياها

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا ... وعناهم من شانه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منـ ... ـه على ان سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع ليالي ... ولكن يلذ للاحسانا
وكانا لم يرض فينا بريب ... الدهر حتى اعانه من اعانا
كلما انبت الزمان قناة ... ركب المرء في القناة سنانا
ومراد النفوس اصغر من ان ... تتعادى فيه وان تفانا
غير ان الفتى يلاقي المنايا ... كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحي ... لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تكون جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في الانفس ... سهل فيها اذا هو كانا

وقال ايضا يذكر قيام متيب بن
حرب على الاستاذ ابي المسك وقتله

عدو له ما من صداقته بد ... ولو كان من اعدى عداتي لقاعد

ولله سترٌ في علالٍ وانما ... كلام العدى ضربٌ من الهذيانِ
اتلتمس الاعداء بعد الذي رأت ... قيام دليلٍ او وضوح بيانِ
رأت كل من يسعى لك الغدر يستلي ... بغدر حياةٍ او بغدر زمانِ
برغم شبيبٍ فارق السيف كفه ... وكانا على العلات يصطحبانِ
كأن رقاب الناس قالت للسيفه ... رفيقك قيسي وانت يمانِ
فان يك انسانًا مضى لسبيله ... فان المنايا غاية الحيوانِ
وما كان الا النار في كل بلدةٍ ... يثير غبارًا في مكان دخانِ
فنا للحيوة يشتهيها عدوه ... ومن نا يشتهي الموت كل جبانِ
نفى وقع اطراف الرماح بنحره ... ولم يخش وقع النجم والدبرانِ

وقع الشيء وقوعًا كونه ما يحس منه والنجم الثريا والدبران كوكب تصل به كواكب تتلو الثريا وهما من منازل القمر وليسا في جميع المنازل منزلتان تتقاربان تقاربهما وتسمي العرب ما بينهما ضيعة ويتشاءمون بموجبتها عند ما يعاينونه من امورهم ولذلك يقول الاخطل يهجو سعيد بن بيان التغلبي وكان تزوج بنت ابي هانئ التغلبي وكان الاخطل يشبب بها فقوله

فليف يداويني الطبيب من الجوى ... وبرة عند الاعور بن بيانِ
فهلا زجرت النجم اذ جاء خاطبًا ... بضيقة بين النجم والدبرانِ

ولم يبدان الموت فوق شواته ... معارجناح محسن الطيرانِ
وقد قتل الاقران حتى قتلته ... باضعف قرنٍ في اذل مكانِ
اتته المنايا في طريقٍ خفيةٍ ... على كل سمعٍ حوله وعيانِ
ولو سلكت طرق السلاح لردها ... بطول يمينٍ واتساع جنانِ
تقصده المقدار بين صحابه ... على ثقةٍ من دهره وامانِ

وهل ينفع الجيش الكثير التفافه ... على غير منصورٍ وغير معانِ
وكم يا مجنى قتل المبيت بنفسه ... ولم يده بالجامل العكانِ
اعسد ما اوليته يد عاقلٍ ... وتسأل في كفرانه بعنانِ
ويرغب ما اركبته من كريهةٍ ... ويرهب للعصيان ظهر حصانِ
ثنى يده الاحسان حتى كأنها ... وقد قبضت كانت بغير بنانِ
وعند من اليوم الوفاء لصاحبٍ ... شبيبٌ واوفى من ترى اخوانِ
قضى الله يا كافور انك اول ... وليس بقاضٍ ان يرى لك ثانِ
نما لك تغتال العتيق وانما ... عن السعد يرمى دونك الثقلانِ
وما لك تعنى بالاسنة والقنا ... وتجدل طعانًا بغير سنانِ
ولم تحمل السيف الطويل نجاده ... وانت غنيٌ عنه بالحدثانِ
ارد لي جميلًا جرت او لم تجد به ... فانك ما اجبت في اتاني
لوافلك الدنيا ابتغضت سعيه ... لعوقه شيءٌ عن الدبرانِ

وقال ايضا يمدحه

منى كن لي ان البياض خضاب ... فيعمى بتبييض القرون شبابُ
ليالي عند البيض فوداي فتنةٌ ... وفخر وذا الفخر عندي عابُ
فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي ... وادعو بما اشلو وحين اجابُ
جلا اللون عن لونٍ هدى كل مسلكٍ ... كما انجاب عن ضوء النهار ضبابُ
وفي الجسم نفسٌ لا تشيب بشيبه ... ولو ان ما في الوجه منه حرابُ
لها ظفران كل ظفر اعنته ... ونابٌ اذا لم يبق في الفم نابُ
يغيرني الدهر ما شاء غيرها ... وابلغ اقصى العمر وهي لعابُ
واني لغيمٌ تهتدي صحبتي به ... اذا حال من دون النجوم سحابُ

الألوكة
www.alukah.net

غنى عن الاوطان لا يستخفني ... الى بلد سافرت عنه ايابُ
وعن ذم لان العيس اذ ساحت به ... والا ففي اكوارها عن عقابُ
واصدى فلا ابري الى الماء حاجةً ... وللشمس فوق اليعملات لعابُ
وللستر مني موضع لا ينالهُ ... نديمٌ ولا يفضي اليه شرابُ
وللخود مني ساعة ثم بيننا ... فلاةٌ الى غير اللقاء تحابُ
وما العشق الا غرةٌ وطماعةٌ ... يعرّض قلبٌ نفسه فيصابُ
وغير فؤادي للغواني رمية ... وغير بناني للرخاخ ركابُ
ترمّنا الاطراف لقناكل شهوة ... فليس لنا الا بهن لعابُ
نصرّف للطعن فوق حواذرٍ ... قد انقصفت فيهن منه قعابُ
اعزّ مكان في الدنا سرج سابحٍ ... وخير جليس في الزمان كتابُ
وبحر ابو المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرةٌ وعبابُ

الخضم السيد الجواد والزخرة المد والعباب الارتفاع والكثرة

تجاوز قدر المدح حتى كأنهُ ... بأحسن ما يثنى عليه يعابُ
وغالبه الاعداء ثم عفا له ... كما غالبت بيض السيوف رقابُ
واكثر ما تلقى ابا المسك بذلةً ... اذا لم يلن الا الحديد ثيابُ
واوسع ما تلقاه صدرًا وخلفه ... رماة وطعن والامام ضرابُ
وانفذ ما تلقاه حكمًا اذا قضى ... قضاءً ملول الارض منه غضابُ
يعود اليه طاعة الناس فضلهُ ... فلو لم يقدها نائل وعقابُ
ايا اسدًا في جسمه روح ضيغمٍ ... وكم اسدٍ ارواحهن كلابُ
ويا آخذًا من دهره حق نفسه ... ومثلك يعطا حقه ويهابُ
لنا عند هذا الدهر حق يلطهُ ... وقد قل اعتابٌ وطال عتابُ

وقد تحدث الايام عندك شيمةً ... وتثمر الاوقات وهي يبابُ
ولا ملك الا انت والملك فضلةٌ ... كأنك سيف فيه وهو قرابُ
ارى لي بقربي منك عيشًا قريرةً ... واذ كان قربًا بالبعاد يشابُ
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ... ودون الذي امّلت منك حجابُ
اقل سلامي حيث ما خفت عنكم ... واسأت كما لا يلون جوابُ
وفي الغمر حلجات وفيك فطانةٌ ... سلوني بيانٌ عنهما وخطابُ
وما انا بالباغي على الحب رشوةً ... ضعيفٌ هوى يبغي عليه ثوابُ
وما شيّت الا ان ادلّ عواذلي ... على ان رأي في هواك صوابُ
واعلم قومًا خالفوني فشرّقوا ... وغربت اني قد ظفرت وخابوا
جرى المختلف الاميل انك واحدٌ ... وانك ليثٌ والملوك ذئابُ
وانك ان قويت ضعف قاريٍّ ... ذبابًا ولم يخطئ فقال ذبابُ
وان مديح الناس حقٌّ وباطلٌ ... ومدحك حقٌّ ليس فيه كذابُ
اذا انت منك الود فالمال هينٌ ... وكل الذي فوق التراب ترابُ
وما انت لولا انت الا مهاجرًا ... لكل يوم بلدةٌ وصحابُ
ولذ الدنيا الى جنبه ... فما عندنا الا اليه ذهابُ

وقالت ابا الطيب بمصر حمى فقال يصفها وندم كافورًا
ويعرض بالرحيل فشغف بها الناس وانشدت كافورًا فسأله

ملومكما يجل عن الملام ... ووقع فعاله فوق الكلام
دراني والفلاة بلا دليلٍ ... ووجهي والهجير بلا لثام
فاني استريح بذي وهذا ... واتعب بالاناخة والمقام
عيون رواحلي ان حرت عيني ... وكل بغام راحة بغامي

الألوكة
www.alukah.net

فقد اردُ المياهَ بغيرِ هادٍ ... سوى عدّي لها برقَ الغمامِ

عدّ برقَ الغمامِ اشارةً الى ما كانت العربُ تفعلهُ وذلكَ انهم يشمّون البرقَ فاذا لمعَ سبعين برقةً انتقلوا ولم يبقوا زايدًا لثقتهم بالمطرِ

يذمّ لمجيّ ربّي وسيفي ... اذا احتاجَ الوحيدُ الى الذمامِ
ولا امسي لاهلِ البخلِ ضيفًا ... وليسَ قِرًى سوى لحمِ النعامِ
ولما صارَ وُدّ الناسِ خبًّا ... جزيتُ على ابتسامٍ بابتسامِ
وصرتُ اشكُّ فيمن اصطفيهِ ... لعلميَ انهُ بعضُ الانامِ
يحبُّ العاقلونَ على التصافي ... وحبُّ الجاهلينَ على الوسامِ
وانفُ من اخي لابي وامٍّ ... اذا ما لمَّ اجدهُ من الكرامِ
ارى الاجدادَ يغلبُها كثيرٌ ... على الاولادِ اخلاقَ اللئامِ
ولستُ بعائبٍ من كلِّ فضلٍ ... بانّ اعزى الى جدّيهِ هامِ
عجبتُ لمن لهُ قدٌّ وحدٌّ ... وبينَ نبوةِ القضمِ الكهامِ

القضمُ مرادهُ السيفُ الذي طالَ عليهِ الدهرُ فلمْ تحدّهُ واللهامُ الذي ينبو عندَ القطعِ

ومن يجدُ الطريقَ الى المعالي ... فلا يذرُ المطيَّ بلا سنامِ
ولم ارَ في عيوبِ الناسِ شيئًا ... كنقصِ القادرينَ على التمامِ
اقمتُ بارضِ مصرَ فلا ورائي ... تخبُّ بي الركابُ ولا امامي
وملّني الفراشُ وكانَ جنبي ... يملُّ لقاءهُ في كلِّ عامِ
قليلٌ عايدي سقمٌ فؤادي ... كثيرٌ حاسديَّ صعبٌ مرامي
عليلُ الجسمِ ممتنعُ القيامِ ... شديدُ السقمِ من غيرِ المدامِ
وزائرتي كأنَّ بها حياءً ... فليسَ تزورُ الا في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحشايا ... فعافتها وباتتْ في عظامي

المطارفُ ثيابُ خزٍّ مربّعةٌ لها اعلامٌ واحدُها مِطرفٌ والحشايا الفرشُ والواحدةُ حشيّةٌ

يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها ... فتوسعهُ بانواعِ السقامِ
اذا ما فارقتني غسلتني ... كأنا عاكفانِ على حرامِ
كأنَّ الصبحَ يطردُها فتجري ... مدامعُها باربعةٍ سجامِ
ارقبُ وقتَها من غيرِ شوقٍ ... مراقبةَ المشوقِ المستهامِ
ويصدقُ وعدَها والصدقُ شرٌّ ... اذا القاكَ في الكربِ العظامِ
ابنَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ ... فكيفَ وصلتَ انتَ من الزحامِ
جرحتِ مجرّحًا لم يبقَ فيهِ ... مكانٌ للسيوفِ ولا السهامِ
الا يا ليتَ شعرَ يديَّ عمّي ... تصرّفُ في عنانٍ او زمامِ
وهلْ ارينَّ هوايَ بِراقصاتٍ ... محلاةِ المقاودِ باللغامِ

الراقصاتُ الابلُ التي تواثبُ في سيرِها واللغامُ ما ترمي بهِ افواهُ الابلِ من الزبدِ

فربَّتما شفيتَ غليلَ صدري ... بسيرٍ وقتَ آهٍ او حسامِ
وفاتتْ خطوةٌ فخلصتُ منها ... خلاصَ الخمرِ من نسجِ الفدامِ

الخطوةُ الحالةُ والفدامُ آلةٌ تكونُ على فمِ الابريقِ يصفّى بها الخمرُ

وفارقتُ الجيوبَ بلا وداعٍ ... ووَدّعتُ البلادَ بلا سلامِ
يقولُ لي الطبيبُ اكلتَ شيئًا ... وداؤكَ في شرابكَ والطعامِ
ومالي في طبّهِ اني جوادٌ ... اضرُّ بجسمهِ طولُ الجمامِ
تعوّدَ ان يغبَّ في السرايا ... ويدخلَ من قتامٍ في قتامِ
فامسكَ لا يطالُ لهُ فيرعى ... ولا هوَ في العليقِ ولا اللجامِ
فانْ امرضْ فما مرضَ اصطبارٍ ... وان احمم فما احمَّ اعتزامي

الألوكة
www.alukah.net

وان اسلم فما ابقى ولكن ... سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهادٍ او رقادٍ ... ولا تامل كرىً تحت الرجام
فان لثالث الاثنين معنىً ... سوى معنى انتباهٍ او منام

قدم ابو شجاع قاتل المعروف بالمجنون من القوم الى معروف ابي الطيب وحمل اليه هديةً قيمتها الف دينار فقال يمدحه

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
ما جئت لامير الذي نعماه فاجئةٌ ... بغير قولٍ ونعمى الناس اقوال
فيها جزت الاحسان مولية ... خريدةٌ من عذارى الحي مكسال
وان تكن محكمات الشكل تمنعني ... ظهور جرىٍ فلي فيهن تصهال
وما شكرت لان المال فرحني ... سيان عندي اثارٌ واقلال
لكن رايت قبيحاً ان يجاد لنا ... وانتا بفضاء الحق بخال
فلت منبت روض الحزن باكره ... غيثٌ يبين للنظار موقعه
غيثٌ يبين للنظار موقعه ... غيثٌ بغير سباخ الارض هطال
لا يبدل المجد الا سيد فطنٌ ... ان الغيوث بما يابته جهال
لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ... لما يشق على السادات فعال
قال الزمان له قولاً فافهمه ... ولا كسوبٌ بغير السيف سآل
تدري القناة اذا اهتزت براحته ... ان الزمان على الامساك عذال
قاتل وحول الكاف منقصةٌ ... ان الشقي بها خيلٌ وابطال
القايد الاسد غرتها براثنه ... كالشمس قلت وما للشمس امثال
القاتل السيف في جسم القتيل به ... بمثلها من عداه وهي اشباك
تغير عنه على الغارات هيبته ... وللسيوف مما للناس آجال
وما له باقاصي البر اهمال ... وما له باداني البر اهمال

الاهمال

الاهمال المتروكة التي لا يعتنى بحفظها واحدها اهمال والمال الماشي الابل والغنم

له من الوحش ما اختارت اسنته ... غير وهيقٍ وخنساء وذيال

الوهيق ذكر النعام والخنساء البقرة الوحشية والذيال الثور الوحشي

تمسي الضيوف مشتهاةً بعقوته ... كان اوقاتها في الطيب اصال
لو اشتهت لحم قاريها لبادرها ... خراد منسف الشيزي والوصال

القاري المضيف والخراد قطع اللحم والشيزى جفان تصنع من خشب الشين وهو خشب اسود

لا يعرف الزرء في مالٍ ولا ولدٍ ... الا اذا احمر الاضياف رحال
يروي صدى الارض من فضلات مائرةٍ ... محض اللقاح وصافي اللون سلسال
تقري صوارم الساعات عبط دمٍ ... كانما الساع نزال وقتال
تجري الفوارس حواليه مخلطةً ... منها عداةٌ واغنامٌ وآبال
لا يحرم البعد اهل البعد نايله ... وغير عاجزةٍ عنه الاطفال
امضى الفريقين في اقرانه ظبةً ... واليض هاديةٌ والسمر ضلال
يزيل مخبر اضعاف منظره ... بين الرجال وفيها الما والآل
وقد يلقبه المجنون حاسده ... اذا اختلط وبعض العقل عقال
يرمي بها الجيش لا بدٌ لدوها ... من شقةٍ ولو ان الجيش اجبال
اذا العدى نشبت فيهم مخالبه ... لم يجتمع لهم حلمٌ ورئبال
يروعهم منه دهرٌ صرف ابدا ... مجاهر وصروف الدهر تغتال
انا له الشرف الاعلى تقدمه ... فما الذي بتوقي ما اتى نالوا
اذا الملوك تحلت كان حليته ... مهندٌ واصم اللعب عسال
ابو شجاع ابو الشجعان قاطبةً ... هو الغمد من الجهبذ اهوال

الألوكة
www.alukah.net

امثلي تاخذ الثلبات منه ... ويجزع من ملاقاة الحمام
ولو برز الزمان الي شخصا ... لخضب شعر مفرقه حسامي
وما بلغت مشيتها الليالي ... ولا سارت وفي يدها زمامي
اذا امتلأت عيون الخيل مني ... فويل في التيقظ والمنام

وقال في صباه ارتجالا وقد بلغ عن قوم كلاما

انا عين المسود الجحاح ... يهجوني كلابكم بالنباح
ايكون الهجان غير هجان ... ام يكون الصراح غير صراح
جهلوني وان عمرت قليلا ... فسبتني لهم رذوس الرماح

وقال ايضا ارتجالا وقد سأله قوم الشراب معهم

الذ من المدام الخندريس ... واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفايح والعوالي ... والحامي حميا في خميس
نموتي في الوغى عيشي لاني ... رايت العيش في ارب النفوس
ولو سقيتها بيدي نديم ... امر به لكان اباضبيس

وقال له بعض الكلابيين اشرب هذه الكاس مسرورا بل فقال ارتجالا

اذا ما شربت الخمر صرفا مهناة ... شربنا الذي من مثله شرب الكرام
الاحذاقوما نداماهم القنا ... يسقونها ريا وساقيهم العزم

وقال ايضا ارتجالا

لاحبذا ان عملوا ... بالصافيات الاكؤسا
وعليهم ان يبذلوا ... حتى تكون الباترات
وعلي ان لا اشربا ... المسمعات فاطربا

وقال لابن

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح

اما ترى ما اراه ايها الملك ... كانثنا في سماء مالها حبك
الجدل زينة السما بالنجوم وحسنها واحكام صنعها واصله من
حبكت الثوب اذا احكمت نسجه والجدل ايضا الطرائق
الفرقد ابنك والمصباح صاحبه ... وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

ونام ابو بكر الطائي وهو ينشد فانبه وقال له

ان القوافي لم تمل وانما ... محتمل حتى صرت ما لا يوجد
فكان اذ ذاك قول حين سمعتها ... وكانها مما سكرت المرقد

وقال ايضا في الغزل

كمت جبل حتى مللت تكرمة ... ثم استوى فيك اسراري واعلاني
يقول سقم جسمه اعلان حبه والكتمان قد سقم كما سقمت فصار ظاهرا
كانه زاد حتى فاض عن جسدي ... فصار سقمي به في جسم كتماني

وسئل الشراب فامتنع فحلف عليه فقال

واخ لنا بعث الطلاق اليه ... لاعللن بهذه الخرطوم
الخرطوم الخمر اول خروجها من الدن وهي الانف
فجعلت رزقي عرسه كفارة ... من شربها وشربت غير اثيم

واهدي الى سعيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر وكوز في عسل فقال

قد شغل الناس كثرة العمل ... وانت بالمكرمات في شغل
تمثلوا حاتما ولو عقلوا ... كلتا في الجود غاية المثل
اهلا وسهلا بما بعثت به ... ايها الباقاسم وبالرسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمثل الحمد حتى ما المفخر ... في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
عليه منه سرابيل مضاعفة ... وقد كفاه من الماذي سربال
وكيف استر ما اوليت من حسن ... وقد غمرت نوالا انهتها النال
لطفت رايك في بري وتكرمتي ... ان الكريم على العلياء يحتال
حتى غدوت والاخبار تجوالا ... وللوشاة في كفيك آمال
وقد طال ثنائي طول لابسه ... ان الثناء على السربال تنبال
ان كنت تلبس ان تختال في بشر ... فات قدرك في الاقدار يختال
كانت نفسك لا ترضاك صاحبها ... الا وانت على الافضال مفضال
ولا تعدل صوانا لمهجتها ... الا وانت لها في الروع بذال
لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والاقدام قتال
وانما يبلغ الانسان طاقته ... ما كل ما شيئة بالرحل شملال
انا لفي زمن نزد القبيح به ... من لؤم الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ... ما فاته وفضول العيش اشغال

توفي ابو بجاع فاتك بمصر فقال ابو الطيب يرثيه قبل خروجه من مصر وأظم الشعر بعد ان خرج عنها

الحزن يقلق والتجمل يردع ... والدمع بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهد ... هذا يجيء بها وهذا ايرجع
النوم بعد ابي شجاع نافر ... والليل مغبي والكواكب ظلع
اني لاجبن من فراق احبتي ... وتحس نفسي بالحمام فاشجع
وبنو بنيتي غضب الاعادي قسوة ... ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى فيها وما يتوقع

وفي

وكم يغالط في الحقايق نفسه ... ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها ... حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغا ... قبل الممات ولم يسعه موضع
فنا تظن ديارهم مملوة ... ذهبا لمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا ... وبنات اعوج كل شيء يجمع
الجد اخسر والمكارم صفقة ... من ان يعيشها الكريم الارو
والناس انزل في زمانك منزلا ... من ان تعايشهم وقدرك ارفع
برء حشاي ان استطعت بلفظة ... فلعلة تضر اذا تشاء وتنفع
ما كان منزل خليل قبلها ... ما يستراب به ولا ما يوجع
ولقد ارى وما تلم ملمة ... الا نفاها عند قلب اصمع
ويد كان نوالها وفاقها ... فرض يحق عليك وهو تبرع
يا من يبذل كل رقيق حلة ... اقنعت بحلة لا تنزع
ما زلت تخلعها على من شاتها ... حتى لبست اليوم ما لا تخلع
ما زلت تدفع كل امر فادح ... حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فظللت تنظر لا ترى احدا شرع ... فيما عراك ولا سيوفك قطع
بابي الوحيد وجيشه متكاثر ... يبكي ومن شتر السلاح الادمع
واذا حصلت من السلاح على البكا ... فخشاك رعت به وخدك تقرع
وصلت اليك يد سواء عندها ... البازي الاشهب والغراب الابقع
من للمحافل والمحافل للقنا ... من للمكارم والمكارم للسرى
ومن اتخذت على الضيوف خليفة ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع

فحا لوجهك يا زمان فانه ... وجه له من كل قبح برقع
ايموت مثل ابي شجاع فاتل ... ويعيش حاسده الخفي الاوكع
ايد مقطعة حوالي كاسه ... وقفا يصيح بها الا من يصفع
ابقيت الذئب كاذب ابقيته ... واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت انتن ريحة منتنة ... وسلبت اطيب ريحة تتضوع
فاليوم في اكل وحش نافر ... دمه وكان كانه يتطلع
وتصالحت ثم السباط وخيله ... واوت اليها سوقها والاذرع
وعفا الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا حسام يلمع
ولك وكل مخالم ومنادم ... بعد اللزوم مشيع ومودع
قد كان فيه لكل قوم ملجاء ... ولسيفه في كل قوم مربع
ان حل في فرس ففيها ربها ... تسري تنذله الرقاب وتخضع
او حل في روم ففيها قيصر ... او حل في عرب ففيها تبع
فكان اسرع فارس في طعنة ... فرسا ولكن المنية اسرع
لا قلبت ايدي الفوارس بعده ... رمحا ولا حملت جوادا اربع

وقال ايضا يرثيه بالكوفة وكتب بها

حتام نحن نساري النجم في الظلم ... وما سرانا على خف ولا قدم
ولا يحث بأجفان يحث بها ... فقد الرقاد غريب بات لم ينم
تسود الشمس منا بيض اوجهنا ... ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان حالهما في الحلم واحدة ... لو احتلمنا من الدنيا الى حكم
ونترك الما لا ينفك في سفر ... ما سار في الغنم منه سار في الادم
لا ابغض العيس لكني وقيت بها ... قلبي من الحزن او جسمي من السقم

طردت من مصر ايديها بارجلها ... حتى مرقن بنا من جوش والعلم

مرقن بمعنى خرجن يقال مرق السهم من الرمية اذا خرج عنها وجوش والعلم موضعان معروفان

بتري يطعن نعام الدو مسرجة ... تعارض الجدل المرخاة باللجم

بتري تعرض والجدل ازمة الجمال التي يقاد بها واحدها جديل

في غلمة اخطروا ارواحهم وغضوا ... بما العيون رضى الايسار بالزلم

الخطر العزر واخطر الرجل نفسه اذا عرضها للذل والايسار الذين يقمرون في الميسر والزلم قدح لا ريش له وقداح الميسر كلها وكل واحد من الانسان مسلم لما يصيبه بالقدح الذي يخرج له

بتد والناكلما القوا عمايهم ... عمايم خلقت سودا بلا لثم
بيض العوارض طعانون من لحقوا ... من الفوارس شلة لون للنعم
قد بلغوا بعناهم فوق طاقته ... وليس يبلغ ما فيهم من الهمم
في الجاهلية الا ان انفسهم ... من طيبهن بر في الاشهر الحرم
ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة ... فعلموها صياح الطير في البهم
تخري الركاب بنا بيضا مشافرها ... خضرا فراسنها في الرغل واليلم

الفراسن جمع فرسن وهو عاى خف البعير والرغل واليلم نبتان

ملعونة بسياط القوم نضربها ... عن منبت العشب بغي منبت الكرم

الملعون المغلوب يستعمل له ذلك من الذي يجعل له الطعام في فمه فلا يتكلم

واين منبته من بعد منبتها ... ابي شجاع قريع العرب والعجم
لا فاتك اخر في مصر نقصده ... ولا لمخلف في الناس كلهم
من لا تشابهه الاحياء في شيم ... امسى تشابهه الانوك في الرمم

الألوكة
www.alukah.net

عدمته وكأني سرت اطلبه ... فما تزيدني الدنيا على العدم
مازلت اضحك ابلي كلما نظرت ... الى من اختضبت اخفافها بدم
اسيرها بين اصنام اشاهدها ... ولا اشاهد فيها عفة الصنم
حتى حجت واقلامي قوايل لي ... المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به ... فانما نحن للاسياف كالخدم
اسمعتني وقد ولى ما اثرت به ... فان غفلت فلي قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندي حاجته ... اجاب كل سؤال عن هل بلم
توهم القوم ان العجز قربنا ... وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة ... بين الرجال وان كانوا ذوي رحم
فلا زيارة الا ان تزورهم ... ايد نشأن مع المصقولة الخذم
من كل قاضية بالموت شفرته ... ما بين منتقم منه ومنتقم
صنا قوائمهم عنهم فما وقعت ... مواقع اللوم في الايدي ولا الأدم
هون على بصر ما شق منظره ... فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس يستره ... فلا يفر منهم ثغر بمبتسم
غاض الوفا فما تلقاه في عدة ... واعوز الصدق في الاخبار والقسم
سبحان خالق نفسي كيف لذتها ... فيما الفؤاد يراه غاية الالم
الدهر يعجب من حملي نوائبه ... وصبر نفسي على احداثه الحطم
وقد يضيع وعمر ليت مدته ... في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته ... فسرهم وأتيناه على الهرم

دخل على ابي الطيب صديق له باللوقة وبين يديه طرايف مما اهدي اليه فاكل بمصر فنظر الى تفاحة ندية وعليها اسم فاكل منقوشا فاستحسنها فقال ابو الطيب

ينكرني فانكأ حلمه ... وشيء من الندف فيه اسمه
ولست بناس ولكنني ... يجدد لي ريحه شمه
واي فتى سلبتني المنون ... لكم تندما ولدت امه
ولما تضم الى صدرها ... ولو علمت ها لها ضمه
بمصر ملوكهم مالكه ... ولكنهم ما لهم همه
فاجود من جودهم بخله ... واحمد من حمدهم ذمه
واشرف من عيشهم موته ... وانفع من وجدهم عدمه
وان منيته عنده ... لكالخمر سقيته كرمه
فذاك الذي عبته ما ذاق ... وذاك الذي ذاقه طعمه
ومن ضاقت الارض عن نفسه ... حري ان يضيق بها جسمه

وقال يمدح عبد العزيز بن يوسف الخراعي وكان بينه وبينه صداقة ايام ينزل ببادية بلبيس

جزى عربا امست ببلبيس ربها ... بمسعاتها تقرن بذلك عيرها
كما الزم قيس بن غيلان ساهرا ... جفونه خطاها للعلى وجفونها
وخص بها عبد العزيز بن يوسف ... فما هو الا عينها وعينها
فتى زان في عيني اقصى قبيلة ... وكم سيد في حلة لا يزينها

بشدي بما هجا به كافورا الاسود فنوبه على ما قاله في اوقاته فمنها انه دخل عليه بعد انشاده كفي بك داء ان ترى الموت شافيا فلما سلم عليه ضحك في وجهه واراد القيا

الألوكة
www.alukah.net

فنظر الى شقوق في رجليه لما لبس النعل فقال

اريد الرضى لو اخفت النفس خافيا ... وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا
امينا واخلافا وغدرا وخسة ... وجبنا اشخصا لحى ام مخازيا
تظن اتسامايي رجاء وغبطة ... وما انا الا ضاحك من رجائيا
ويعجبني رجلاك في النعل انني ... رايتك ذا نعل اذا انت حافيا
وانك لا تبدي الونك اسود ... من الجهل ام قد صار ابيض صافيا
ويذكرني تخييط نعلك شقه ... ومشك في ثوب من الزيت عاريا
ولولا فضول الناس جئتك مادحا ... بما انت في ستري به لك هاجيا
فاصبحت مسرورا بما انا منشد ... وان كان بالانشاد هجوك غاليا
فان كنت لا خيرا افدت فانني ... افدت بلحظي شفريك الملاهيا
ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة ... ليضحك ربات الحداد البواكيا

وقال ايضا

من اية الطرق ياتي مثلك اللئم ... ابن المحاجم يا كافورة الحجم
جار الاراذل ما لت كفاك قدرهم ... فهن فوك ان الكلب فوقهم
لا شئ اقبح من فيل له ذكر ... تقوده امة ليست لها رحم
سادات كل اناس من نفوسهم ... وسادة المسلمين الاعبد القزم

القزم اللئام المحقورون وهي كلمة بمعنى المصدر يقع للواحد والجميع

ايا غاية الدين ان تحفوا شواربكم ... يا امة ضحكت من جهلها الامم
الا فتى يورد الهندي هامتهم ... فيما ترول سئول الناس والتهم
فانه حجة يؤذي القلوب بها ... كما ذينك الدهر والتعطيل والعدم
ما اقدر الله ان يجزي خليقته ... ولا يصدق قوما في الذي زعموا

وقال ايضا

وقال ايضا

اما في هذه الدنيا كريم ... تزول به عن القلب الهموم
اما في هذه الدنيا مكان ... يسر باهله الجار المقيم
تشابهت البهائم والعبري ... علينا والموالي والصميم
وما ادري اذا دار حديث ... اصاب الناس ام داء قديم
حصلت بارض مصر على عبيد ... كان الحر بينهم يتيم
كان الاسود اللابي فيهم ... غراب حوله رخم وبوم

اللابي منسوب الى اللاب وهي الحرة والحرة الارض يلبسها حجارة سود

اخف بمدحه فرايت لهوا ... معالي للاحمق يا حليم
ولما ان هجوت رايت عيا ... معالي لابن آوي يا اليم
فهل من عاذر لي في ذا وهذا ... فدفوع الى السقم السقيم
اذا اتت الاساة من وضيع ... فام الهم الميت فمن لوم

وقال ايضا

انوك من عبد ومن عربده ... من حلم العبد على نفسه
وانما نظهر تحكيمه ... لئم الافساد في حسه
ما من يرى انك في وعده ... كمن يرى انك في حبسه
العبد لا تفضل اخلاقه ... عن فرجه المنتن او ضرسه
لا يخزن الميعاد في يومه ... ولا يعي ما قال في امسه
وانما تحسن في جذبه ... كانك الملاح في قلسه
فلا ترج الخير عند امرئ ... مرت يد النخاس في راسه
وان عراك الشك في نفسه ... بحالة فانظر الى جنسه

فقل ما يلوم في ثوبه ... الا الذي يلوم في غرسه
من وجد المذهب عن فقده ... لم يجد المذهب عن نفسه

وسئل له الى الرملة بمال يقبضه فاستأذنه في الخروج اليها ليقبضه يعني المال فمنعه من الخروج وقال عن نوجة من يقبضه ثم قال ايضا

لتحلف لا تكلفني مسيرا ... الى بلد احاول فيه مالا
وانت مكلفي ابنا مكانا ... وابعد شقة واشد حالا
اذا سرنا الى الفسطاط يوما ... فلقيني الفوارس والرجالا
لتعلم قد من فارقت مني ... وانك رمت من ضيمي محالا

وقال ايضا

لو كان ذا الاكل ازدادنا ... ضيفا لاوسعناه احسانا
لكننا في العين اضيافه ... يوسعنا زورا وبهتانا
فليته خلى لنا طرقنا ... اعاننا الله واياكا

وقال عند خروجه من مصر سنة خمسين وثلثمائة

عيد بأية حال عدت يا عيد ... لما مضى ام لامر فيك تجديد
اما الاحبة فالبيداء دونهم ... فليت دونك بيدا دونها بيد
لولا العلى لم يجب بي ما اجوب بها ... وجناء حرف ولا جرداء قيدود

الوجناء الناقة الضخمة القوية والحرف الضامرة والجرداء القصيرة الشعر والقيدود الطويلة

وكان اطيب من سيني نصا ... اشباه رنقة العيد الاماليد
لم يترك الدهر من قلبي لها كبدا ... شيا تتيمه عين ولا جيد

ياساقيي اخمر في كؤوسكما ... ام في كؤوسكما هم وتسهيد
اصخرة انا ما لي لا تغيرني ... هذي المدام ولا هذي الاغاريد
اذا اردت لميت اللون صافية ... وجدتها وجيب النفس مفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها ... اني لما انا بالٍ منه محسود
امسيت اروح مثريا خانتا ويدا ... انا الغني وامواني المواعيد
اني نزلت بكذابين ضيفهم ... عن القرى وعن الترحال محدود
جود الرجال من الايدي وجودهم ... من اللسان فلا كانوا ولا الجود
ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم ... الا وفي يده من نتنها عود
من كل رخو وكاء البطن منفتق ... لا في الرجال ولا النسوان معدود
اكلما اغتال عبد السوء سيده ... او خانه فله في مصر تمهيد
صار الخصي امام الابقين بها ... فالحر مستعبد والعبد معبود
نامت نواطير مصر عن ثعالبها ... فقد بشمن وما تفنى العناقيد

النواطير الحرس سموا قال ابن دريد هكذا تتكلم به العرب بالطاء غير معجمة والاصل فيها ظا الا انها ابدلت منها وهو من الظر

العبد ليس بحر صالح باح ... لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصى معه ... ان العبيد لانجاس مناكيد
ما كنت احسبني احيا الى زمن ... يسيء بي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا ... وان مثل ابي البيضاء موجود
وان ذا الاسود المثقوب مشفره ... تطيعه ذي العضاريط الرعاديد

العضاريط الذين يخدمون بطعام بطونهم واحدهم عضروط والرعاديد الجبناء واحدهم رعديد

جوعان ياكل من زادي ويسقيني ... فيما يقال عظيم القدر مقصود

ان امرأ امة حبلى تدبره ... لمستضام سخين العين مفؤود

وليلمها خطة وليلم قابلها ... لمثلها خلق المهرية القود

وعندها لتظم الموت شاربه ... ان المنية عند الذل قنديد

من علم الاسود المخبي مكرمة ... اقوم البيض ام اباؤه الصيد

ام اذنه في يد النخاس دامية ... ام قدره وهو بالفلسين مردود

اولى الليام كويفير بعدده ... في كل لوم وبعض العذر تفنيد

وذا ان تغفل البيض عاجزة ... عن الجميل فليفخر بها السود

وقال عند ورود الكوفة يصف خروجه ومنازل طريقه ويهجو كافورا

الاكل ماشية الخيزلى ... فدى لكل ماشية الهيذبا

وكل نجاءة بجاوية ... حتوف ومابي حسن المشا

ولكنهن جبال الحياه ... وكيف العدلة ومبط الاذا

ضربت بها التيه ضرب القما ... رماها الهذا وماتا لذا

اذا فزعت قدمتها الجياد ... وبيض السيوف وسمر القنا

فرت بنخل وفي ركبها ... عن العالمين وعنه غنا

وامست تخبرنا بالنقاب ... وادي المياه ووادي القرى

النقاب موضع بعينه ووادي المياه ووادي القرى متزلان بالبادية بعيدان من النقاب

وقلنا لها اين ارض العراق ... فقالت ومن بتن بانها

وهبت بحسمى هبوب الدبور ... مستقبلات مهب الصبا

ورواحي الغاف وابدالها ... وجار البويرة وادي الغضا

وجابت بسيطة جوب الرداء ... بين النعام وبين المها

الى عقلة الجوف حتى شفت ... عماء الجراوي بعض الصدا

ولاح لها صوذ والصباح ... ولاح الشغور لها والفجا

وسوى الجميتي ديدابها ... وغادى الاضارع ثم الدنا

فبالليل عالى عالى عليش ... احم الرواق خفي الصوا

ودونا الزهيمة في جونه ... وبانيه اكثر مما مضى

فلما انخنا ركزنا الرماح ... فوق مكارينا والعلا

وبتنا نقبل اسيافنا ... ونمسحها من دماء العدا

لتعلم مصر ومن بالعراق ... ومن بالعواصم اني الفتى

واني وفيت واني ابيت ... واني عتوت على من عتا

وما كل من قال قولا وفا ... ولا كل من سيم خسفا ابا

ومن يك قلب كقلبي له ... يشق الى العز قلبا لتوا

ولا بد للقلب من الفتى ... ورأي يصيع صم الصفا

وكل طريق اتاه الفتى ... على قدر الرجل فيه الخطا

ونام الخليون عن ليلنا ... وقمنا قبل عمي الكرا

وكان على قربنا بيننا ... مهامه من جهله والعما

لقد كنت احسب قبل الخضوض ... ان الرؤوس مقر النهى

فلما نظرت الى عقله ... رأيت النهى كلها في الحشا

وما ابعد من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا

بها نبهتني من اهل السواد ... يدب دبيب انسباب الفلا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

واسود مشفره نصفه | يقال له انت بعض الدجا
وشعر مدحت به الكرك | بين القريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له | ولكنه كان هجو الورا
وقد فضل قوم باصنامهم | فاما بزق رياح فلا
وتلك صوت وذا ناطق | اذا حرقوه فسا او هدا
ومن جهلت نفسه قدره | رأى غيره منه ما لا يرى

وقال ايضا

واسود اما القلب منه فضيق | نخيب واما بطنه فرحيب
يموت به غيظا على الدهر اهله | كما مات غيظا فاتك وشبيب
اعدت على مخصاه ثم تركته | يتبع مني الشمس وهي تغيب
اذا ما عرفت الاصل والعقل والندى | فما الحيوة في جنابك طيب

وقال بمصر يريد بقوله سيف الدولة

فارقتكم فاذا ما كان عندكم | قبل الفراق اذا بعد الفراق يد
اذا تذكرت ما بيني وبينكم | اعان قلبي على الشوق الذي اجد

وقال ايضا بحور وردان

لحى الله ورد انا وما اتت به | له نسب خزي وخرطوم ثعلب
فما كان منه الغدر الا دلالة | على انه فيه من الام بالاب
اذا اكسب الانسان من هن عرسه | فبالوم انسان وبالوم مكسب
اهذا اللذيا بنت ورد ان بنته | هما الطالبان الرزق من شر مطلب
لقد كنت انهى الغدر عن توس طيئ | فلا تعذلاني ربت صدق مؤدب

وقال ايضا فيه

ان تلطيق كانت ليلا ما | فالمها ربيعة او بنوه
وان تلطيق كانت ثرماما | فورد ان لغيرهم ابوه
مررنا منه في جسمي بعبد | يمج اللوم منخره وفوه
اشد بعرسه عني عبيدي | فاتلفهم ومالي اتلفوه
فان شقيت بايديهم جيادي | فقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال في العبد الذي قتله

اعددت للغادين اسيافا | اجذع منهم بهن آنافا
لا يرحم الله ارؤسا لهم | اطرن عن هاماتهن اقحافا
ما ينقم السيف غير قلتهم | وان تكون الميون آلافا
يا شر لحم فجعته بدم | وزار للخامعات اجوافا
قد كنت اغنيت عن سؤال دبي | من زجر الطير لي ومن عافا
وعدت ذا النصل من تعرضه | وخفت لما اعترضت اخلافا
لا ينكر الخير ان ذكرت ولا | تبعد المقلتان تندافا
اذا امرؤ راعى بغدرته | اودى به الغاية التي خافا

وقال في طريقه

بسيطة مهلا سقيت القطارا | ترك عيون عبيدي حيارا
فظنوا النعام عليل النخيل | وظنوا الصوار عليل المنارا
فاسد صحبي باكوارهم | وقد قصد الضحل فيهم وجارا

وقال يمدح ابا الفوارس دلير بن لشكروز

لكل اوال كل يدعي صحة العقل | ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهند اولى لايم بملامة | واحوج من تعذلين الى العذل

الألوكة
www.alukah.net

تقولين ما في الناس مثل عاشق ... جدي مثل من احبسته تجدي مثلي
محبتكني يا بيعن عن مرضاته ... وبالحسن في اجسامهن عن العقل
وبالتمر عن سمر القنا غير انني ... جناها اجتنائي وطرفها رسلي
عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة ... لغير الثنايا الغر والحدق النجل
وما حرمت حسناء بالهجر غبطة ... ولا بلغتها من شكا الهجر بالوصل
ذريني انل ما لا ينال من العلى ... فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل
خذيت علينا الموت والخيل تدعى ... ولم تعلمي عن اي عاقبة تجلي
ولست بعينا لو مشيت منيتي ... بأكرم دليرا بن لشكر وزيلي
تمر الاناني الخواطر بيننا ... وتدبر اقبال الامير فتحلولي
ولو علمت ادري انها سبب له ... لزاد سروري بالزيادة في القتل
فلا عدمت ارض العراقين فتنة ... دعتك اليها كاشف الخوف والمحل
ظللنا اذا انبا الحديد نصولنا ... بمجرد ذكر امنا مضى من الفصل
ونرمي نواصيها من اسل في الوغى ... بانفذ من نشابنا ومن النبل
فان تك من بعد القتال اتيتنا ... فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل
وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا ... على حاجة بين السنابك والنسل
ولو لم تسر سرنا اليك بانفس ... عرايب يورثن الجياد على الاهل
وخيل اذا امرت بوحش ودونه ... ابت رعيها الا ويرجلنا يعلى
ولكن رايت القصد في الفضل ايسر ... فكان لك الفضلان بالقصد والفضل
وليس الذي يتبع الويل رائدا ... لمن جاه في داره رائد الويل
وها انا ممن يدعي الشوق قلبه ... ويحجم في ترك الزيارة بالشغل

ارادت كلاب ان تقوم ببدلة ... لمن ترك رعي الشويهات للابل
ابى ربها ان يترك الوحش وحدها ... وان يومن الضبت الخبيث من الاكل
وقادها دليرٌ كل طمرة ... تنيف بخديها سموق من النخل
وكل جواد تلطم الارض كفه ... باغنى عن النعل الحديد من النعل
فولت تريغ الغيث والغيث خلفت ... وتطلب ما قد كان في ايدي الرجل
تحاذر هزل المال وهي ذليلة ... واشهد ان الذل اشر من الهزل
واهدت الينا غير قاصدة به ... لئيم السجايا يسبق القول بالفعل
تتبع اثار الرزايا بجوده ... تتبع اثار الاسنة بالقتل
شفى كل شاك بسيفه ونواله ... من الداء حتى الشاكات من الاشكل
عفيف ترى الشمس صورة وجهه ... فلو نزلت شوقا الحاد الى الظل
شجاع كان الحرب عاشقة له ... اذا زارها فيها بالخيل والرجل
وديان لا تصدى الى الخمر نفسه ... وعطشان لا تروى يداه من البذل
فقلبك دليرٌ به عظيم قدره ... شهيد بوحدانية الله والعدل
وما دام دليرٌ يهز حسامه ... فلا تاب في الدنيا الليث ولا شبل
وما دام دليرٌ يقلب كفه ... فلا خلق من دعوى المكارم في خجل
فتى لا يرى حتى اذا تم طهارة ... لمن لم يطهر راحتيه من البخل
فلا قطع الرحمن اصلا اتى به ... فاني رايت الطيب الطيب الاصل

وسأله اهل الكوفة ان يفوض تبة بن يزيد كان فيمن كان مع الخارجي في بني كلاب فقال هذه القصيدة وهو في السجن على ظهر

ما انصف القوم ضبة ... وامه الطرطبة
رموا براس ابيه ... وباكل الام غلبة

فلا بمن مات فخر ... ولا بمن بيدُ رغبه
وانما قلت ما قلتُ ... رحمةً لا محبه
وحيلةً لك حتى ... عذرت لو كنت تيبه
وما عليكَ من القتل ... انما هي ضربه
وما عليكَ من الغدر ... انما هي سبه
وما عليكَ من العار ... انّ امكَ قحبه
وما يشوّ على الكلب ... ان يكون ابن كلبه
ما ضرها من اتاها ... وانما ضرّ صلبه
ولم يبكها ولكن ... عجانها بأذنبه
يلوم ضبّة قوم ... ولا يلومون قلبه
وقلبه يتشهّى ... ويلزم الجسم ذنبه
لو ابصر الجذع فحلاً ... احبّ في الجذع صلبه
يا اطيب الناس نفساً ... والين الناس ركبه
واخبث الناس اصلاً ... في اخبث الارض تربه
وارخص الناس امراً ... تبيع الفا بحبه
كلّ الفحول سهام ... لمريم وهي جعبه
وما على من به الداء ... من لقاء الاطبه
وليس بين هلولٍ ... وحرّة غير خطبه
يا قاتلهُ كلّ ضيفٍ ... غناه ضيحٌ وعلبه

الضيح اللبن يخالطه الماء والعلبة قدح عظيم

وخوف كلّ رفيقٍ ... اباتَ الليل جنبه

كذا خلقتَ ومن ذا ... الذي يغالبُ ربّه
ومن يبالي بذمٍ ... اذا تعوّد كسبه
اما ترى الخيلَ في النخل ... سربةً بعد سربه
على نسائكَ تجلو ... فوقها منذ سنبه
وهنّ حولكَ ينظرن ... والاخيراج رطبه
وكلّ غرمول بغلٍ ... يرين يحسدن قنبه
فسل فؤادكَ يا ضبّ ... اين خلّف عجبه
وان يخيل فعمري ... لطال ما خان صحبه
وكيف ترغب فيه ... وقد تبيّنت رعبه
ما كنتَ الا ذبابا ... نفتل عنه مذبه
وانتَ تفخر تيهاً ... فصرت تضرط رهبه
وان بعدنا قليلاً ... حملت رمحاً وحربه
وقلت ليت بكفّي ... عنان جرداء شطبه
ان اوحشتْ المعالي ... فانها دار غربه
او آنستْ المخازي ... فانها لكَ نسبه
وان عرفتَ مرادي ... تكشفتْ عند كربه
وان جهلتَ مرادي ... فانبكَ اشبه

هذا جميع ما قاله ابو الطيب من الشعر بالكوفة ثم خرج الى بغداد فراسله ابن العميد ابو الفضل وزير ركن الدولة محمد بن الحسين بن العميد من ارجان فسار اليه وقال يمدحه

بادهوالك صبرت اوم تصبرا ... وبكالك ان لم يجد معك دمعا جرى

الألوكة
www.alukah.net

كم غرّ صبرٌ وابتسامٌ صلجا ... لما رآه وفي الحشى ما لا يرى
امن الفؤاد لسانه وجفونه ... فلتمنه وكفى بجسمٍ مخبرا
تعس المهارى غير مهرٍ في غدا ... بعصوبٍ لبس الحرير مصورا

المهارى بل كريمة نسب الى بني مهرة وهم حي من قضاعة وكانوا يستوهبون الابل

نافست فيه صورةٌ في ستره ... لو كنتها لخفت حتى يظهرا
لا تترب الايدي المعممة فوقه ... تسرى مقام الخاجبين وقصرا
يقيان في احرى الهوادج معقلةً ... رحلت وكان لها فؤادي معجرا
قد كنت احذر بينهم من قبله ... لو كان ينفع حاذرٌ ان يحذرا
ولو استطعت اذا اغرّت رؤادهم ... لمنعت كل سحابةٍ ان تقطرا
فاذا السحاب اخو غراب فراقهم ... جعل الصياح بينهم ان يمطرا
واذا الحمائل ما يحدن بنفنفٍ ... الا شعثن عليه ثوبا اخضرا
يحملن مثل الروض الا انه ... اسبى مهاةٌ للقلوب وجوذرا
فلحظها نكرت فتاي رحيقي ... ضعفا وانكر خاتماي الخنصرا
اعطى الزمان فما ابقت عطاه ... واراد لي فاردت ان تتخيرا
ارجان ابتها الجياد فانه ... عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا
لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله ... ملشوكة تبل العجاج الاكدرا
امي بابا الفضل المبر التقي ... لا يمتمن اجل بحر جوهرا
اقتي برقيته الانام وحاش لي ... من ان اكون مقصرا او معقرا
صغت السرور لاي كفٍ بشرت ... بابن العميد واي عبدٍ كبرا
ان لم تعشني خيله وسلاحه ... فقواقر الى الاعادي عسكرا
بابي وامي ناطقٌ في لفظه ... ثمن يباع به القلوب وتشترى

انتها

من لا ترى الحرب خلقا معتلا ... فيها ولا خلق يراه مدبرا
خشن الجلود من اللماة بصيغه ... ما يلبسون من الحديد معصفرا
يتأسب القصب الضعيف بخطه ... شرفا على صرّ الرياح ومخمرا
ويبين فيما مس منه بنانه ... آثاره المدل فلو مشى لتجبرا
يا من اذا ودّ البلاد كتائبٌ ... قبل الجيوش ثنى الجيوش تخيرا
انت الوحيد اذا ارتبلت طريقةٌ ... فمن الترفع وقد ربت عضرا
قطف الرجال القول قبل بنائه ... وقطفت انت القول لما اثمرا
فهو المتبع بالمسامع ان مضى ... وهو المضاعف حسنه ان كررا
واذا سألت فان ابلغ خاطبٍ ... قلم لك اتخذ الاصابع منبرا
ورسائل تقطع العدة سحاها ... فرا وانا واسنة وسنورا
فدعا لك حسد الرئيس وسلوا ... ودعا لك خالفل الرئيس الاكبرا
خلقت صفاتك في العيون كلامه ... كالخط يملا مسمعي من ابصرا
اريت همة ناقتي في ناقةٍ ... نقلت يداً سرجاً وخفاً محمرا
تركت دخان الرمث في اوطانها ... طلباً لقوم يوقدون العنبرا
وتكرمت ربباتها عن مبرك ... تقعان فيه وليس مسكاً اذفرا
فاتتك دامية الاظل كانما ... حذيت قوائمها العقيق الاحمرا

الاظل باطن خف البعير وبه يطاء الارض

بدرت اليك يد الزمان كانها ... وجدته مشغول اليدين مغفلا
من مبلغ الاعراب اني بعدها ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا
وملكت نحر عشارها فاضافني ... من بحر اليدين النضار لمن قرى
وسمعت بطليموس دارس كتبه ... متململا متبديا متحضرا

الألوكة www.alukah.net

هدية ما رأيت مهديها ... الا رأيت العباد في رجل
اقل ما في اقلها سمك ... يلعب في بركة من العسل
ثيفا كافي على اجل يد ... من لا يرى انها يد قبلي

ثم كتب اليه ايضا في الطيفورية

اقصر فلت بزايدي ودا ... بلغ المدى وتجاوز الحدا
ارسلتها مملوءة كرما ... فردتها مملوءة حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغة ... مشى بها وتظنها فردا
تابى خلايقك التي شرفت ... الا تحن وتذكر العهدا
لو انت عضنا مبتنا نهرا ... انت الربيع وكانت الوردا

وقال ايضا يمدحه

اظبية الوحش لولا ظبية الانس ... لما غدوت بجد في الهوى تعسي
ولا سقيت الثرى والمزن مخلفة ... دمعا ينشفه من لوعة نفسي
ولا وقفت بجسم منحنى ثالثة ... في ارسم درس في الارسم الدرس
صريع مقلتها سائل دمنتها ... قتيل تلسيرذ ال الجفن واللعس
خريدة لو راتها الشمس ما طلعت ... ولو لها قضيب البان لم يمس
ما ضاق قبلك خلخال على رشاء ... ولا سمعت بسباج على كنس
ان ترمني نكبات الدهر عن كثب ... ترم امرأ غير رعديد ولا نكس

الرشا الغزال شبه المرأة به وهو حمش الساقين والكناس والمكنس حيث يكنس الظبا والرعديد الجبان الذي يرعد فزعا

يفدي بنيل عبيد الله حاسدهم ... بجبهة العير يفدي حافر الفرس
ابا الغطارفة الحامين جارهم ... وتارك الليث كلبا غير مفترس

مرجل ابيض وضاح عمامته ... كانما اشتملت نورا على قبس
دان بعيد محب مبغض بهج ... اغر حلو مر لين شرس
ندابي غر وافي اخي ثقة ... جعد سري نهد ندب رحب ندس
لو كان فيض يديه ما غادية ... عز العطا في الغنا في موضع اليبس
اكارم حسد الارض السماء بهم ... وقصرت كل مصر عن طرا بلس
اي الملوك وهم قصدي لحادثة ... واي قرن وهم سيفي وهم ترسي

وقال ايضا في صباه

اجبت ركبك اذ اردت رحيلا ... فوجدت اكثرها وجدت قليلا
وعلمت انك في المكارم راغب ... صبت اليها بكرة واصيلا
فجعلت ما تهدي الي هدية ... مني اليك وطرفها التأميلا
يتخفف على يديك قبوله ... ويلون محمله علي ثقيلا

وقال يمدح محمد بن ربيع الطرسوسي

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ... ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

الرس والرسيس ما الحق واوطأ والنسيس بقية النفس

وجعلت حظي منك حظي في الكرى ... وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت دياك الخمار بسدفة ... وادرت من خمر الفراق كؤوسا
ان كنت طاعنة فان مدامعي ... تكفي مرادكم وترتوي العيسا
حاشا لمثلك ان تلون بخلة ... ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
ولمثل وصلك ان يكون ممنعا ... ولمثل نيلك ان يلون خيسا
خودا جنت بيني وبين عوازلي ... حربا وغادرت الفؤاد وطيسا
بيضاء يمنعها تكرم دلها ... بتها ويمنعها الحياء تميسا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ولقيت كل الفاضلين كانما ... ردّ الاله نفوسهم والاعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدّمًا ... واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا
يا ليت باكية تشجاني معها ... نظرت اليك كما نظرت فتعذرا
فترى الفضيلة لا ترد فضيلة ... الشمس تشرق والسحاب كفورا
انا من جميع الناس طيب منزلًا ... واسير راحلة وابيع متجرا
نحل على ان الكواكب قومه ... لو كان منك لكان اكرم معشرا

وقال يمدحه وهنّيه بنوروز ويصف سيفًا نفيسًا قلده اياه وخيلًا حمله عليها وجائزة وصله بها

جاء نوروز فانت مراده ... وورت بالذي اراد زناده
هذه النظرة التي نالها منذ ... الى مثلها من الحول نادره
ينشيء عنك آخر اليوم منه ... ناظر انت طرفه ورقاده
نحن في ارض فارس في سرور ... ذا الصباح الذي يرى مبلاده
عظمت مما الدالغرس حتى ... كل ايام عامه حسناده
ما بسنا فيه الاكاليل حتى ... لبستها تلاعه ووهاده

الاكاليل العضاة المنوّرة بالحوض هزر وحيها الطل والتلاع اماكن مرتفعة تجري فيها المياه من الجبال واحدتها تلعة والوهاد المطمئنات من الارض واحدتها وهدة

عند من لا يقاس كسرى ابوسا ... سان ملكا به ولا اولاده
عربيّ لسانه فلسفيّ ... رايه فارسيّ اعياده
كلما قال نائل انا منه ... سرف قال آخر ذا اقتصاده
كيف يرتد منكبي عن سماء ... والنجاد الذي عليه نجاده

قلدتني يمينه بحسام ... اعقبت منه واحدًا اجرّده
كلما اسللت اضاحلته اياة ... تزعم الشمس انها اراده
مثلوه في جفنه خشية الفقد ... ففي مثل بأسه اغماده
منعل لا من الحفاد ذهبًا يحمل ... بحرًا فرنده ان باده
يقسم الفارس المبجّح لا يسلم ... من شفرتيه الا بداده
جمع الدهر حده وبديه ... وثنائي فاستجمعت آحاده
وتقلدت شامة في ندًى ... جلدها منفسانة وعتاده
فرستنا سوابق كن فيه ... فارقت لبده وفيها اطراده
ودجت راحة بنا لا تراها ... وبلاد تسير فيها بلاده
هل لعذري الى الهمام ابي الفضل ... قبول سوار دعيني مداده
انا من شرّة الحياء عليل ... مر مات المعلل عواده
مائة اني تقصير ما قلت فيه ... عن علاه حتى تشاء انتقاده
انني اصيد البزاة والمزن ... اجل النجوم لا اصطاده
رب ما لا يعبّر اللفظ عنه ... والذي يضمر الفؤاد اعتقاده
ما تعودت ان ارى كابي الفضل ... وهذا الذي اتاه اعتياده
ان في الموج للغريق لعذرًا ... واضحًا ان يفوته تعداده
للندى الغلب انه فاض والشعر ... عاد بي وابن العميد عماده
نال طبني الامور الاكريمًا ... ليس لي نطقه ولا في آده
ظالم الجود كلما حل ربّ ... سيم ان تحمل البحار مزاده
عمرتني فوائد شاء فيها ... ان يكون الكلام مما افاده
ما سمعنا بمن احب العطايا ... فاشتهى ان يلون فيها فؤاده

الاراد الانار والمحل الرماد

خلق الله افصح الناس طرًّا ... في مكانٍ اعرابه اكراده

واحق الغيوث نفسًا بحمدٍ ... في زمانٍ كل الغوير جراده

مثل ما احرث النبوة في العالم ... والبعث حين شاع فساده

رانت الليل غرة القمر الطالع ... فيه ولم يشنها سواده

كثر الفكر فيه حتى كما اهـ ... ـدت الى ربها الرئيس عباده

والذي عندنا من المال والخيل ... فمنه هباته وقياده

فبعثنا باربعين مهارٍ ... كل مهرٍ مديده انشاده

عدد عشته يرى الجسم فيه ... اربًا لا يراه فيما يزاده

فاربطها فان قلبًا نماها ... مربط تسبق الجياد جياده

وقال ايضًا عند كتاب ورد عليه

بكتب الانام كتاب ورد ... فمدت يد كاتبه كل يد

يعبر عما له عندنا ... وينكر من شوقه ما نجد

فاخرق رائيه ما راى ... وابرق ناقده ما انتقد

اذا سمع الناس الفاظه ... خلقن له في القلوب الحسد

فقلت وقد فرّ من ناطقين ... كذا يفعل الاسد ابن الاسد

واحضرت مجمرة قد حيث نرجسًا واساحتى خفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال ابو الطيب

احب امرئ جئت الانفس ... واطيب ما شمّه معطس

ونشر من الند لكنما ... مجامره الآس والنرجس

وان القيام الاولى حوله ... لتحسد ارجلها الارؤس

وكتب اليه الملك فناخسرو عضد الدولة كتابًا يستزيره فيه فقال عند مسيره اليه مودعًا

نسيت وما انسى عتابًا على الصدِّ ... ولا خفرًا زادت به حمرة الخدِّ

ولا ليلةً قصّرتها بقصيدةٍ ... اطالت يدي في جيبها صحة العقدِ

ومن لي بيومٍ مثل يومٍ ذرهته ... قربت به عند الوداع من البعدِ

والا يخف الفقد شيئًا لانني ... فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي

بمن يلذ المستهام بمثله ... وان كان لا يغني فتيلًا ولا يجدي

وغيظ على الايام كالنار في الحشى ... ولكنه غيظ الاسير على القدِّ

فاما ترني لا اقيم ببلدةٍ ... فافنة عمري في دلوقي من حدي

يخل القنا يوم الطعان بعقوبتي ... فاحرمه عرضي واطعم جلدي

تبدل ايامي وعيشي ومنزلي ... نجايب لا يغدرن في النحس والسعدِ

واوجه فتيان حياة تلثموا ... عليهن لا خوفًا من الحر والبردِ

وليس حياء الوجه في الذئب شيمةً ... ولكنه من شيمة الاسد الوردِ

اذا لم تجزهم دار قوم مودةٍ ... اجازهم القنا والخوف خير من الودِّ

يجيدون عن هزل الملوك الى الذي ... توقر من بين الملوك على الجدِّ

ومن يصحب اسم ابن العميد محمدٍ ... يسر بين انياب الاساود والاسدِ

يمر من السم الوحي بعاجزٍ ... ويعبس من افواههن على وردِ

فغانا الربيع اليبس من برقاته ... فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعدِ

اذا ما استحين الماء عرق نفسه ... فرعن بسبت في اناءٍ من الوردِ

كانا اراد شكرنا الارض عنده ... فلم يخلنا حتى هبطناه من فردِ

تعرض للزوار اعناق خيله ... تعرض وحش خائفات من الطردِ

يعرض الفرس بعنقه ان يولي الناظر صفحته ويعدل عنه بوجهه

الألوكة
www.alukah.net

وتلقى نواصيها المنايا مشيحةً ... وتردد قطاعم تشايخن في وردد

المشيح الجري المقدم وقد تكون الاشاحة بمعنى الحذف وتكون بمعنى الاعراض والقطا الهم التي لا عهد لها بالناس ولا بأصواتهم وهي بحيث لا تسمع صوتاً ولا تنعر به فليس ينشني عن الماء في الورد

وتنسب افعال السيوف نفوسها ... اليه وينسبن السيوف الى الهند
اذا الشرفاء البيض متن بقتوه ... اتى نسب اعلا من الابن الجد
فتى فاتب العدوى من الناس عينه ... فما ارعدت اجفانه كثرة الرعد

العدوى اتصال الدابغين صاحبه بالمجاورة والمقاربة كالجرب ونحوه

وخالفهم خلقاً وخلقاً وموصداً ... فقد جل ان يعدى بشيء وان يعدي
يغير الوان الليالي على العدى ... غشورة الرايات منصورة الجند
اذا ارتقبوا صبحاً اراق ضوءه ... ثنايا لا يرى الصبح غير تردي
ومبثوثة لا تتقى بطليعة ... ولا يحتمى منها بغور ولا نجد
يغض اذا ما عدن في متفاقد ... من الملث غاب بالعبيد عن الحشد
حثث كل ارض تربة في غبائه ... فهن عليه كالطرائق في البرد
فان يكن المهري من بان هديه ... فهذا والا فاطرحن ذا فما المهدي

المهري امام عادل بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان والهدى التعمل على الرشد

يعللنا هذا الزمان بذا الوعد ... ويخدع عما في يديه من النقد
هل الخير شيء ليس بالخير غائب ... ام الرشد شيء غائب ليس بالرشد
اذا حزم ذي لب وألم ذي يد ... واسمع ذي قلب وارحم ذي كبد
واحسن معتم جلوساً وركبة ... على المنبر العالي او الفرس النهد

تغضت الايام بالجمع بيننا ... فلما حمدنا لم تدعنا على الحمد
جعلن ودائعي واحداً لثلاثة ... جمالاً والعلم المبرح والمجد
وقد كنت ادركت المنى غير انني ... يعيرني اهلي بادراكها وحدي
وكل شريك في السرور بمصبحي ... ارى بعده من لا يرى مثله بعدي
فجر لي بقلب ان رحلت فانني ... مخلف قلبي عند من فضل عندي
ولو فارقت جسمي ليد حيائه ... لقلت اصابت غير مذمومة العهد

وقال يمدح الملك عضد الدولة ابا شجاع فناخسرو

اوه ببيل من قولي واهاً ... لمن نأت والبديل ذكراها
اوه من أن لا ارى محاسنها ... واصل واهاً واوه من آها
شامية طالما خلوت بها ... تبصر في ناظري محياها
فهتكت ناظري تعالطني ... وانما قتلت به فاها
فليتها لا تزال آوية ... وليته لا يزال ماواها
كل جريح ترجى سلامته ... الا فؤاداً دهته عيناها
بل خذي كلما ابتسمت ... من مطر برقه ثنايا ها
ما نفضت في يدي غدائرها ... جعلته في المدام افواها
لقينا والهمول ساريةٌ ... وهن در فذب اموا ها
في بلد تضرب الحجال به ... على حسان ولسن اشباها
كل مهاة كان مقلتها ... تقول اياكم واياها
فيهن من تقطر السيوف دماً ... اذا السنان المحب سماها
احببت حمصاً الى خناصرة ... وكل نفس تحب محياها
حيث التقى خدها وتفاح ... لبنان نوبغثري على حميا ها

هذا من قول بشار اذا ابتسمت جادت جفونك بالبل
يا ليت ابتسامه برق الغمام

الألوكة
www.alukah.net

وصفت فيها مصيف بادية ... مشوت بالصحصحان مشاها

لبنان جبل من جبال الشام لا نظير لفاخره في الطعم وعبق الريح وعيا الكاس شذتها وحرارتها

ان عشت روضة رعيناها ... او درت حلة غزونا ها
او عرضت عانة مقرعة ... صدنا باخرى الجياد اولاها
او عرست هجمة بنا تركت ... تلوس بين الشروب عفراها
والخيل مطردة وطاردة ... تحتر طولى القنا وقصراها
يعجبها قتلها الكماة ولا ... ينظرها الدهر بعد قتلاها
وقد رايت الملوك قاطبة ... وسرت حتى رايت مولاها
ومن مناياهم براحته ... بامرها فيهم وبينها ها
اباشجاع بفارس عضد ... الدولة فناخسرا شهنشاها
اسامي لم ترده معرفة ... وانما لذة ذكرناها
تقود مستحسن الكلام لنا ... كما تقود السحاب عظماها
هو النفس التي مواهبه ... افنى اموال وارثيه واساها
لا تجد الخمر في مكارمه ... اذا انتشى خلة تلافاها
تصاحب الراح اريحيته ... فتسقط الراح دون ادناها
لو فطنت خيله لثناء يلهو ... لم يرضها ان تراه يرضاها
تسر طربا به كل آبد ... ثم تزيل السرور عقباها
بكل موهوبة مولولة ... قاطعة زيرها ومثناها
تعوم عوم العقاة في زبد ... من جود كف الامير يغشاها
تشرق تيجانه بغرته ... اشراق الفاظه بمعناها

دان له شرقها ومغربها ... ونفسه تستقل دنياها
تجمعت في فؤاده همم ... مل فؤاد الزمان احداها
فان اتى حظها بازمنة ... اوسع من ذا الزمان ابداها
وصارت الفيلقان واحدة ... تعثر احياؤها بموتاها
ودارت النيرات في فلك ... تسجد اقماره لابنها ها

النيران السيوف والاسنة استعارها لذلك من اسما اللواب والعلد هاهنا حيث تدور الحرب شبهه بمدار النجوم على ما قدمه من استعارة اسمها للسيوف والاسنة

الفارس المتقى السلاح به ... المشتى عليه الوغى وخيلها
لو انصفت من حياتها يده ... في الحرب آثارها عرفناها
وكيف تخفى التي زيادتها ... ونافع الموت بعض سمياها
لو كفر العالمون نعمته ... لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغي بما صنعت ... منفعة عندهم ولا جاها
الواسع العندان يبتدئ على ... الدنيا وابنائها ومن اتاها
ولي السلاطين من تولاها ... والجاه اليه تكن حدياها
ولا تهز تلك الامانة في ... غير امير وان بها باها
فانما الملك رب مملكة ... قد فغم الخافقين ريا ها
مبتسم والوجوه عابسة ... سلم الهدى عنده ضحاها
الناس كالعابدين الهة ... وعبده كالموحد الله

وقال ايضا يمدحه ويذكر شعب بوان

مغاني الشعب طيبا في المغاني ... بمنزلة الربيع من الزمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشعب ما انفرج بين الجبلين وشعب بوان الذي ذكره موضع
معروف ببلاد فارس والمغاني مواضع الجلول واحدها مغنى

ولكن الفتى العربي فيها ... غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها ... سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى ... خشيت وانكرن من الحران
غدونا تنقض الاعصان فيه ... على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني ... وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي ... دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليد منه ... باشربة وقفن بلا اوان
واموا ء يصل بها لحاها ... صليل الحلي في يدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنى عناني ... ليين الشر وصيني الجفان
يلجوجي ما رفعت لضيف ... به النيران ندي الدخان
يحل به على قلب شجاع ... ويرحل منه عن قلب جبان
منازل لم يزل منها خيال ... يشيعني الى الثنية بندجان
اذا غنى الحمام الورق فيها ... اجابته اغاني القيان
وعن بالشعب احوج من حمام ... اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا ... وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني ... اعن هذا يسار الى الطعان
ابوتم آدم سن المعاصي ... وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع ... سلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق ... الى من ماله في الناس شان

له علمت نغني القول فيهم ... كتعليم الطراد بلا سنان
بعضد الدولة امتنعت وعزت ... وليس لغير ذي عضد يدان
ولا بقض على البيض المواضي ... ولا حظ من السمر اللدان
دعته بمفزع الاعضاء منها ... ليوم الحرب بكرا وعوان
فما يسمي كفتا خسر مسم ... ولا يكفي كفتا خسر كان
ولا تحصى فضائله بظن ... ولا الاخبار عنه ولا العيان
اروض الناس من رب وخوف ... وارض بي شجاع من امان
تدم على المصور لكل عجز ... وتضمن للمصور كل جان
اذا طلبت ودايعهم ثقات ... دفعن الى المحاني والرعان

المحاني معاطف الاودية والرعان انوف الجبال واحدها رعن

فباتت فوقهن بلا صحاب ... تصيح بمن يمر ما تراني
رقاه كل ابيض مشرفي ... لكل اصم صل افعوان

الافعوان ذكر الافاعي وصلها شديد العادية والاصم الذي لا تسمع له فحيحا

وما ترقى لها من نداه ... ولا المال الكريم من الهوان
حمى اطراف فارس بشمري ... يحق على البواتي في القفاني
بضرب هاج اطراب المنايا ... سوى ضرب المثالث والمثاني
كان دم الجماجم في العناصي ... ثيا البلدان ريش الحيظلان
فلو طرحت قلوب العشق فيها ... لما خانت من الحرق الحسان
ولم ار قبله شبلي هزبر ... تشبليه ولا فرسي رهان
اشد تنانعا الكريم اصل ... واشبه منظرا باب هجان
واكثر في مجالسه استماعا ... فلان دق رمحا في فلان

واول دايةٍ رأيا المعالي ... فقد علقا بها قبل الاوانِ
واول لغظةٍ فهما وقالا ... اغاثةُ صايخ اوقُل عانِ
وثنتَ الشمسَ بتهرُ كلَّ عينٍ ... فليفَ وقد بدت معها اثنتانِ
فعاشا عيشةَ القرنين يحيى ... بصونهما ولا يحاسدانِ
ولا يبكي سوى سُبُلِ الاعادي ... ولا يرثا سوى من يقتلانِ
وكان أبناء عدٍ كاثراه ... له يأي حروفُ أنيسيانِ
دعاه كالثناء بلا رياءٍ ... يؤديه الجنانُ الى الجنانِ
فقد اصبحتَ منه في خريدٍ ... واصبحَ مُذ في عضبِ يمانِ
ولولا كونُهم في الناس كانوا ... هذاءً كالكلام بلا معانِ

وقال يمدحه ويذكر وقعة كانت مع وهسوذان بن محمد بالطرم

اثلث فانا ايها الطللُ ... نبكي ويترزم تحتنا الاسلُ
اولا فلا عتبٌ على طللِ ... ان الطلولَ لمثلها فعلُ
لو كنتَ تنطق قلتَ معتذراً ... بي غيرَ ما بك ايها الرجلُ
ابكاكَ انك بعضُ من شغفوا ... ولم ابكِ اني بعضُ من قتلوا
ان الذين اقتوا واحتملوا ... اياسهم لديارهم دولُ
الحسنُ يرحلُ كلما رحلوا ... معهم وينزلُ حيث ما نزلوا
في مقلتي رشاً تديرهما ... بدويةٌ فتنت بها الخللُ
تسلو المطالعُ طولَ هجرتها ... وصدودها ومن الذي تصلُ
ما اسارت في العقبِ من لبنٍ ... تركيةٌ وهو المسكُ والعسلُ
قالت الا تصحو فقلتُ لها ... اعلمتِني ان الهوى مثلُ

لوان

لوان فتاخسر صفقةً لم ... وبرئت وحدك عاقة الغزلِ
وتفرقت عنكم مخايبُه ... ان الملاح خوادعٌ قُتلُ
ما انت فاعلةً وضيفكمُ ... ملكُ الملوكِ وشائلُ البخلُ
اتمنعين قرى فتقتضي ... ام تبذلين له الذي يسلُ
بل لا يحل بحيث حل به ... بخلٌ ولا خورٌ ولا وجلُ
ان لم يكن من قتله عجزوا ... عما يسوء به فقد غفلوا
حتى اتى الدنيا ابن بجدتها ... فشكا اليه السهلُ والجبلُ
شلوى العليل الى الكفيل له ... الا يمرّ بجسمه العللُ
قالت فلا كذبت شجاعتُه ... اقدم فنفسُ مالها اجلُ
نهي النهاية ان جرى مثلٌ ... او قيل يوم ونجى من البطلُ
عُدد الوفود العاصمين له ... دون السلاح الكلُ والعقلُ
فلشكلهم في نجدته شغلٌ ... ولعقلهم في نجدته شغلُ
تمسي على ايدي سواهبه ... حيى اوتقيتها او البدلُ
تتشاق من يديه الى سبلٍ ... شوقاً اليه ينبتُ الاسلُ
سبلٌ تطول المكرمات به ... والمجدُ لا الخوذان والنقلُ
والمحصى ايضٍ اقام بها ... للناس من تقبيلها يللُ

اليلل قصر الانسان واذا وصف بذلك الرجل قيل رجل ايلّ

ان لم تخالطه صنوا حلومهم ... فلمن تصان وتدخر القبلُ
في وجهه من نور خالقه ... قد رهي الايات والرسلُ
واذا الخميس ابى السجود له ... سجدت له فيه القنا الذبلُ
واذا القلوب ابت حلومته ... رضيت بحلم سيوفه القللُ

الألوكة
www.alukah.net

ارضيت وهسوذان ملحكمت ... ام تستريد لامذ الهبل

الهبل الثكل تقول العرب لام فلان الهبل الثكل

وردت بلادك غير معمده ... وكانها بين القنا سعل

والقوم في اعيانهم خزر ... والخيل في اعيانها قبل

الخزر ان تميل حدقة العين الى اللحاظ وهو موخر العين
والقبل ان تميل الى الملوف وهو مقدم العين المتصل بالانف

فاتوك ليس لمن اتوا قبل ... بهم وليس لمن نأوا خلل

لم يدر من بالري انهم ... فضلوا ولا يدري اذا قفلوا

واتيت معترمًا ولا اسد ... ومضيت منهزمًا ولا وعل

تعطي سلاحهم وراحتهم ... مالم تكن لتنالها المقل

اسخى الملوك بنقل مملكة ... من كان عند التراس ينتقل

لولا الجهالة ما دلفت الى ... قوم عرفت وانما نضلوا

لا اقبلوا سرًا ولا ظفروا ... غدرًا ولا نصرتهم الغيل

لا تلق فرسان منك تعرفهم ... الا اذا ماضاقت الحيل

لا يستحي احد يقال له ... فضلوك آل بويه او نضلوا

قد وا عفوا وعدوا وفوا سئلوا ... اغنوا علوا العلى ولو اعتدلوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا ... فاذا اراد وا غاية نزلوا

قطعت مكارمهم صلوبهم ... فاذا تعذر كاذب قبلوا

لا يشهرون على مخالفهم ... سيفًا يقوم مقامه العذل

فابو علي من بد قهروا ... وابو شجاع من به كملوا

حلفت لذا بركات غرة ذا ... في المهد لا فاتته امل

وقال ايضا

وقال ايضا يمدحه ويذكر هسوذان

اذا ير يا خيال ام عائد ... ام عندهولا ذا نبي راقد

ليس كما ظن عشية عرضت ... فجيتني في خلالها قاصد

عدوا عنها فجئتها تلف ... الصق ثديي بثديها الناهد

وجرت فيه بما تشح به ... من الشتيت الموشر البارد

الشتيت الذي يفصل فيه ما بين الثنيتين والرباعيتين والاشر تحزين
يلون في اطراف الاضراس اول ما ينبت ويصحب ذلك في مدة الشباب

اذ انا خيالا ته اطمن بنا ... اضحكه اني لها حامد

وقال ان كان قد قضى اربًا ... متانما بالشوقة ذا عيد

لا بعد الفضل بما فعلت ... ما لم تكن فاعلًا ولا واعد

ما تعرف العين فرق بينهما ... كل خيال وصاله نافد

يا طفلة الكف غيلة الساعد ... على البعير المقلد الواخد

زيدي اذا ما بجيتي ازدك هوى ... فاجهل الناس عاشق حاقد

حلت يا ليل فرعها الوارد ... فاحلوا لها الجفن الساهد

طال بكائي على تذكرها ... وظلت حتى كلانا واحد

ما بال هذي النجوم حائرة ... كانها العمي ما لها قائد

او عصبة من ملوك ناحية ... ابو شجاع عليهم واحد

ان هربوا ادركوا وان وقفوا ... خشوا ذهاب الطريف والتالد

فهم يجودون عفو مقتدر ... مبارك الوجه جائد ماجد

ابلج لو عاذت الحمام به ... ما خشيت راميًا ولا صائد

او دعتا الوحش وهي تندره ... ما راعها حابل ولا طاره

تهدي له كل ساعة خبرا | عن جحفل تحت سيفه باد
وموضعا في فتان ناجية | تحمل في التاج هامة العاقد
نلت وما نلت من مضرة وهسو | ذان مانال رأيه الفاسد
يبدا من كيده بغايته | وانما الحرب غاية الكايد
ماذا على من أتى محاربكم | فذم ما اختار لواق وافد
بلا سلاح سوى رجائكم | ففاز بالنصر وانثنى راشد
يقابع الدهر من يقارعكم | على مكان المسود والسايد
وليت يومي فنا عساكره | ولم تكن دانيا ولا شاهد
ولم يغب غايب خليفته | جيش ابيه وجده الصاعد
وكل خطية مثقفة | يهزها ماردٌ على مارد
مواهل ما يدعن فاضلة | بين طريّ الدماء والجاسد
يا عضدا ربّه به العاضد | وسارياً يبعث القطا الهاجد
وممطر الموت والحيوة معا | وانت لا بارقٌ ولا راعد
اذا المنايا بدت فدعوتها | ابلد نونا بداله الحايد
اذا درى الحصن مدعاه بها | خرطها في اساسه ساجد
ما كانت الطرم في عجاجتها | الا بعيرا اضلة ناشد
تسئل اهل القلاع عن ملك | قد سخته نعامة شارد
تسق حشا لا يزال ان تقر به | نكلها انه به جاحد
فلا مشاد ولا مشيد حمى | ولا شيد اغنى ولا شايد
فاغتظ لقوم وهسوذ ما خلقوا | الا لغيظ العدى والحاسد
راولد لما اتولّ نابتة | يأكلها قبل اهله الرايد

وخل ذيّا لمن يحققه | ما كل دامٍ جبين عابد
ان كان لم يعمد الامير لما | لعبت سنه فيمنه عامد
يقلقه الصبح لا يرى معه | بشرى بفتح كانه فاقد
والامر لله ربّ مجتهد | ما خاب الا لانه جاهد
ومتق والسهام مرسلة | يحيد عن عارضي الى صارد
فلا يبل قاتل اعاديه | اقايما قال ذا ام قاعد
ليت ثنايي الذي اصوغ فنى | من صيغ فيه فانه خالد
لو يثبه ملحا على عضد | لدولة ركنها له والد

وقال في يوم الجلسان وقد نشر عليهم الورد وهم قيام بين يديه حتى غرقوا فيه

قد صدق الورد في الذي زعما | انك صيرت نشره دمما
كانما ماج الهواء به | بحر حوى مثل ما يد عنما

العنم شجر من شجر السواك ليّن الاغصان ما تعظم وله نبت الحمر يشبه به وبأغصانه بنان النساء

ناشره الناثر السيوف دما | وكل قول يقوله حكما
والخيل قد فصل الضياع بها | والنعم السابقات والنعما
فليرنا الورد ان شكايده | احسن منه من جودها سلما
فقل له لست خير ما نثرت | وانما عودت بذل الكرما
خوفا من العين ان يصابها | اصاب عينا بها يعان عما

وتوفيت عمة عضد الدولة فقال يرثيها ويعزيه بها

اخر ما الملك معزى به | هذا الذي اثر في قلبه

لاجزعاً بل انفاساً شابه ... ان يقدد الدهر على عضبه
لو دبت الدنيا بما عنده ... لاستحيت الايام من عتبه
لعلها تحسب ان الذي ... ليس لديه ليس من حزبه
وان من بغداد دار له ... ليس مقيماً في ذرى عضبه
وان جد المرء اوطانه ... من ليس منها ليس من صلبه
اخاف ان يفطن اعداؤه ... فيجعلوا خوفاً الى قربه
لابد للانسان من ضجعة ... لاتقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه ... وما اذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا ... نعاف ما لابد من شربه
تخل ايدينا بارواحنا ... على زمان هي من كسبه
فهذه الارواح من جوه ... وهذه الاجسام من تربه
لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي يسبيه لم يسبه
لم يرقرن الشمس في شرقه ... فلت الانفس في غربه
يموت راعي الضأن في جهله ... ميتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره ... وزاد في الامن على سربه
وغاية المفرط في سلمه ... كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب ... فؤاده يخفق من رعبه
استغفر الله لشخص مضى ... كان ندى منتهى ذنبه
وكان من عدد احسانه ... كانما اسرف في سكبه
يريد من حب العلى عيشة ... ولا يريد العيش من حبه
يحسبه دافنه وحده ... ومجده في القبر من صحبه

ويظهر

ويظهر التذلل في ذكره ... ويستر التائب في حجبه
اخت اخي خير امير دعا ... فقال جيش لقنا لبه
يا عضد الدولة من ركنها ... ابوه والقلب ابو لبه
ومن بنوه زين ابائه ... كانها النور على قضبه
فخر الدهر بت من اهله ... ومجد اصبحت من عقبه
الاسى القرن فلا تجزه ... وسيغل الصبر فلا تشبه
ما كان عندي ان بدن الله ... يوحش المفقود من شهبه
حاشاك ان تضعف عن حمل ما ... تحمل الدائر في كتبه
وقد حملت الثقل من قبله ... فاغنت الشدة عن سحبه
يدخل صبر المرء في مدحه ... ويدخل الاسقام في ثلبه
مثلك يثني الحزن عن صوبه ... ويستر الدمع عن غربه
انما الابقاء على قلبه ... انما التسليم الى ربه
ولم اقل مثلك اعني به ... سوى اديب فرد ابله مشبه

وقال ايضا يمدحه ويذكر خروجه للصيد

ما اجدر الايام والليالي ... بان تقول ماله وما لي
لا ان يكون هذا امتالي ... فتى بنيران الحروب صالي
منها شرابي وبها اغتسالي ... لا تخطر الفحشا لي ببال
ما سمته سرد سوى سربال ... وكيف لا وانما ادلالي
بفارس المجروح والشمال ... ابي شجاع قاتل الابطال
ساقي كؤوس الموت والجريال ... لما اصار القفص امس الخالي
وقتل الكرد عن القتال ... حتى اتقت بالفر والاجفال

الألوكة
www.alukah.net

فهالك وطابع وجابل ... فاقتض الفرسان بالعوالي
والمعق المحرثة الصقال ... سار لصيد الوحش في الجبال
وفي رقاق الارض والرمال ... على دماء الانس والاوصال
منفرد المهر عن الترعال ... من عظم الهمة لا المال
وشدة الضن لا الاستبدال ... ما يحتركن سوى انسلال
فهن يضربن على التصهال ... كل عليل فوقها محتال
يمسك فاه خشية السعال ... من مطلع الشمس الى الزوال
فلم ينل ما طار غير آل ... وما عداها فعل في الادغال
وما احتمى بالماء والدخال ... ومن حرام اللحم والحلال
ان النفوس عدد الآجال ... سقيا لدشت الارزب الطوال
بين المروج الغيح والاغيال ... محاور الختر للريبال
داني الخنايص من الاشبال ... مشرف الربة على الغزال
مجتمع الاضداد والاشكال ... كان فتاخسر ذا الافضال
خاف عليها عوز الكمال ... فجاءها بالفيل والفيال
فقيد الاويل في الحبال ... طوع وهوق الخيل والرجال
تسير سير النعم الارسال ... معممة يبس الاجزال
والدين تحت اثقل الاحمال ... قد منعتهن من النقال
لا تشرك الاجسام في الهزال ... اذا تلفتن الى الاطلال
ارنبهن اشنع الامثال ... كانما خلقن للازلال
زيادة في سبة الجهال ... والعضو ليس نافعا في حال
لسائر الجسم من الخبال ... وافوق القدر من الاوعال

مرتديات بقسي الضال ... نواخس الاطراف للانفال
يلذن بقفدن من الاطلال ... لها الحي سود بلا سبال
يصلحن للاضحال لا الاجلال ... كل اثيث نبتها متفال
لم تغذ بالمسل ولا الغوالي ... ترضى من الادهان بالابوال
ومن ذكي المسك بالتمالي ... لو سرحت في عارضي محتال
لعبرها من شبكات المال ... بين قضاة السوء والحفال
شبهة الادبار والاقبال ... لا توثر الوجء على القذال
فاختلفت في عارضي نبال ... من اسفل الطود الى معالي
قد ودعتها عتل الرجال ... في كل كبد لبدي نضال
فهن يهوين من الهلال ... معقولة الاظلاف والارقال
يرقلن في الجوع على المحال ... في طرق سريعة الايصال
يمنين منها نمة السئال ... على القفي اعجل العجال
لا يستلين من الكلال ... ولا يحاذرن من الضلال
فكان عنها سبب الترحال ... تشويق اكثار الى اقلال
فوحش بجد منه في بلبال ... يحفن في سلمى وفي قيال
نوافر الضباب والاوبال ... والخاضبات الربد والرئال
والظبي والخنساء والذئال ... يسمعن من اخباره الازوال
ما يبعث الخرس على السؤال ... نحولها والعود والمثالي
تود لو يحفها بوالي ... يربها بالحظم والرحال
يوسها من هذه الاهوال ... وتخمس العشب ولا تبالي
وماء كل مسبل هطال ... يا اقدر السفار والقفال

لما وجدت دواعي عندها ... هانت علي صفات جالينوسا
أبقى ذريق للثغور محمداً ... ابقى نفيس للنفيس نفيسا
ان حل فارقت الخزائن مالك ... اوسار فارقت الجسوم الرؤسا
ملك اذا عاديت نفسك أعادها ... ورضيت اوحش ما كرهت انيسا
الخائض الغمرات غير مدافع ... والشمري المطعن الدعسا

الغمرات الشدايد والشمري الجاد في امره والدعس الكبير الطعن

كشفت جمرة العباد فلم أجد ... الا سوداً اجنبه مرؤوسا
بشر تصور غاية في آية ... ينفي الظنون ويفسد التقييسا
فيه يضن على البرية لابها ... وعليه منها لا عليها يوبسا
لو كان ذو القرنين اعمل رأيه ... لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف راس عازر سيفه ... في يوم معركة لاعيا عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه ... ما انشق حتى جاز فيه موسى
او كان للنيران ضوء جبينه ... عبدت فكان العالمون مجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد ... ورأيته فرأيت منه خميسا
ولحظت اعمله فسلن مواهبا ... ولمست منصله فسال نفوسا
يا من يلوذ من الزمان بظله ... ابداً ونظرد باسمه ابليسا
صدق المخبر عنك وانك صفته ... من بالعراق يراك في طرسوسا
بلد أقمت به وذكرك سائر ... يشنا المقيل ويكره التعريسا
فاذا طلبت خريدة فارقته ... واذا خدمت تخذنه عريسا
اني نثرت عليك درا فاستقد ... ثمن المدلس فاحذر التدليسا
جبتها عن اهل انطاكية ... وجلوتها للد فاجليت عروسا

حير الطير على العقود وشرها ... ياوي الخراب ويسكن الناووسا
لو جادت الدنيا فتلك بأهلها ... او جاهدت كنت عليك حبيسا

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

بلیت یا ربع حتی لدت ابلیکا ... وجدت بی وبدمعی فی معانیکا
فعم صباحا لقد هیجت لی شجنا ... وارد دموعتی انا محیوکا
یا ای حکم زمان صرت متخذا ... ریم الفلا بدلا من ریم اهلیکا
ایام فیلق مثوی ما ابقت لنا ... الا ابقت دمنا باللحظ مسفوکا
والعیش اخضر والاطلال مشرقة ... کان نور عبید الله یعلوکا
بخا امرؤ یا بن یحیی کنت بغیته ... وخاب رکب رکاب لم یأمّوکا
احییت للشعراء الشعر فامتدحوا ... جمیع من مدحوه بالذی فیکا
وعلموا الناس منك المجد واقتدوا ... علی دقیق المعانی من معانیکا
فلن کما انت یا من لا شبیه له ... او کیف شئت فما خلق یدانیکا
شکر العفاة لما اولیت اوجدنی ... الی الندا أطریق العرف مسلوکا
وعظم قدرك فی الآفاق اوهمنی ... انی بقلة ما اثنیت اهجوکا
کفی بانك من قحطان فی شرف ... وان فخرت فکل من والیکا
ولو نقصت کما قد زدت مکرمة ... علی الوری لرأوني مثل شانیکا
لبی ندا لك لقنا دی فاسمعنی ... یفدیك من رجل صحبی وافدیکا
ما زلت تتبع ما تولی یدا بیدٍ ... حتی ظننت حیاتی من ایادیکا
فان تقلها فعادات عرفت بها ... اولا فانك لا یخبو بلا فوکا

وقال ایضاً یمدحه

اریقك ام ماء الغمامة ام خمر ... بقی برود وهی فی کبدی جمر

الألوكة www.alukah.net

لو شئت صدت الأسد بالثعالي ... او شئت غرقت العدى بالأجل
ولو جعلت موضع الآل لي ... لأيا قتلت بالاء لي
لم يبق الا طرد السعالي ... في الظلم الغاينة الهلال
على ظهود الابل الابال ... فقد بلغت غاية الآمال
فلم تدع منها سوى المحال ... في لا مكان عند لا منال
يا عضد الدولة والمعالي ... انت الحلي وانت الحالي
بالابل الشقر والخلخال ... حليا محلى مندبا بالجمال
وبت قبح وحلى ثقال ... احسن منها الحسن في المطال
فخر الفتى بالنفس والافعال ... من قتله بالهم والاخوال

وقال عند وداعه لعضد الدولة سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهو آخر شعر قاله

فتى كل من يعتص عن نيل كا ... فلا كل ذا الا فعال كا
ولو قلنا فدى لك من يساوي ... دعونا بالبقاء لمن فلا كا
وما نفدى لكل نفس ... وان كانت لمملكة ملا كا
ومن يظن نثر الحب جودا ... ويضبط تحت ما نثر الشباكا
ومن بلغ الحنيض به كراه ... وان بلغت به الحال السكا كا
فلو كانت قلوبهم صديقا ... لقد كانت خلا يقهم عدا كا
لانك مبغض حبا بجيعا ... اذا ابصرت دنياه ضنا كا
ابوح وقد ختمت على فوادي ... بجدك ان يحل به سوا كا

وقد حملتني شكرا طويلا ... ثقيلا لا اطيق به حرا كا

احاذر ان يشق على المطايا ... فلا تمشي بنا الا سوى كا
لعل الله يجعله رحيلا ... يعين على الاقامة في ذرا كا
فلو اني استطعت خفضت طرفي ... فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني ... ندا ك المستفيض وما كفا كا
اتترك عين الشمس تغلي ... فتقطع مشيتي فيها الشرا كا
ارى اسفي وما سرنا شديدا ... فكيف اذا غدا الستر ابتراكا
وهذا الشوق قبل البين سقم ... وها انا ما ضربت وقد احاكا
اذا التوديع اعرض قال قلبي ... عليك الصمت لا صاحبت فا كا
ولولا ان اكثر ما تمنى ... معاودة لقلت ولا منا كا
قد استشفيت من داء ببذه ... واقتل ما اعلل ما شفا كا
فاستر منك بخوانا واخفي ... هموما قد اطلت لها العرا كا
اذا عاصيتها كانت شدادا ... وان طاوعتها كانت رخا كا
وكم دون الثوية من حزين ... يقول له قدومي ذا ابدا كا
ومن عذب الرضاب اذا انخنا ... يقبل رجل ترحل والورا كا
يحرم ان يمس الطيب بعدي ... وقد عبق العبير به وصا كا
ويمنع ثغره من كل صب ... ويمحه البشامة والارا كا
يحدث مقليه النوم عني ... فليت النوم حدث عن نداكا
وان البخت لا يعرفن الا ... وقد انضى العدافرة اللكا كا
وما ابغى لمقلية بحلم ... اذا انتبهت توهم ابتشا كا
ولا الابان يصفي واحلي ... فليل لا يسمه هوا كا
وكم طرب المسامع ليس يدري ... ايعجب من ثنائي ام علا كا

الألوكة
www.alukah.net

وذا النشر عرضل كان مسكا ... وذا الشعر فهري والمدكا

فلا تحمدنهما واحمدهما ما ... اذا لم يسم حامده عناكا

اغر له شمائل من ابيه ... غدا يلقى بنوك بها اباكا

وفي الاحباب مختص بود ... وآخر يدعي معه اشتراكا

اذا اشتبهت دموع في خدود ... تبين من بكى ممن تباكا

اذمت مكرمات ابي شجاع ... لعيني من نواي على الاراكا

فزد يا بعد عن ايدي ركاب ... لها وقع الاسنة في حشاكا

وايا شيت يا طرفي فكوني ... اذاة او نجاة او هلاكا

فلو سرنا وفي تشرين خمس ... لرأوني قبل ان يروا السماكا

يشرد عن فنا خسر عني ... قنا الاعداء والطعن الدراكا

والبس من نداه في طريقي ... سلاحا ينعر الابطال شاكا

ومن اعتاض منك اذا افترقنا ... وكل الناس دور ما خلاكا

وما انا غير سهم في هواء ... يعود ولم يجد فيه امساكا

حيي من الهجي ان يراني ... وقد فارقت دارك واصطفاكا

وقد تم ديوان شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي

والحمد لله اولا وآخرا وصلواته على سيدنا محمد نبيه

وعلى آله واصحابه اجمعين وحرر ذلك ليلة الاثنين

رابع عشر ليلة خلت من شهر جمادي الاولى

من شهور سنة ثمان وستين وستمائة

على يد العبد الضعيف الراجي

عفو ربه القوي المتين

محمد بن زين الدين بن علاء الدين بن زين الدين

الشهير بنسبه بالكفيري كفر الله ذنوبه

وستر عيوبه وبلغه من فضله وكرمه

مقصوده ومطلوبه وفعل مثل ذلك

بوالديه ومشايخه واخوانه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة

الا بالله

العلي

العظيم

ذكر ابن شاكر الكتبي في تاريخه عيون التواريخ في السنة الرابعة والخمسين والثلثمائة

فيها توفي الى رحمة الله تعالى احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ابو الطيب

المتنبي الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي وكان ابوه يعرف بعبدان السقا كان

يسقي الماء لاهل الكوفة على بعير له وهو شيخ كبير وكان مولد المتنبي بالكوفة

سنة ست وثلثمائة ونشأ بالشام بالبادية وطلب الادب فحاق اهل زمانه

ولزم جناب سيف الدولة بن حمدان وحظي عنده وامتدحه ونال الرفعة ثم

رحل الى مصر وامتدح كافور الاخشيدي ثم هجاه وهرب منه وورد بغداد

فامتدح بعض اهلها ثم سار الى فارس فامتدح عضد الدولة بن بويه فاطلق

له اموالا جزيلة نحو ثلاثين الف دينار وقال وقد ذكره ابن خلكان في وفيات

الاعيان واثنى على شعره وورد بيتين لا يوجدان في ديوانه قال فاجبته بهما الغزالي

ابعين مفتقر اليك نظرتني ... فاهنتني وقد فتني من حالتي

ليس المسلوم انا المسلوم لانني | انزلت آمالي بغير الخالق

والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي عمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه قال ابو العباس احمد بن محمد الناجم الشاعر المشهور الآتي ذكره كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهي انا كون سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما وهما قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى | فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام | تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله

في جحفل ستر العيون غباره | فكانما يبصرن بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه قال ابن خلكان قال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يعمل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعدا وذكر في شرحه السعادة التامة فمن جملة من شرحه ابن جني شرحان والواحدي ابو العلاء المعري الجرجاني ابن الدهان التوحيدي الخطيب التبريزي ابو عصفور ابو البقاء مستوفى في ذيل الاعمام فخر الدين ابو علي الحسن بن عبد الله الصقلي ابن فورجة فقوت الكايم لطاهر بن الحسين التاج الكندي المبني على فضل المتنبي لابن الحسين محمد بن احمد المغربي ابو الحسن بن عبد الله الدلفي العجلي في عشر مجلدات شرف الدين النحوي محمد بن علي بن ابراهيم الحراس الخوارزمي محمد بن التميمي عبد الله الهروي ابو الحسين عبد الله محمد بن السناني عبد القاهر بن عبد الله الواو الحلبي عبد الواحد بن محمد الاصبهاني ابو القسم عبيد الله بن عبد الرحيم الاصبهاني عثمان بن سعيد الخوزي ولعلي بن عيسى الربعي كتاب التنبيه على خطا ابن جني في تفسير شعر المتنبي

ولابي حيان التوحيدي رد على ابن جني يخطيه والجربزي مختصر شرح شعر المتنبي وذكر الاقليلي ان المتنبي انشد سيف الدولة في الميدان قصيدته التي اولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا | الا بيت فلما عاد سيف الدولة الى داره

استعادها فانشده اياها قاعدا فقال بعض الحاضرين ممن يريد ان يكيد ابا الطيب لو انشدها قائما لاسمع الاثر الناس فهم لا يسمعون فقال ابو الطيب ما سمعتها وهو كلام مرة الى آخره وهذا من مستحسن الاجوبة وقال ابن خلكان لما فرغ المعري من كتاب اللامع في شرح المتنبي وقرأ عليه احد الجماعة في وصفه فقال

كانما نظرا الي بلحظ الغيب حيث قال

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي | فاسمعت كلماتي من به صمم

وقد ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال هو وان كان كوفي المولد فانه شامي المنشا وبها تخرج وخرج نادرة الزمان وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه المشهور به اذ هو الذي رفع من قدره ونفق من سعر شعره فالقى عليه شعاع سعادته حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر وسار في كلامه في البدو والحضر وكادت الايام تنسيه كما قال

وما الدهر الا من رواة قصائدي | اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا | وغنى به من لا يغني مغردا

وقال من قصيدة

يا من ألوذ به فيما نؤمله | ومن أعوذ به مما أحاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره | ولا يهيضون عظما انت جابره

بلغني عن الشيخ العلامة ابي العباس بن تيمية رحمه الله تعالى انه كان ينكر على المتنبي هذه المبالغة ويقول انما يصلح هذا الجناب الله عز وجل وسمعت

١٥٢

١٥٢ ب

الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية يقول سمعت الشيخ تقي الدين المذكور يقول ربما قرأت هذين البيتين في السجود ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان	إذ وهانا في مثل ذاك اللسان
كان في نفسه الكبيرة في جيش	وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن	ظهرت معجزاته في المعاني

واورد له ابن شاكر عين ذلك من بديع الاشعار رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت ... وديتا الذي قبلته البرق ام ثغر
رات وجه من اهوى بليل عوادني ... فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
رامين اليني للنحر في لحظاتها ... سيوف ظباها من دمي ابدا حمر
تناهي سكون الحسن في حركاتها ... فليس لرأي وجهها لم يمت عذر
اليك بن يحيى بن الوليد تجاوزت ... بي البيد عنس لحمها والدم الشعر
نفحت بذكراكم حرارة قلبها ... فسارت وطول الارض في عينها شبر
الى ليث حرب يلحم الليث سيفه ... وبحر ندى في موجه يغرق البحر
وان كان يبقي جوده من تليده ... شبيها بما يبقي من العاشق الهجر
فتى كل يوم يحتوي نفس ماله ... وسماح المعالي لا الرديئة السمر
تباعد بابن السحاب وبينه ... فآيلها قطر وناءلة غمر
ولو تنزل الدنيا على حكم همته ... لاصبحت الدنيا والثرها فقر
اراه صغيرا قدرها عظم قدره ... فما لعظيم قدره عنده قدر
مق ما يشر نحو السماء بوجهه ... تخر له الشعرى ويلثم البدر
ترى القمر الارضي والملك الذي ... له الملك بعد الله والمجد والذكر
تثيرسها العين من غير علة ... بورقة فيما يشرقه الفكر
له من تقضي الثناء كانما ... به اقسمت ان لا يؤدي لها شكر
ابا احمد ما الفخر الا لاهله ... وما المرء لم يمس من بحره فخر
هم الناس الا انهم من مكارم ... يغني بهم حضر ويحمدهم سفر
بمن تضرب الامثال امن اقيسه ... اليك واهل الدهر دونك والدهر

وقال يمدح اخاه ابا عبادة عبيد الله بن يحيى البحتري

ما الشوق مقتصرا مني بذا الكمد ... حتى ألوب بلا قلب ولا كبد

ولا الديار التي كان الحبيب بها ... تشكو الي ولا اشكو الى احد
ما زال كل هزيم الودق يغسلها ... والسقم يغلبني حتى حلت جسدي

الهزيم السحاب الشديد وقع المطر والهزمة صوت الرعد والودق المطر

وكلما فاض دمعي غاض مصطبري ... كأن ما سال من جفني من جلدي
فاين من زفراتي من كلفت به ... واين منك ابن يحيى صولة الاسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها ... وبالورى قل عندي كثرة العدد
ما دار في خلد الايام لي فرح ... اباعبادة حتى درت في خلدي
ملك اذا امتلأت ما لا خزائنه ... اذاقها طعم ثكل الام للولد
ما ضي الجنان يريه الحزم قبل غد ... بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ما ذا البهاء ولا ذا النور من بشر ... ولا السماح الذي فيه سماح يد
اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا ... حتى اذا افترقا عادت ولم يعد
قد كنت احسبات المجد من مضر ... حتى بحتر فهو اليوم من اد د
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم ... حسبتها سحبا جادت على بلد
لم ار غاية فكري منك في صفة ... الا وجدت مداها غاية الابد

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

جللا كما بي فليل التبريح ... اغداة ذا الرشاء الالغن السيح
لعبت بمشيته الشمول وغادرت ... صنما من الاصنام لولا الروح
ما باله لاحظته فتضرجت ... وجناته وفؤادي الجريح

تضرجت احمرت خجلا واصل التضرج الانشقاق فكأن خجله انشق وظهر الدم

ورمى وما رمتا يداه فصابني ... سهم يعذب والسهام تريح
قرب المزار ولا مزار وانما ... يعد الجنان فنلتقي ويروح

هذا من قول ابن الرومي
سحاب اظلت كل شيء وانجلت ... بخايب شيء صوبها الحال

وفت سرآيرنا اليك وشفنا ... تعريضنا فذاك التصريح
لما تقطعت الحمول تقطعت ... نفسي اسى وكانهن طلوح
وجلا الوداع عن الحبيب محاسنا ... حسن العزاء وقد جلين قبيح
فد سلكن وطرف شاخص ... وحشا نيوب ومدمع مسفوح
يجد الحمام ولو توجدي لابرى ... بشعر الارال مع الحمام ينوح
وامق لوخرت الشمال برأيه ... في عرضه لاناخ وهي طليح

الطليح المعي ويقال الطليح البعيد الاعروا الطويل والامق مثله

فانعته قلص الركاب وذلها ... خوف الهلاك هداهم التسبيح
لولا الامير مساور بن محمد ... ما جشمت خطرا وردّ نصيح
ومحا فانت وابو المظفر امها ... فاتاح لي ولها الحمام متيح
شمنا وما جبل السماء بروقه ... وحرى يجود وما مروة الريح

اراد ببروقه مخايل عطاياه ودلايل معروفه وحرى بمعنى خليق وجديد ومعنى مروة الريح استدرته كما يستدر الضرع عند الحلب

مرجو منفعة محوف ازيده ... معنوق كان محامده مصبوح
خرق على بدد الجنين وما اتت ... باساءة وعن المسيء صفوح
لو فرق الكرم المفرق ماله ... في الناس لم يك في الزمان شحيح
الفت مساعيه الملام وغادرت ... سمة على انف اللئام تلوح
هذا الذي خلت العروف وذكره ... وحديثه في كتبها مشروح
البا بنا بجماله مبهورة ... وسحابنا بنواله مفضوح
يغشى الطعان فلا يرد قناته ... ملسورة وعن الكماة صحيح
وعلى التراب من الدماء مجاسد ... وعلى السماء من العجاج مسوح

المجاسد ثياب معصوغة بالجساد وهو الزعفران واحدها مجسد والمسوح ثياب السمّار

يخطو القتيل الى القتيل امامه ... رب الجواد وخلفه المطبوح
فمقيل جبت محبة فرح به ... ومقيل غيظ عدوه مقروح
يخفي العداوة وهي غير خفية ... نظر العدو بما اسر يبوح
يابن الذي ما ضم برد كابنه ... شرفا ولا كلجد ضم ضريح
تفديك من سيل اذا سيل الندى ... هول اذا اختلط الدم والسيح
لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل ... او كنت غيثا ضاق عنك اللوح
وخشيت منك على البلاد واهلها ... ما كان انذر قوم نوح نوح
عجز بجبر فاقة وورائه ... رزق الاله وبابك المفتوح
ان القريض يشيع بعطفي عائد ... من ان يكون سوائل ممدوح
وذكي رائحة الرياض من كلامها ... بقي الثناء على الحيا فتفوح
جهد المقل فكيف بابن كريمة ... توليه خيرا واللسان فصيح

وقال يمدحه ايضا

اساور ام قرن شمس هذا ... ام ليث غاب يقدم الاستاذا

مساور اسم الممدوح واراد بالاستاذ كافورا وكان مساور احد قواده

والغاب اجمة الاسد

ثم ما انتضيت فقد تركت ذبابه ... قطعا وقد ترك العباد جذاذا
هلا ابن يزد اذ حطمت وصحبه ... اترى الورى اضحى ابني يزدا اذا

هبك بمعنى اجعلك يقال وهبني الله فداك اي جعلني فداك والحطم الشد الكسر وابن يزد اذ رجل من العجم من سواد العراق خرج عليه فاوقع به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غادرت اوجههم بحيث لقيتهم ... اقفاهم وكبودهم اقفالا
في موقف وقف الحمام عليهم ... في ضنكه واستحوذ استحوذا

الضنك ضيق الحرب والاستحواذ الاستيلاء على الشيء

جمعت نفوسهم فلما جيشها ... اجرى بتهاوسقيتها الغولا
لما رأوك رأوا اباك محمدا ... في جوشن واخا ابيل معاذا
اعجلت السهم بضرب رقابهم ... عن قولهم لفارس الا ذا
غرّ طلعت عليه طلعة عارض ... مطر المنايا واوبلا ورذاذا
فغدا اسيرا قد بللت ثيابه ... بدم وبل بولهِ الافخاذا
سدت عليه المشرفية طرقه ... فانصاع لاحبا ولا بغدادا
طلب الامارة في الثغور ونشؤه ... مابين كرخايا الى كلواذا
فكانه حب الاسنة حلوة ... اوظنها البرني والآزاذا
لم يلق قبلك مذ اذاق الغنا ... جعل الطعان من الطعان ملاذا
من لا توافقه الحيوة وطيبها ... حتى يوافق عزمه الانفاذا
متعودا لبس الدروع يخالها ... في البرد خزا والهواجر لاذا
اعجب باخذك واعجب منكما ... ان لا تلون لمسلم اخذاذا

وقال يرثي محمد بن اسحق التوخي

اني لاعلم واللبيب خبير ... ان الحيوة وان حرمت غرور
ورأيت كلا ما يعلل نفسه ... بتعلة والى الفناء يصير
امجاور الدعاس وهن قرارة ... فيها الضياء بوهجه والنور

الدعاس موضع الدفن وهو من دست الاثراذ الخفيتة

ماكنت احسب قبل دفنك في الثرى ... ان الكواكب في التراب تغور

ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى ... رضوى على ايدي الرجال تسير
خر جوابه ولكل باد خلفه ... صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في لبد السماء مريضة ... والارض واجفة تكاد تمور
وحفيف اجنحة الملائك حوله ... وعيون اهل اللاذقية صور
حتى اتوا جدثا كان ضريحه ... في قلب كل موحد محفور
بمزود كفن البلى من ملكه ... مغفٍ واتمد عينه الكافور
فيه السماحة والفصاحة والتقى ... والباس اجمع والحجى والخير
ثقل الثناء له بردح حيوته ... لما انطوى وكانه منشور
فكانما عيسى بن مريم ذكره ... وكان عاز شخصه المقبور

واستزاده بنو عم الميت فقال ارتجالا

غاضت نامله وهن بحور ... وخبت مكايده وهن سعير
يبكي عليه وما استقر قراره ... في اللحد حتى صافحته الحور
صبر ابني اسحق عنه تكرما ... ان العظيم على العظيم صبور
فلكل مجموع سواكم مشبه ... ولكل مفقود سواه نظير
ايام قايم سيفه في كفه ... اليمنى وباع الموت عنه قصير
ولطالما انهمل بماء احمر ... في شفرتيه جماجم ونحور
فاعيذ اخوته برب محمد ... ان يحزنوا ومحمد مسرور
اوين عنوا بقصورهم عن حفرة ... حيّاه فيها منكر ونكير
نفر اذا غابت غمود سيوفهم ... عنها فآجال العداة حضور
واذا القواجيشا يقتن انه ... من بطن طيء توفة محشور
لم تثن في طلب اعنة خيلهم ... الا وعمر طريدها مبثور

الواحقة والواجفة المضطربة جمع اصعد وهو المايل النظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رمت شاسع دارهم عن نية ... ان المحب على البعاد يزور
وقنعت بالقيا واقل نظرة ... ان القليل من الحبيب كثير

وسأله بنو عم الميت ان ينفي السماة عنهم فقال اهجا

الآل ابراهيم بعد محمد ... الا حنين دايم وذفير
ما شك خابر امرهم في بعده ... ان العزاء عليهم محظور
تدمي خدودهم الدموع وتقتفي ... ساعات ليلهم وهن دهور
ابناء عم كل ذنب لامرء ... الا السماية بينهم مغفور
طار الوشاة على صفاء وداده ... وكذا الذباب على الطعام يطير
ولقد بخت ابا الحسين مودة ... جودي بها لعدوة تبذير
ملل تلون كيف شاء كانما ... يجري بفضل قضائه المقدور

وقال ايضا في نفي السماة عنهم

لاي صروف الدهر فيه نغائب ... واي رزايا ياه بوتر نطالب
مضى من هذا صبرنا عند فقده ... وقد كان يعطى والصبر عازب
يزود الاعادي في سماء عجاجة ... استنه في جانبيها اللوالب
فتسفر عنه والسيوف كانما ... مضاربها مما انقللن ضرائب
كللن سئوسا والعموق مشارق ... لحين وهاما مات الرجال مغارب
مصايب شق جمعت في مصيبة ... ولم يلفها حتى قفتها مصايب
دعا ابن ابينا غير ذي رحم له ... فلبينا منه ونحن الاقارب
وعرض انا شامتون بموته ... والافزارت عارضيه القواضب
اليس عجيبا ان بين بني اب ... لجهل يهودي تدب العقارب
الا انما كانت وفاة محمد ... دليلا على ان ليس للشعالب

وقال يمدح اخاه الحسين بن اسحق التنوخي

هو البين حتى ما تاتي الخرائق ... ويا قلب حتى انت ممن افارق
وقفنا وما زادتنا وقوفنا ... فريقي هوى متاشوق وشائق
وقد صارت الاجفان ترجع البكا ... وصار بها دارا في الخدود الشقائق
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ... وميت ومولود وقالٍ وواثق
تغير حالي والليالي بحالها ... وشبت وما شاب الزمان الغرانق

الغرانق الشاب الناعم

سل البيد اين الجن منا يجوزها ... وعن ذي المهاري اين منها التفانق

المهاري جمع مهرية وهي ناقة منسوبة الى مهرة حي من قضاعة والتفانق ذكور النعام واحدها تفنق وهي اسرعها

وليل دجوجي كانا جلت لنا ... محيا الدجى فاهتدينا السمالق

جلت كشفت واظهرت والسمالق جمع سملق وهي الارض الواسعة الطرق

فما زال لولا نوره وبهاؤه ... ولا جابها الريثان لولا الايانق
وهز اطار النور حتى كانني ... من السكر في الغرزين ثوب يشارق
شدوا بابن اسحق الحسين فصافحت ... ذفاريها كرسانها والنمارق

الشدو الغناء والذفاري جمع ذفرى وهو العظم الناشز خلف الاذن والكرسان الرحال والنمارق الوسائد

بمن تقشعر الارض خوفا اذا مشى ... عليها وترتج الجبال الشواهق
فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى ... يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق
وللمنها عفى وهذا مخيم ... وتلذ بها حيانا وذا الدهر صادق
تخلى من الدنيا لشيء فما خلت ... مغاربها من ذكره والمشارق

غذا الهند داياتٍ بالهام والطلى ... فهن مدار بها وهن المخانق
تشقق منهن الجيوب اذا غدا ... ويخضب منهن اللحى والمفارق
يجنبها من حقه عنه غافل ... ويصلى بها من نفسه منه طالق
يجاجي به ما ناطق وهو سائل ... برى سائلاً والسيف عن فيه ناطق
نكرتك حتى طال منك تعجبي ... ولا عجب مما حسن ما الله خالق
كأنك في الاعطاء للمال مبغض ... وفي كل حرب للممالك عاشق
الا قلما تبقى على ما بدا لها ... وحل بها منك القنا والسوابق
حماك الله واسترذا الجمال بيرقع ... فان لحت ذابت في الخدود العواتق

العواتق الشواب اللواتي لم يبنكحن فيملكن

سقى بلد السمار ما لاح كوكب ... وجد وابل السفار ما در شارق
فما ترزق الاقدار من انت حارم ... ولا تحرم الاقدار من انت رازق
ولا تفتق الايام ما انت راتق ... ولا ترتق الايام ما انت فاتق
لك الخير عيني رام من غير ك الغنى ... وغيري بغيرا للاذقية لاحق
هي الغرض الاقصى ودونك المنى ... ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

وقال ايضا يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وكان قوم هجوه وغلوا الى ابي الطيب فكتب يعاتبه فكتب اليه ابو الطيب

انكر يا بن اسحق اخائي ... وحسب ما عيري من ثنائي
انطق فيك هجرا بعد علمي ... بانك خير من تحت السماء
والسم من ذباب السيف طعما ... وما امضى في الامور من القضاء
وما ارهت على العشرين سني ... فكيف ملكت من طول البقاء
وما استغرقت وصفك في مديحي ... فانقص منه شيبا بالهجاء

وهجو

وهبني قلت هذا الصبح ليل ... ايعمى العالمون عن الضياء
يقول بشفتيه فليل ... جعلت فداءه وهم فداءي
وهاجي نفسه من لم يسمه ... كلامي من كلامهم الهراء

الهراء الفاسد من الكلام وقد هرى في منطقه

وان من العجائب ان ترائي ... فعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل ... طلعت بموت اولاد الزناء

وقال ايضا يمدحه

ملام الذي في ظلمها غاية الظلم ... لعل لها مثل الذي بي من السقم
فلو لم تغر لم ترو عني لقاءكم ... ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي
امنعه بالعودة الظبية التي ... بغير ولي كان نايلها الرسمي
ترشقت فاها سحرة فكانني ... ترشقت حر الوجد من بارد الظلم

الظلم ماء الاسنان وبريقها وهو يضرب الى الظلم لشدة الصفاء كماء السيف وفرنده

فتاة تساوي عقدها وكلامها ... وبسمتها الدري في الحسن والنظم
ونكهتها والمندلي وقرقف ... معقدة صهباء في الريح والطعم
جعلتي كاني لست انطق قولها ... واطعنهم والشهب في صورة الدهم
يحاذرني حتى كاني حتفه ... وتنكرني الافعى فيقتلها سمي
طوال الرديينات يقصفها دمي ... وبيض السريحيات يقطعها لحمي
برتني السرى برى المدى فردتني ... اخف على المركوب من نفسي جرمي
وابصر من ذرقاء جو لانني ... اذا انظرت عيناي ساواهما علمي
كاني دحوت الارض من خبريي بها ... كاني بنى الاسكندر السد من عزمي

الكتبة معمل الاول الستة اجزاء
والوجه الثاني الذي يليه من الجزء
الثاني الذي يليه من الجزء

ثم قول لها هاجو الجبلي وحاضت عناق الخيل في عوداتها
وماء فصارت شهب الوانها دما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا لقى ابن اسحق الذي دق فهمه ... فأبدع حتى جل عن دقة الفهم
واسمع من الفاظه اللغة التي ... يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي
يمين بني قحطان راس قضاعة ... وعرنينها بدء النجوم بني فهم

اي هو لقحطان كاليد اليمنى ولقضاعة كالراس الذي هو قوام الجسم وموضع العقل وكالعرنين عزة وجمالا وهو لهم حي من تنوخ وتنوخ من قضاعة وقضاعة من قحطان كاليد كما انهم في الناس كالنجوم

اذا بيت الاعداء كان اسمائهم ... صرير العوالي قبل قعقعة اللجم
مذل الاعزاء المعز وان يأن ... به يتهم فالموت للجابر اليتم
وان ممتراء في القلوب قتاده ... فمسكها منه الشفاء من العدم
معلط طاغي الشفرتين محلم ... على الهام اله انة جابر الحلم
تعرج عن حقن الدماء كانه ... يرى قتل نفس نزل راس على جسم
وجدنا ابن اسحق الحسين لجده ... على كثرة القتلى برئيا من الاثم
مع الحزم حتى لو تعمد تركه ... لاحمقه تضييعه الحزم بالحزم
وفي الحرب حتى لو اراد تاخرا ... لاخره الطبع الكريم الى القدم
له رحمة تحيي العظام وغضبة ... بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم
ودقة وجد لو ختمت بنظرة ... على وجنتيه ما انمحى اثر الختم
اذاق الغواني حسنه ما اذقنني ... وعف فجاز اهن عني على الصرم
فدى من على العبراء اولهم انا ... لهذا الابي الماجد الجايد القرم
لقد حال بين الجن والانس سيفه ... فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم
وارهب حتى لو تامل درعه ... جرت جزعا من عينه نار ولا لحم
وجاد فلولا جوده غير شاربٍ ... لقلت كريم هيجته ابنة الكرم

اطعنا اطوع الدهر ابن يوسف ... لشهوتنا والحاسدون لذا بالرغم

حذف النون من قوله الحاسدون لطول الاسم كما قال النحويون الحافظو عورة العشيره

وثقنا بان نعطي فلو لم نجد لنا ... لخلنا الذي اعطيت من قوة الوهم
دعيت بتقريض في كل مجلس ... وظن الذي يدعو ثناي عليك اسمي
واطمعتني في نيل مالا انا له ... بما نلت حتى صرت اطمع في النجم
اذا ما ضربت العرين اجرتني ... فكل ذهابي مرة منسبا لكلم
ابت لذتي بخنوة يمنية ... ونفس بها في مازق ابدا ترمي
فكم قايل لو كان ذا الشخص نفسه ... لكان قراه ملء من العسكر الدهم

اي لو عظم شخص هذا الانسان عظم نفسه لاستر وراظهر العسكر الكثير لانه لو كان جسمه لكان جبلا عظيما على قدر نفس هذا الممدوح

وقايلة والارض اعيى بعجبا ... على امر عيشي بوقري من الحلم
عظمت فلما لم تكلم مهابة ... تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

بعني تكبرت عن التكلم وهذا القول بمعنى الحقيقة لا ان يتعظم لانه اخذ الحمة فضلا عن طلب ما ليس له وعظما نصب على الحال او المصدر

ودخل على اخيه علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كاسا بيده فيها شراب اسود فقال له ارتجالا

اذا ما الكاس ارعشت اليدين ... صحوت فلم تحل بيني وبيني
هجرت الخمر كالذهب المصفى ... فجمري ماء مزن كالجنين
اغار من الزجاجة وهي بحري ... على شفة الامير ابي الحسين
كان بياضها والراح فيها ... بياض محدق بسواد عين

المانع الكمال الغني والطرب

الطغائي

ايتناه نطالبه برفد ... فطالب نفسه منه بدين

وشربها فقال

مر تذكار ابن ابراهيم صافية الخمر ... وهنيئا من شارب مسكر السكر

رايت الحمى في الزجاج بلفته ... فشبهتها بالشمس في البدر في البحر

اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا ... نأى لودنا يسعى على قدم الخضر

يروى ان الخضر متى ما ذكر في موضع يحضر وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمي خضرا لانه جلس على بيوة بيضاء فاهتزت تحته خضرا

وقال ايضا يمدحه

احاد ام سداس في احاد ... لييلتنا المنوطة بالتنادي

احاد معدول عن معنى واحد وكذلك معنى سداس وواقعهما موقع عدد غير معدول اما مضطرا واما غالطا والمسموع من العرب احد احد من واحد الى اربعة وربما جاء في ما بعد ذلك نادرا قال الكميت

فلم يستريثوا حتى رميت ... فوق الرجال خصالا عشارا

كان بنات هيش في وجاها ... خرائد سافرات في حداد

افكر في معاقرة المنايا ... وقود الخيل مشرفة الهوادي

زعيما للقنا الخطي عزمي ... بسعلد دم الحواضر والبوادي

المعاقرة الملازمة ومنه العقر والعقار المال الثابت

الى كم ذا التخلف والتواني ... وكم هذا التمادي في التمادي

وشغل النفس عن طلب المعالي ... ببيع الشعر في سوق الكساد

وما ماضي الشباب بمسترد ... ولا يوم يمر بمستعاد

متى لحظت بياض الشيب عيني ... فقد وجدت منها في السواد

متى ما ان رددت من بعد التناهي ... فقد وقع انتقامي في ازدياد

ارضى ان اعيش ولا اكافي ... على ما للامير من الايادي

جزى الله المسير اليه خيرا ... وان ترك المطايا كالمزاد

فلم تلق ابن ابراهيم عنسي ... وفيها قوت يوم للقراد

الم يك بيننا بلد بعيد ... فصير طوله عرض البعاد

وابعد بعدنا بعد التدانى ... وقرب قربنا قرب البعاد

فلما حثت اعلى محلتي ... واجلسني على السبع الشداد

تهلل قبل تسليمي عليه ... والقى ماله قبل الوساد

تلوم لي على غير ذنب ... لانك قد زهيت على العباد

زهيت على الرجل اذا عبثت واستقصرت فعله وازريت عليه اذا قصرت به

وانك لا تجود على جواد ... هبالك ان يلقب بالجواد

اي انت جواد بل كثرة هبالك ما ترك احدا يسمى جوادا

كان سخال الاسلم تحتوي ... متى ما حلت عاقبة ارتداد

كان الهام في الهيجا عيون ... وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صغت الاسنة من هموم ... فما يخطرن الا في فؤاد

ويوم جلبتها شعث النواحي ... معقدة السبايب للطراد

وحام بها الهلال على اناس ... لهم بالازرقية بغي عاد

فكان الغرب بحرا من مياه ... وكان الشرق بحرا من جياد

وقد خفقت لك الرايات فيه ... فظل يموج بالبيض الحداد

يقول اوقعت بهم وهم بين بحرين عزيمتها بحر الشام وشرقيها جيشك الذي هو كالبحر في كثرته واهلاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

لعولك باكبد الابل الابايا ... فسقتهم وحد السيف حادي
وقد مزقت ثوب الغي عنهم ... وقد البستهم ثوب الرشاد
فما مرّوا الامارة لاختيار ... ولا انتحلوا ودادك من ودادِ
ولا استفلوا الزهد في التعالي ... ولا انقادوا سرورًا بانقياد
ولكن هبت خوفك في حشاهم ... هبوب الريح في دجل الجراد
وماتوا قبل موتهم فلما ... عمرت صوارمًا لولم يتوبوا
وما الغضب الطريف وان تعوّى ... بمنتصف من الكرم التلاد
فلا تغررك السنة موالي ... تقلبهن افئدة اعادي
وكن كالموت لا يرثي لباكٍ ... اذا كان البناء على فساد
فان الجرح ينفر بعد حين ... وان الماء يجري من جماد
وكيف يبيت مضطجعًا جبانٌ ... فرشت لجنبه شوك القتاد
يرى في النوم محلًا في كلاه ... ويخشى ان يراه في السهاد
اشرت ابا الحسين بمدح قوم ... نزلت بهم فسرت بغير زادِ
وظنوني مدحتهم قديمًا ... وانت بما مدحتهم مرادي
واني عند بعد عند لغادٍ ... وقبلي عن فنائك غير غادي
محلك حيث ما اتجهت ركابي ... وضيفك حيث كنت من البلادِ

وقال ايضا يمدحه

ملث القطر اعطشها ربوعًا ... والا فاسقها السم النقيعا
اسايلها عن المتديرها ... فلا تندي ولا تندي دموعا

معنى المتديرها الساكنين بها واشتقاقه من الدار وكان الواجب
ان يكون مندورها لان الدار من الواو والياء تحمل على لفظ الدير لانه في
معنى الدار واصله ديور فالزم التخفيف كما قيل ميت وجرى الفعل
على الياء استخفافا فقيل تديرت دارا ويجوز ان يكون تفيعلت

لحاها الله الامًا ضيعيها ... زمان اللهو والخود الشموعا
منعمة ممنعة رداح ... يكلف لفظها الطير الوقوعا
ترفع ثوبها الاردان عنها ... فيبقى من شاحيها شسوعا

يقول لولا ساعدها عمد ثوبها لترع ارتجاج ثديها نعمتها وشدة بضها

اذا ماست رايت لها ارتجاجًا ... له لولا سواعدها نزوعا
تالم درنها والدرز لين ... مما تتالم العضب الصنيعا
دراعاها عدوا دملجيها ... يظن ضجيعها الزند الضجيعا
كان نقابها غيم رقيق ... يضيء بمنعه البدر الطلوعا
اقول لها اكشفي ضري وقولي ... باكثر منك للهها خضوعا
اخفت الله من احياء نفسٍ ... متى عصى الاله بان اطيعا
غدا بك كل خلو مستهامًا ... واصبح كل مستوٍ خليعا
اجدك او يقولوا جن نمل ... بثيرًا وابن ابراهيم ربعا
بعيد الصيت منبث السرايا ... يشيب ذكره الطفل الرضيعا
يغض الطرف من مكر ودهي ... كان به وليس به خشوعا
ان استعطيته ما في يديه ... فقد سالت عن سبب منيعا

قد بمعنى حسبك كان المنيع لا يضبط السير فانه لا يحفظ الماء
فبولك منه من عليه ... والا يبتدي يره فظيعا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

لهون المال افرشه اديمًا ... وللتفريق يكره ان يضيعا
اذا ضرب الامير رقاب قوم ... فما للكرامة مدّ النطوعا
فليس بواهب الاكثيرًا ... وليس بعائل الا قريعا

القريع السيد الشريف واصله الفحل من الابل لانه يقرع بها
شبّه السيد به كما قيل فزر وهو الفحل

وليس موديًا الا بنصل ... كفى الصمصامة التعب القطيعا
على ليس يمنع من مجيّ ... مبارزه ويمنعه الرجوعا
على قاتل البطل المفدّى ... ومبدله من الزرد النجيعا
اذا اعوج القنا في حاملية ... وجاز الى ضلوعهم الضلوعا
ونالت ثارها الاجياد منه ... فاولت اذ قافًا او صدوعا
فجد في ملقى الخيلين عنه ... وان كنت الجبانة الشجيعا
ان استجرأت ترمعه بعيدًا ... فانت اسطعت شأوًا ما استطيعا
وان ماريتني فاركب حصانًا ... ومثله تغز لدًا صريعا
غمام ربما مطرا انتقامًا ... فاخطأ وبله البلد المريعا
رأى بعد ما قطع المطايا ... يتممه وقطعة القطوعا

القطوع جمع قطع وهي طعنة على ظهر البعير

فصيّر سيله بلدي غديرًا ... وصيّر حيه سبي ربيعا
وجاودني بان يعطي واحوى ... فاغرق نيله اخذي سريعا
امنيّ التلون وحضرموتًا ... ووالدتي وكندة والسبيعا

السكون وحضرموت وكندة والسبيع كلها اماكن بالكوفة عرفت
باسماء هذه القبايل النازلة بها وهم من اليمن والسكون من
قبايل كندة وحضرموت من حمير والسبيع من همدان

قد استعصيت في سبل الاعادي ... فردّ لهم من السبل الهجوعا
اذا ما لم تسر جيشًا اليهم ... اسرت الى قلوبهم الهلوعا
وضوابل كالرضا بالشيب قسرًا ... وقد وخط النواصي والفروعا

وخط خالط والفروع جمع فرع وهو اسم لشعر الراس اذا يعلوه
كما يعلو الفرع الاصل

فلا عزل وانت بلا سلاح ... لحاظك ما تلوذ به منيعا
لواستبدلت ذهلًا من حسام ... فقدت به المغافر والدروعا
لواستفرغت جهدك في قتال ... اتيت به على الدنيا جميعا
سموت بهمة تسمو فتسمو ... فما تلفى بمرتبة قنوعا
وهبك سمحت حتى لا جواد ... فكيف علوت حتى لا ترى فيعا

وقال ايضا يمدحه

احق عافٍ بدمعي الهمم ... احدث شيء عهدًا بها القدم
وانما الناس بالملوك وما ... تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب ... ولا عهود لهم ولا ذمم
كل ارض وطيتها امم ... ترعى بعبد كانها غنم
يستخشن الخز حين يلمسه ... وكان يبري بظفره القلم
اني وان لمت حاسدي فما ... انكر اني عقوبة لهم
وكيف لا يحسد امرؤ علم ... له على كل هامة قدم
يهابه ابناء الرجال بلى ... وتتقي حد سيفه البهم

يقال سبات به ابناء اذا افتت به

كفاني الذم اني رجل ... اكرم مال ملكته الكرم

العقيلة الرجل الكريمة على الرجل الدنيء

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يحمي الغنى للئام لو عقلوا ... ما ليس يحمي عليهم العدم
هم لأموالهم وليس لهم ... والعار يبقى والجرح يلتئم
من طلب المجد فليلن تعبي ... هيب الألف وهو يبتسم
ويطعن الخيل كل نافذة ... ليس لها من دحائها الرمم
ويعرف الأمر قبل موقعه ... فما له بعد فعله ندم
والأمر والنهي والسلاهب البيض ... له والعبيد والحشم

السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل

والسطوات التي سمعت بها ... تكاد منها الجبال تنهدم
يرعيل سمعا فيه استماع الى ... الداعي وفيه عن الخناصم

يقال أرعى سمعك أو اسمع مني واجب لي سمعك بالحة المرعي هذا أصله

يولد من خلفه غراء يبله ... في مجده كيف يخلق النسم
ملك الى من يكاد بينهما ... أن تمنعا السائلين يبتسم
من بعد ما صيغ من مواهبه ... لمن أحب الشوف والخدم
ما بذلك ما به يجود يد ... ولا تهدى لما يقول فم
بنو العفر في محطة الأسد ... الأسد ولكن رماحها الأجم

يقول هو وأخوته بنو العفر نا وهو الأسد محطه وهو جد الممدوح ويقال ان المنصور قتله فحط بدل من العفر نا واو في موضع الغة والأسد يجر لقوله بنو العفر نا أي هم أسد ابنا أسد

قوم بلوغ الغلام عندهم ... طعن ثغور الكماة لا الحلم
كأنما يولد النتى معهم ... لا صغر غادر ولا هرم
إذا تولوا عداوة كشفوا ... وإن تولوا صنيعة كتموا

تظن من خوفك اعتدادهم ... أنهم انعموا وما علموا
أن برقوا فالخوف حاضره ... أو نطقوا فالصواب والحكم
أو خلعوا بالنفوس واجتهدوا ... فقولهم خابط سآيلي القسم
أو ركبوا الخيل غير مسرجة ... فأن أخذهم لها حزم
أو شهدوا الحرب لاقحا أخذوا ... من مهج الدار عين ما احتكموا
تشرق أعراضهم وأوجههم ... كأنها في نفوسهم شيم
لولا لؤم البحيرة والغوير ... في وماوها شاسم
والمرج مثل الفحول من بدة ... تهدر فيها وما بها قطم
والطير فوق الحباب تحسبها ... فرسان بلق تخونها اللجم
كأنها والرياح تضربها ... جيش وغى هانم ومنهزم
كأنها في نهارها قمر ... حف به من جنانها ظلم
ناعمة الجسم لا عظام لها ... لها بنات وما لها رحم
يقرعنهن بطنها أبدا ... وما تشكى ولا يسيل دم

يريد بهذا كله يصف بحيرة بالشام وسمكها

تغث الطير في جوانبها ... وجادت الروض حولها الديم
في كما وتية مطوقة ... جرد عنها غشاؤها الأدم

الماوية المرأة كأنها منسوبة الى الماء بصفائها والماوية عجل البلو

يشينها جرمها على بلد ... تشينه الأدعياء والقزم
أبا الحسين استمع فذا حكم ... في الفعل قبل الكلام منتظم
وقد تولى العهاد منه لكم ... وجادت المطرة التي تسم
أعينكم من صروف دهركم ... فانت في الكرام متهم

الألوكة
www.alukah.net

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي
العتيقي وعم بلد بين حلب وانطاكية

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا ... لاهله وشفى انّى ولا كربا
عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا ... من العقول ومارد الذي ذهبا

يقول الفراق اتلف باقي عقولنا ولم يعد علينا شيئا مما اتلف وقيما

سقيتُ عبراتٍ ظنّها مطرٌ ... سوايلا من جفونٍ ظنّها سحبا
دار المليحة لطّفها تهدّدني ... ليلاتها صرفت عيني ولا لذبا
نائيةً فدنى ادنيته فنأى ... حمّشته فنبا قبّلته فأبى
هام الفؤاد بأعرابيةٍ سكنت ... بيتًا من القلب لم تمدد له طنبا
مظلومة القدّ في تشبيهه غصنًا ... مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع فيما تحت حلّتها ... وعزّ ذلّ مطلوبًا اذا طلبا
كانّها الشمس يعيي كفّ قابضه ... شعاعها ويراه الطرف مقتربا
مرّت بنا بين تربيها فقلت لها ... من اين جانس هذا الشادن العربا

الترب لدة الانسان كانا اول من مشى معه على التراب
او كانهما مخلوقان من تربة واحدة

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ... ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا
جاءت بأشجع من يسعى وأسمح من ... اعطى وابلغ من املى ومن كتبا
لو حلّ خاطره في مقعدٍ لمشى ... او جاهل لصحا او اخرسٍ خطبا
اذا بدى حجبت عينيك هيبته ... وليس يحجبه سترٌ اذا احتجبا
بيا من وجهٍ يريك الشمس حاكلةً ... وذرّ لفظٍ يريك الدرّ مختلبا
وسيف عزمٍ مرّد السيف هبّته ... رطب الغرار من التأثير مختضبا

يقول عزمه مأمون كالسيف فاذا اعمله وهزه صيرت هبته
وهي اهتزازة السيف مختضبًا من دم اعدائه وقد رطب غراره
لكثرة الدم والتأثير دم القلب والغرار ما بين حدّيه الى غمده

عمر العدوّ اذا لاقاه في رجبٍ ... اقلّ من عمر ما يعوي اذا وهبا
تروّ فيمّن ماشيت تبلوه ... فكن معاديه او كن له نشبا
حلو مذاقته حتى اذا غضبا ... حالت فلو قطرت في الماء ماشربا
وتخطف الارض منها حيث حلّ به ... وتحسد الخيل منها ايها ركبا
ولا يردّ بفيد كفّ سائله ... عن نفسه ويردّ المحفل اللجبا
وكلما لقي الدنيا رضاجبه ... في ملكه افترقا من قبل يصطحبا
ما الّ كان غراب البين يرقبه ... وكلما قيل هذا مجتدٍ نعبا
بحرٌ عجائبه لم تبق في مهرٍ ... ولا عجائب بحرٍ بعدها عجبا
لا يقنع ابن عليّ بنيل منزلةٍ ... يسلو معاوها التقصير والتعبا
هزّ اللواء بنو عجلٍ به فغدا ... رأسًا لهم وغدا كلّ لهم ذنبا
التاركين من الاشياء اهونها ... والراكبين من الاشياء ما صعبا
مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي ... هام الكماة على ارماحهم عذبا
انّ المنيّة لولا قتهم وقعت ... فرقاء تتّقي الاقدام والهربا
مرّات صعدت والفكر يتبعها ... فجاز وهو على آثارها الشهبا
محامدٌ نزفت شعري ليملأها ... فآل ما استلأت منه وما نضبا

نزفت البئر اذا استنفدت ماءها ونضب الماء قلّ وانقطع

مكارمٌ لم تزل العالمين بها ... من يستطيع لأمر رفايةٍ طلبا
لمّا اقمت بانطاكية اختلفت ... اليّ بالخبز الربّان في حلبا

يقول انه يجب الشيء قبل ان يفعل اليه
الذي ها هنا الفرع المخترع
الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فسرت نحوك لا الوي على احد ... احث راحلتي الفقر والادبا
اذا اتيتك ذمني بلوى شرقت بها ... لوذاقها بلكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والسة ... والسمهري اخا والمشرفي ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما ... حتى كان له في قتله ارب
فح يكاد صهيل الخيل يعنفه ... عن سرجه مرحا بالعز وطربا
الموت اعذبلي والصبر اجمل بي ... والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال ايضا يمدحه

فوآد ما تسلية المدام ... وعمر مثل ما تهب الليام
ودهر ناسه ناس صغار ... وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ... ولكن معدن الذهب الرغام
انا بغيرانهم ملوك ... بلجام يحتر القتل فيها
وما اقرانها الا الطعلم ... وخيل لا يخرلها طعين
كان قنا فوارسها نمام ... خليلي ذات لا من قلت خلي
وان كثر التحمل والكلام ... ولو حير الحفاظ بغير عقل
تجب عن صقيله الحسام ... وتشبه التي منجذب اليه
واشبهنا بدنيانا الطعام ... ولولم ير الا مستحق
لرتبته اساهم المسام

المسيم الراعي والسائمة الابل في مراعيها المال السايم هو المخلى وهو المسام يقول لو كانا حدا لا يرعى الا من يستحق تخلي الناس من اجله معهم لانه قاسم واياهم فهم جميعا يحتاجون الى من يرعاهم

ولو لم يعل الا ذو محل ... تعالى الجيش وانحط القتام

ومن خبر الغواني فالغواني ... ضياء في بواطنه ظلام
اذا كان الشباب السكر والشيب ... هما فالحمق هي الحمام
وما كل معدود بخل ... ولا كل على بخل يلام
ولم ار مثل جيراني ومثلي ... لمثلي عند مثلهم مقام
بارض ما اشتهيت رايت فيها ... فليس يفوتها الا اللئام
فهلا كان نقص الاهل فيها ... وكان لاهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر ونجر ... انا فاذا المغيث وذا اللكام
وليست من مواطنه ولكن ... يمر بها كما مر الغمام
سقى الله ابن منجبة سقاني ... بدر ما الراضعه فطام
ومن اجدى فوآيده العطايا ... ومن احرى عطاياه الدوام
فقد خفي الزمان به علينا ... كسلك الدر يخفيه النظام
تلذ له المروة وهي تؤذي ... ومن يعشق يلذ له الغرام
تعلقها هوى قيس لليلى ... وواصلها فليس به سقام
يروع ركانة ويذوب طرفا ... فما يدري اشيخ ام غلام

يروع اي يعجب والاروع المعجب المنظر واصله من الروع وهو الفزع والركانة الوقار والرزانة

وعلله المسايل في ندآه ... وما في الجدال فلا يرام
وفيض نواله شرف وعز ... وفيض نوال بعض القوم ذام
اقامت في الرقاب له ايادٍ ... هي الاطواق والناس الحمام
اذا عد الكرام فقل عجل ... ثما الانواء حين تعد عام
يفي جبهاتهم ما في ذراهم ... اذا بشفارها حمي اللطام

انا فيف اشرف وعلا واللئام جبل بعينه

ايادي هنا جمع اليد المنع

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ولو يمنهم في الحشر تجدد ... لاعطوك الذي صلوا وصاموا
فان حلموا فان الخيل فيهم ... خفاف والرياح بها عرام

يقول وهم حلماء وقد الحاح خيلهم في الحرب خفيفة طائشة وهم سفهاء

وعندهم الجفان مكللات ... وشزر الطعن والضرب التوام
نضرعهم باعيننا حياء ... وتبنوا عن وجوههم السهام
قيل يحملون من المعالي ... بما حملت من الجسد العظام
قيل انت وانت منهم ... وجدك بشر الملك الهمام
لمن مال عنزقة العطايا ... ويشرك في نهابيه الانام
ولا تدعو صاحبه فترضى ... لان بصحبة يجب الذمام
تحاياه كانك سامري ... تصافحه يد فيها جذام

السامري هو الذي صاغ العجل لبني اسرائيل وعبده فعوقب بان لا يخالط ولا يماس في حياته والصافحة القاء اليد على اليد عند السلام وذكر الجذام مبالغة في حثه على المال والزهد فيه

اذا ما العالمون عروك قالوا ... افدنا ايها الحبر الامام
لقد حسنت بك الاوقات حتى ... كانك في فم الزمان ابتسام
واعطيت الذي لم يعط خلق ... عليك صلاة ربك والسلام

وقال يمدح ابا الفرج احمد بن الحسين العاصفي

لجينتام غادة رفع السجف ... لوحشية لاما لوحشية مشنف
نفور عرتها نفرة فتجاذبت ... سوالفها والحلي والخصر والردن
وخبل منها مرطها فكانما ... تثنى لنا خوط ولاحظنا خشف
زيادة شيب وهي نقص زيادتي ... وقوة عشق وهي من قوتي ضعف

هرات دمي من بين عين الوجد مابها ... من الوجد بي والشوق الي وهاجد
ومن كلما جردتها من ثيابها ... كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف
وقابلني رمانتا غصن بانة ... يميل به برد ويمسكه حقف
اليدا لنا يابين واصلت وصلنا ... فلا دارنا ان دنو ولا عيشنا يصفو
ارد ويلي لو قضى الويل حاجة ... واكثر طيفي لو شفى علة طيف
ضنى في الهوى كالسر في الشهد كامنا ... لذذت به جهدا وفي اللذة الحتف
فافنى وما افنته نفسي كانما ... ابو الفرج القاضي له دونها كلف
قليل الكرى لو كانت البيض والقنا ... كرايته ما اغمضت البيض والزغف
يقوم مقام الجيش تقطب وجهه ... ويستغرق الالفاظ من لفظه حرف
وان فقد الاعطاء حث يمينه ... اليه حنين الالف فارقه الالف
اديب رست للعلم في ارض صدره ... جبال حبال الارض في جنبها قفف
جواد سمت في الخير والشر نفسه ... سموا اود الدهر ان اسمه كف
واضحى وبين الناس في كل سيد ... من الناس الا في سيادته خلف
يفدونه حتى كان دماءهم ... لجاري هواه في عروقهم تقفو
وقوفين في وقفين شر ونائل ... فنائله وقف وشرهم وقف
ولما فقدنا مثله دام كشفنا ... عليه فدام الفقد وانكشف الكشف
وما حارت الاوهام في عظم شانه ... باكثر مما حار في حسن الطرف
ولا نال من حساده الغيظ والاذى ... باعظم مما نال من وفرة العرف
تفكره علم ومنطقه حلم ... وباطنه دين وظاهره ظرف
اماتت رياح اللوم وهي عواصف ... ومعنى العلى يودى ورسم الذي يعفو
فلم نر قبل ابن الحسين اصابعا ... اذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

القصة الجبل القصير

الوطف جمع وطفاء وهي الدانية من الارض ذات المطر

ولا ساعيا في قلة المجد مدركا ... بأفعاله ما ليس يدركه الوصف
ولم ترشيا يعمل العيث حمله ... ويستصغر الدنيا ويحملها طرف
ولا جلس البحر المحيط لقاصد ... ومن تحته فرش ومن فوقه سقف
فوا عجبا مني احاول وصفه ... وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
ومن كثرة الاخبار عن مكرماته ... يمر له صنف ويأتيك صنف
وتفتر منه عن خصال كأنها ... ثنايا حبيب لا يمل لها الرشف
قصدتك والراجون قصدي اليهم ... كثير ولكن ليس كالذئب الهتف
ولا الفضة البيضاء والبر واحد ... نفوعان للمالي وبينهما صرف
ولست بدوني يرتجى الغيث دونه ... ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
ولا واحدا في الورى من جماعة ... ولا البعض من كل ولكنك الضعف
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ... ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف
اقاضينا هذا الذي انت اهله ... غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف
وذنبي تقصيري وما جئت مادحا ... بذنبي ولكن جئت اسئل ان تعف

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بأبي الشموس الجانحات غواربا ... اللابسات من الحرير جلابيا

الجلباب الملحفة ويقال الخمار ويقال ثوب اوسع من الخمار

المنهبات قلوبنا وعقولنا ... وجناتهن النار تحسب لاهبا
الناعمات الفاتلات المحييات ... المبديات من الدلال غرائبا
حاولن تفديتي وخفن مراقبا ... فوضعن ايديهن فوق ترائبا
وتبسمن عن برد خشيت اذيبه ... من حر انفاسي فلثمت الذائبا

يا جبذا المتململون وحبذا ... وادٍ لثمت به الغزالة كاعبا

الغزالة اسم لشمس الضحى

كيف الخلاص من الخطوب تخلصا ... من بعد ما انشبن في مخالبا
اوجدني ووجدن حزنا واحدا ... متناهيا فجعلنني لي صاحبا
ونصبنني غرض الرماة تصيبني ... محن احد من السيوف مضاربا
اظمئني الدنيا فلما جئتها ... مستسقيا مطرت علي مصائبا
وجبيت من حوض الركاب بأسود ... من داريش فغدوت اسقي راكبا

الركاب الابل والحوض الغاية العيون وقوله بأسود
من داريش يريد بخفٍ اسود او بفيلٍ والداريش واليرندج
صبغ اسود يصبغ به الجلد ثم يكنى عن الجلد به

حالا متى علم ابن منصور بها ... جاء الزمان اليّ منها تائبا
ملك سنان قناته وبنانه ... يتبار يان دما وعرفا ساكبا
يستصغر الخطر الكبير لوفده ... ويظن دجلة ليس تلفي شاربا
كرما فلو حدثته عن نفسه ... بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا
سل عن شجاعته وزره سالما ... وحذار ثم حذار منه محاربا
فالموت تعرف بالصفات طباعه ... لم نلق خلقا ذاق موتا آيبا
ان تلقه لا تلق الا محفلا ... او قسطلا او طاعنا او ضاربا
او هاربا او طالبا او راغبا ... او راهبا او هالكا او ناديا
واذا نظرت الى الجبال رأيتها ... فوق السهول عواسلا وقواضبا
واذا نظرت الى السهول رأيتها ... تحت الجبال فوارسا وجنائبا
وبعاجة ترك الحديد سوادها ... نبحا بتستم او قذالا اشيبا

فكانما ثُنّي النهار بها دجى ... ليل وأطلعت الرماح كواكبا
قد عسكرت فيها الرزايا عسكرًا ... وتلبّثت فيها الرجال تثائبا
أسد فرائسها الأسود يقودها ... أسد تصير له الأسود ثعالبا
في دبّة حجب الورى عن نيلها ... وعلا منموه على الحاجبا
ودعوه من فرط السخاء مبذرًا ... ودعوه من عضب الثغور الغاضبا
هذا الذي أفنى النضار مواهبًا ... وعداه قتلاه والزمان تجاربا
وحبيت العذال مما أملوا ... منه وليس يردّهنّ خائبا
هذا الذي أبصرت منه حاضرًا ... مثل الذي أبصرت منه غائبا
كالبدر من حيث التفتّ رأيته ... يهدي إلى عينيك نورًا ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرًا ... جودًا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها ... يغشى البلاد مشارقًا ومغاربا
امنن على الكرماء والمزدي بهم ... وترود كل لئيم قوم عائبا

العايب ذو العيب ناه على فاعل كما يقال لابن وتامر أي صاحب هذه الآلة

شادوا مناقبهم وشدت مناقبًا ... وجبت مناقبهم بهن مثالبا

المناقب المكارم والمثالب المذمات

ليتدّ غيظ الحاسدين الراتبا ... أنا المخبر من يديك عجائبا
تدبير ذي حزمٍ يغرّ في غدٍ ... وهجوم عزمٍ لا يخاف عواقبا
وعطاء مالٍ لو عداه طالبٌ ... أنفقته في أن تناله في طالبا
خذ من ثنائي عليك ما استطعته ... لا تلزمني في الثناء الواجبا
فلقد هششت لما فعلت ودونه ... ما يرهش الملك الحفيظ الكاتبا

وقال يمدح عمر بن سليمان الشرابي وهو

يومئذٍ يتولى العذاب بين الروم والعرب

نرى عظمًا بالين والصدع أعظم ... ونهتم الواشين والدمع منهم
ومن لثته مع عينه كيف حاله ... ومن سرّه في جفنه كيف يكتم
ولما التقينا والنوى ورقيبنا ... غفولان عنا ظلت أبكي وتبسم
فلم أر بدرًا راضاحكًا قبل وجهها ... ولم تر قبلي ميتًا يتكلم
ظلوم لمّتيها لصبّ لخصرها ... ضعيف الهوى من فعلها يتظلم
بفرع يعيد الليل والصبح نيّر ... ووجه يعيد الصبح والليل مظلم
فلو كان قلبي دارها كان خاليًا ... ولكن جيش الشوق فيه عرمرم
أتاني بها ما بالفؤاد من الصلى ... ودسّم كجنبي يا حل متهدم
بللت بها ردني والغريم مسعدي ... وعبرة صرف وهي عبرتي دم
ولو لم يلمّ ما انهل في الخد من دمي ... لما كان محمرًا يسيل فاسقم
بنفسي الخيال الزائري بعد هجعةٍ ... وقولته لي بعدنا الغمض تطعم

الهجعة النومة بالليل والغمض النوم اليسير

سلام فلولا البخل والخوف عنده ... لقلت أبو حفص علينا المسلم
بعت الندى الصابي إلى بذل ماله ... صبوًا كما يصبو المحب المتيم
وأقسم لولا أن في كل شعرةٍ ... له ضيغمًا قلنا له أنت ضيغم
أنقصه من حظه وهو زائد ... وبخسه والبخس شيء محرم
يجل عن التشبيه لا الكلف لجة ... ولا هو صرغام ولا الرأي مخذم
ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ... ولا حده يثنى ولا يتثلم
ولا يثلم الأمر الذي هو حاله ... ولا يحلل الأمر الذي هو مبرم
ولا يرمح الأذيال من جبرية ... ولا يخدم الدنيا وإياه تخدم

الألوكة
www.alukah.net

ولا يشتهي يبقى وتفنى هباته ... ولا تسلم الاعداء منه ويسلم
الذ من الصهباء بالماء ذكره ... واحسن من يسر تلقاه معدم
واغرب من عنقاء في الطير شكله ... واعوز من مسترفد منه يحرم
والثر من بعد الايادي اياديا ... من القطر بعدا لقطر والوبل مبخم
سني العطايا لو رأى يوم عينه ... من اللوم الى انها لا تهوم
ولو قادرها تواترها لم اجد به ... على سائل اعيا على الناس درهم
ولو ضنت من قبله ما يسرت ... لاثر فيه باسه والتكرم
يروي بكا الفرصاد في كل غارة ... يتامى من الاعمار بيضا ويؤتم
الى اليوم ما حط الغداة سروجه ... من الغزو سار مسرج الخيل ملجم
يشق بلاد الروم والفتح ابلق ... بأسيافه والحرب بالنقع ادهم
الى الملك الطائي فكم من كتيبة ... تسائر منه حتفها وهي تعلم
ومن عاتق نصرانة برزت له ... اسيلة خد عن قريب ستلطم
صفوفا لليث في لبوث حصونها ... مثوبة المذاكي والوشيج المقوم
تغيب المنايا عنهم وهو غائب ... ويقدم في ساحاتهم حين يقدم
اجدك ما ينفك عان تفكه ... عم بن سليمان وما لا تقسم

اجدك في معنى حقا ونصبه على المصدر وفيه معنى القسم

مكايد من اوليت دين رسوله ... يدا لا تؤدي شكرها اليد والفم
على مهل ان كنت لست براحم ... لنفسك من جود فانك ترحم
محل مقصود وشائل مفخم ... ومثلك مفقود ونيل خضرم
وناركبي دون الملوك تحرج ... اذا عز بحر لم يجز لي التيمم
فعش لوفود الحمد ربا بنفسه ... من الموت لم تفقد وفي الارض مسلم

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبغ الكاتب

اركائب الاحباب ان الادمعا ... تطس الحزون مما تطس اليرمعا
فاعرفن من عملت عليك النوى ... وامشين هونا في الانام خفضعا
فكان يمنعني الحياء من البكا ... فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا
حتى كان لكل عظم رنة ... في جلده ولكل عرق مدمعا
وكفى بمن فضح الجداية فاضحا ... لحجته وبمصرعي دامصرعا

الجداية ولد الظبية ذكرا كان ام انثى

سفرت وبرقعها الغداق بصفرة ... سترت محاجرها ولم تتبرقعا
فكانها والدمع يقطر فوقها ... ذهب سمطي لؤلؤ قد رصعا
لثمت ثلاث ذوائب من شعرها ... في ليلة فارت لياليا ربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فاريتني القمرين في وقت معا
ردي الوصال سقى طلولك عارض ... لو كان وصلك مثله ما اقشعا
نجل يريك الجون نارا والملا ... كالبحر والتلعات روضا ممرعا
ثبنان عبد الواحد الغيث الذي ... اروى وآمن من يشاء وافزعا
الف المروة منذ نشأ فكأنما ... سقي اللبان بها فاضيا مرضعا
نظمت مواهبه عليه عمائما ... فاعتادها فاذا اسعطن تقرعا
ترك الصنايع كالعواطع بارقا ... ت والمعالي كالعوالي شرعا
متسنما لعفاته عن واضح ... تغشى لوامعه البروق اللمعا
سلسا لعداته عن سطوة ... لو حل منكبها السماء لزعزعا
الحازم اليقظ الاغر العالم ... الغطن الالد الاريحي الاروعا

وقال يمدح

تطس تدق وتكسر ومنه قطيس الحب وهو المحترق واليرمع عجارة رخوة بيض

السعط الكنف ووضع بمعنى تظلم

فحل مصون والملا النبت والاخض والملتف ونعم تلمع وهي التي تنفع الاعين وملمع مرتع ابي غضب

الكاتب اللبق الخطيب الواهب ... الندس اللبيب الهبنزي المصقعا
نفسٌ لها خلق الزمان لانه ... مفني النفوس مفرقٌ ما جمعا
ويدٌ لها كرم الغمام لانه ... يسقي العمارة والمكان البلقعا
ابدًا يصنع شعب وفرٍ وافرٍ ... ويلم شعب مكارمٍ متصدعا
يهتز للجدوى اهتزاز مهندٍ ... يوم الرجاء هززته يوم الوغى
يا مبغيًا امل الفقير لقاءه ... ودعاؤه بعد الصلوة اذا دعا
اقصر ولست بمقصرٍ جودًا لمدى ... وبلغت حيث النجم تحتك فارعا
وحللت من شرف الفعال مواضعًا ... لم يحلل الثقلان منها موضعا
وحويت فضلهما وما طمع امرؤ ... فيه ولا طمع امرؤ ان يطمعا
نفذ القضاء بما اردت كانه ... لك كلما ان معتشيًا ازمعا
واطاعك الدهر العصي كانه ... عبدٌ اذا ناديت لبى مسرعا
اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت ... عن شأوهن مطي سوصفي ظلعا
وجرين جري الشمس في افلاكها ... فقطعن مغربها وجزن المطلعا
لو نيط تلك الدنيا باخرى مثلها ... لعمتها وخشيت ان لا تقنعا
فمتى يكذب مدعٍ لك فوق ذا ... والله يشهد ان حقًا ما ادعى
ومتى يؤدي شرح حالك ناطق ... حفظ القليل النزر مما ضيعا
ان كان لا يبقى الفتى الا كذا ... رجلًا فسلم للناس طرًا اجمعا
ان كان لا يسعى لجودة ماجدٍ ... الا كذا فالغث أبخل من سعى
قد خلف العباس غرتك ابنه ... مرأى لنا والى القيمة مسمعا

واجتاز ابو الطيب في بعض اسفاره وهو وحده بالفراديس في الليل وكان راجعًا من بريته خشاف

يريد حاضر طي فسمع زئير الاسد فقال ارتجالًا

اجارك يا اسد الفراديس سكرم ... فتسكن نفسي ام مهان فمسلم
ورآئي وقدامي عداة كثيرة ... احاذر من لقٍ ومذٍ ومنهم
فهل لك في حلفي على ما اريده ... فاني باسباب المعيشة اعلم
اذا انا لاقى الخير من كل وجهة ... واثرت مما تغنمن واغنم

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صلة الهجر لي وهجر الوصال ... تلسايني في السقم تلك الخلال
فعدا الجسم ناقصًا والذي ينقص ... منه يزيد في بلبالي
قف على الدمنتين بالدو من ريا ... لخائلٍ في وجنةٍ جبخالي
بطلولٍ كانهن نجومٌ ... في عرامٍ كانهن ليالي
ونؤيٍ كانهن عليهن ... خدام خرسٍ بسوقٍ خدال
لا تلمني فاني في عشق العشاق ... فيها يا اعذل العذال
ما تريد النوى من الجيد الدوا ... حر الفلا وبرد الظلال
فهو امضى في الروع من ملك الموت ... واسرى في ظلمةٍ من خيال
والحتف في العز يدنو محبٌ ... والعمر يطول في الذل قال
عن ركب ملجن في زي ناسٍ ... فوق طيرٍ لها شخوص الجمال
من بنات الجديل تمشي بنا في ... البيد مشي الايام في الاجال
كلما هوجاء للتنايم فيها ... اثر النار في سليط الذبال
عامدات للبدد والبحر والضر ... غامات ابن المبارك المفضال
من يزده يزد سليمن في الملك ... جلالًا ويوسفًا في الجمال
وربيعًا يضاحك الغيث فيه ... نهر الشكر في رياض المعالي

بخط ابن بواب والضم في كتبه

نجد ماجد

يزيد

نفحتا منه الصبا بنسيم ... رد روحا في ميت الامال
هم عبد الرحمن نفع الموالي ... وبوار الاعداء والاموال
اكبر العيب عنده البخل والطعن ... عليه التشبيه بالرئبال
والجراحات عنده نعمات ... سبقت قبل سيبه بسؤال
ذا السراج المنير هذا النقي ... الجيب هذا بقية الابدال
فحذا ماء رجله وانضحا في ... المدينا من بوائق الزلزال
واسحا ثوبه البقيع على ذا ... ئكما تشفيا من الاعلال
ماليا من نواله الشرق والغر ... ب ومن خوفه قلوب الرجال
قابضا كفه اليمين عن الدنيا ... ولو شاء حازها بالشمال
نفسه جيشه وتدبيره النصر ... والحاظ الظبى والعوالي
وله في جماجم المال ضرب ... وفمه في جماجم الابطال
فهم لا تفاية الدهر في يوم ... نزال وليس يوم نزال
رجل طيب من العنبر الورد ... وطين العباد من صلصال

الصلصال الطين اليابس الذي اذا نقر فيه صوت

فبقيات طيبن لاقت الما ... ء فصارت عذوبة في الزلال
وبقايا وقاره عافت النا ... س فصارت ركانة في الجبال
لست ممن يغره جدك التلـ ... ـد وان لا ترى شهود القتال
ذا الى شيء فهاك عيش شانيك ... ذليلا وقلة الاشكال
واغتفارا لو غير الحفظ منه ... جعلتهم نعال النعال
لجياد يدخلن في الحرب اعرا ... ء ويخرجن من دم في جلال
واستعار الحديد لونا والقى ... لونه في ذوائب الاطفال

اي احمر بالدم في الحرب والقى لونه بياضه في ذوائب الاطفال حتى شابوا لشدة الموقف

انت طورا امر من ناقع السم ... وطورا احلا من السلسال
انما الناس حيث انت وما النا ... س بناس في موضع مثل خالي

وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب

امن ازد يارك في الدجى الرقباء ... اذ حيث انت من الظلام ضياء
فلق الملحة وهي مسك هللها ... ومسيرها في الليل وهي ذكاء
اسفي على اسفي الذي دلهتني ... عن علمه فيه علي خفاء

اي كنت آسف على لما كان لي عقل فاما اذ زال عقلي فتاسفي على العقل ولهذا قوله وشكيتي فقد التمام

وشكيتي فقد التمام لانه ... فقد كان لما كان لي اعضاء
مثل عينك في حشاي جراحة ... فتشابها كلماهما غلاء
نفذت على السابري ودعما ... تندق فيه الصعدة السمراء
انا صخرة الوادي اذا ما زحمت ... واذا انطقت فاني الجوزاء
واذا خفيت على الغبي فعاذر ... ان لا ترى مثلي عيماء
شيم الليالي ان تشمر نافقي ... صدري بها افضى ام البيداء

اي يقطع الفلاة بهمها كما هي تقطع الفلاة على عادة الليالي ان يقع الشك عن نافقي في صدري اوسع من البيداء حذف حرف الاستفهام

فبنيت تسيد مسيدا اني بنيتها ... اساودها في المهمة الانضاء

التي الشحم وقد نوت الناقة اذا سمنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انساعها ممغوطة وخفافها | منكوحة وطريقها عذراء

الانساع الحزم والممغوطة الممتدة الطويلة

يتلون للخريت من خوف الثوى | فيها كما يتلون الحرباء
بيني وبين ابي علي مثله | شهر الجمال ومثلهن رخاء
وعقاب لبنان وقيف بقطعها | وهو الشتاء وصيفهن شتاء
لبر الثلوج بها على تمالكي | فكانها بياضها سوداء
وكذا الكريم اذا اقام ببلدة | سال القضاء بها وقام الماء

اي كثر العطاء وقام المآتم من كثرة دهشا والبيت الذي يتلوه دالّ عليه

حمد العطاء ولو رأته كما ترى | بهتت فلم تتحسر الانواء
في خطة من كل قلب شهوة | حتى كان مداده الاهواء
ولكل عين قرة في قربه | حتى كان مغيبه الاقذاء
من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي | في القول حتى يفعل الشعراء

بمعنى يهتدي من الفعل حتى يفعل بالا يهتدي الشعر من القول ومن المعنى

في كل يوم للعفاة جولة | في قلبه ولاذنه اصغاء
واغارة فيما احتواه كانما | في كل بيت فيلق شهباء
من يظلم اللؤماء في تكليفهم | ان يصبحوا وهم له اعداء
وتنيهم وبهم عرفنا فضله | وبضدها تتبين الاشياء
من نعمة فيان يهاج وضرة | في تركه لو تفطن الاعداء
فالسلم تكسر من جناحي ماله | بنواله ما تجبر الهيجاء

السلم الصلح واوله يكسر ويفتح فمن كسره ذكره ومن فتحه انثه

يعطي فيعطى من طغى يده الغنى | وترى بروية رأيه الاراء

مفروق

متفرق الطعنين مجمع القوى | فكانه السراء والضراء
وكانه ما لا تشاء عدا به | ممثلا لوجوده ما شاء وا
يا ايها المجدي عليه روحه | اذ ليس يأبى طعنها استبقاء
احمد عفافك لا بجعت بفقدهم | فلترك ما لم يأخذوا اعطاء
لا تلثر الاموات لثرة قلة | الا اذا اشفيت بل الاحياء
والقلب لا ينشق عما تحته | حتى تحل له الشعاع فضاء
لم تسم يا هرون الا بعدما | اقترعت ونازعت اسمك الاسماء
فعدوت واسمك فيك غير مشارك | والناس فيها في يديك سواء
لعمت حتى المدن منك ملاءة | ولغت حتى ذا الثناء لفاء
وجحدت حتى كدت تبخل حائلا | للمنهى ومن السرور بكاء
ابدأت شيئا منك يعرف بدؤه | واعدت حتى انكر الابداء
والفخر عن تقصيره بك نائب | والمجد من ان تستزاد براء
واذا سئلت فلا لانك محوج | واذا سكتت وشت بك الاحلاء
واذا مدحت فلا لتكسب رفعة | للشاكرين على الاله ثناء
واذا مطرت فلا لانك مجدب | يسقى الخصيب وقطر الدامان
لم تحل نائلك السحاب وانما | حمت به قضيبها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا | الا بوجه ليس فيه حياء
فبأيما قدم سعيت الى العلى | ادم الهلال لا خصمك خفاء
ولك الزمان من الزمان وقاية | ولك الحمام من الحمام فداء
لو لم تكن من ذا الورى الذي منه هو | عمت بمولد نسلها حواء

وقال يصف كلبا ارسله ابو علي

تشبيه بكل الاحياء ملفاتهم الاحياء وهي قليل فيها الفا النزر القليل

ادبر جمع امتر وهي ظاهر الجلود

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا وابجي على ظبي فضارة

ومنزل ليس لنا بمنزل ... ولا لعيرا لغاديات الهطل
بذي الخزامى ذفر القرنفل ... محلل ملوحش لم يحلل

الخزامى نبت طيب الريح والقرنفل مثله
والنيي الناعم الزيان والمذق الذكي الرائحة

عن لنا فيه مراعي مغزل ... محيرا لنفس بعيدا لمويل

المغزل الظبية ذات الغزال ومراعيها ظبي يراتبها ويرعاها ومعنى عرض عن

اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي ... وعادة العرى عن التفضل
كانه مضمخ بصندل ... معترضا بمثل قرن الايل
يجول بين الكلب والتامل ... فحل كلابي وثاق الارجل

يقول ما يمكن من النظر اليه لسرعة عدوه

عن اشدق مسوح مسلسل ... اقب ساط شرس شمردل

الساطي ذو السطوة بالوحش والشرس السيئ الخلق عند الاخزاب الصيد

منها اذا يتبع له لا يعزل ... موجد الفقرة يخوا المفصل

الثغا صوت الظبي ومعنى يعزل يفرق من صوت الغزال

له اذا ادبر لحظ المقبل ... كانما ينظر من سبعجل
يعدو اذا الحزن عدا المهمل ... اذا تلا جاء المدى وقد تلي
يعتي جلوين البدوي المصطلي ... يا بيع مجدولة لم تجدل
فتل الايادي ربذات الارجل ... اثارها امثالها في الجدد
يكاد في الوثب من التفتل ... يجمع بين متنه والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل ... شبيه وسمي الحضار بالولي

كانه

كانه مضبتر من جرول ... موثق على رماح ذبل

المضبتر الشديد الخلق والجرول الحجارة

ذي ذنب اجرد غير اعزل ... يخط في الارض حساب الجمل
كانه من جسمه بمعزل ... لو كان يبلى السوط تحريك ابلي

اي كانه لا يبلى تحريك في السوط المعصب

والد الثعلب فانبريا اي انبعثا

نيل المنى وحلم نفس المرسل ... وعقله الظبي وخفة التنفل
فانبريا فدين تحت القسطل ... قد ضمن الآخر قتل الاوذل
في هبوة كلاهما لم يذهل ... لا يا تلي في ثرد ان لا يا تلي

لا في قوله لا يا تلي زايدة مثل قوله عز وجل لا تجد

مقتحما على المكان الاهوج ... يخال طول البحر عرض الجدول
حتى اذا قيل له تلك افعل ... افتر عن مذروبة كالانصل
لا تعرف العهد بصقل الصيقل ... مرقبات في العذاب المنزل
كانها من سرعة في الشمأل ... كانها من ثقل في يذبل
كانها من سعة في هوجل ... كانه من علمه بالمعقل
علم بقراط فضار الانحل ... فحاد ما للفقن للمجدل

اي صارت قوايمه التي كان يقفن بها للجدالة اي الارض لا تصيد

وصار ما في جلده في المرجل ... فلم يضرنا معه فقد لاجدل
اذ ابقيت سالما ابا علي ... فالحمد لله العزيز ثم لي

البدريات

وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يلي حرب جبل من قبل محمد بن رائق

شبكة الألوكة www.alukah.net

احلما نرى ام زمانا جديدا ... ام الخلق في شخصي اعيدا
تجلى لنا فاضانا به ... كاتا بخوم لقينا سعودا
رأينا بدرا وابائه ... لبدر ولودا وبدرا وليدا

اسم الممدوح بدر وابوه بدر والاول في البيت بدر السماء اراد
مارأينا بدرا ايلد ولا بدرا يولد الا ابوه وهو المولود
ثم قال اردت ان نسجد له فنهانا عن ذلك وطلبنا رضاه

طلبنا رضاه بترك الذي ... رضينا له فتركنا السجودا
امير امير عليه الندى ... جواد بخيل بان لا يجودا
يحدث عن فضله ملكها ... كان له منه قلبا حسودا
ويقدم الاعلى ان يفر ... ويقدر الا على ان يزيدا
كان نوالك بعض القضاء ... فما تقط منه نجده جدودا
وربما حملة في الوغى ... ردت بها الخيل السمر سودا
وهول كشفت وبحر وصلت ... وريح مررت بها اذ اسيدا
ومال وهبت بلا موعد ... وقرن سبقت اليه الوعيدا
بحر سيول فلا اغما دها ... تمنى الطلى ان تلون الغمودا
الى الهام تصدر عن مثله ... ترى صدرا عن ورود وروودا
قتلت نفوس العدى بالحديد ... حتى قتلت بهن الحديدا
فانفقت من عيشهن البقا ... وابقيت مما ملكت النفودا
كانك بالفقر تبغي الغنى ... وبالموت في الحرب تبغي الخلودا
خلايق تهدي الى ربها ... وآية مجد اراها العبيدا
مهذبة حلوة مرة ... حقرنا البحار بها والاسودا

بعيد على قربها وصفها ... تغول الظنون وتخفي القصيدا
فانت وحيد بني آدم ... ولست لفقد نظير وحيدا

وقال يمدحه ايضا وقد وجده على قصد الطبيب فعرق المبضع فوق حقد فاضر به

ابعد نأي الملمة البخل ... في البعد ما لا تكلف الابل

يقول قد يبعد الانسان بالمنع فلا يحتاج الى تكليف الابل والسير فالقلب والبعد بين القلوب

ملولة ما تدوم ليس لها ... من مل دائم بها ملل
كانما قدها اذا انفتلت ... سكران من خمر طرفها ثمل
يجذبها عند خصرها عجز ... كانه من فراقها وجل
يحز شوق الى ترشفها ... يفضل الصبر حين يتصل
الثغر والخمر والخلخل والمعصم ... داي والفاحم الرجل
ومهمه جبته على قدمي ... تعجز عنه العراس الذلل
بصاري مرتد بمخبرتي ... محبرتي بالظلام مشتمل
اذا صديق نكرت جانبه ... لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد من اختها بدل
وفي اعتمار الامير بدر بن عما ... رعن الشغل بالورى شغل
اصبح ما لا كماله لندى ... الحاجة لا يبتدى ولا يسل
هان على قلبه الزمان فما ... يبين فيه غم ولا جذل
يكاد من طاعة الجمام له ... يقتل من ما دنا له الاجل
يكاد من صحة العزيمة ما ... يفعل قبل الفعال ينفعل

الألوكة
www.alukah.net

تعرف في عينه حقارة بقه ... كانه بالذكاء مكتحل
اشفق عند اتقاد فكرته ... عليه منها اخاف يشتعل
اغتر اعداؤه اذا سلموا ... بالهرب استكثروا الذي فعلوا
يقتلهم وجه كل سابحة ... اربعها قبل طرفها تصل
جرداء ملء الحزام مجفرة ... تلون مثلي عسيبها الخصل
ان ادبرت قلت لاتليل لها ... او اقبلت قلت مالها كفل
والطعن شزر والارض واجفة ... كانما في فوادها وهل

الطعن الشزر عن اليمين والشمال واجفة مضطربة والوهل مرض في الجوف

قد صبغت غرتها الدماء دما ... بصبغ خد الخريدة الخجل
والخيل تبكي جلودها عرقا ... باد مع ما تسعها مقل
سار ولا قفر من مواكبه ... كانما كل سبسب جبل
يمنعها ان يصيبها مطر ... شدة ما قد تضايق الاسل
يا بدر يا بحر يا غمامة يا ... ليث الشرى يا حمام يا رجل
ان البنان الذي تقلبه ... عندك في كل موضع مثل
الد من عشر اذا وهبوا ... ما دون اعمارهم فقد بخلوا
قلوبهم في مضاء ما اشتفوا ... قاماتهم في تمام ما اعتقلوا
انت نقيض اسمه اذا اختلفت ... قواضب الهند والقنا الذبل
انت لعمري البدء المبير والمثل ... في حومة الوغى زحل
كشبه لست ربها نفل ... وبله لست حليها عطل
فصرت من شرقها ومغربها ... حتى استلم الركاب والقبل
لم تبق الا قليل عافية ... قد وقفت تحتديلها الهلل

عذر

عذر الملومين فيك انهما ... آس جبان ومبضع بطل
مددت في راحة الطبيب يدا ... وما دري كيف يقطع الامل
ان يلن النفع ضر باطنها ... فربما ضر ظهرها القبل
يشق في عرقها الفصاد ولا ... يشق في عرق جودها العذل
خامره اذ مددتها جزع ... كانه من حذاقة عجل
جان حدود اجتهاده فاتى ... غير اجتهاد لامته الهبل
ابلغ ما يطلب النجاح به ... الطبع وعند المعتق الزلل
ارث لها انها بما مللت ... وبا لذي قد اسك تنهمل
مثلك يا بدر لا يلون ولا ... يصلح الا لمثلك البدل

وقال ايضا يمدحه

بقاي شاء ليس هم ارتحالا ... وحسن الصبر زموا لا الجمالا

قوله ليس هم يحتمل تقديرين من الاعراب احدهما ان يكون هم مبتدا والخبر محذوف لعلم السامع واسم ليس مضمرا فيها فيكون التقدير بقاي شاء الارتحال ليس الامر هم شاؤا والوجه الثاني ان يكون هم مرفوعا بليس فيكون مضمرا منفصلا في موضع متصل ضرورة والخبر محذوف فيكون التقدير ليس شاؤه وان جعلت ليس حرفا بمنزلة لا جاز ايضا جعلت بمنزلة ما في قولهم ليس خلق الله مثله

ذيلا اي يجرونه

تولوا بغتة فكان بينا ... تهيبني ففاجاني غيابا
فكان مسيرهم ذيلا ... ومسير الدمع اثرهم انهمالا
كان العيس كانت فوق جفني ... مناخات فلما ثرن سالا
وجبت النوى الظبيات عني ... فساعدت البراقع والحجالا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لبسن الوشي لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ... ولكن خفن في الشعر الضلالا
بجيد معن بر تة فلو اصارت ... وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا
ولولا اني في غير نوم ... بدت قمرا ومالت خوط بانِ
كان الحزن مشغوف بقلبي ... فساعد هجرها يجد الوصالا
كذا الدنيا على من كان قبلي ... صروف لم يدم عليه حالا
اشد الهم عندي في سرور ... يتيقن عند صاحبه انتقالا
الفت ترحلي وجعلت ارضي ... قتودي والغريري الجلالا

القتود اعواد الرحل والغريري جمل منسوب الى غرين قرية بنجد والجلال الضخم الجليل

فما حاولت في ارض مقاما ... ولا ان مت عن ارض زوالا

يقول اذا كنت في ظهر ممكن فانا مثل المقيم فانا عليا مسافر فلا انا مقيم ولا انا نازل

على حلق كان الريح تحتي ... اوجهها جنوبا او شمالا
الى البدد بن عمار الذي لم ... يكن في غرة الشهر الهلالا
ولم يعظم لنقص كان فيه ... ولم يزل الامير ولن يزالا
بلا مثل وان ابصرت فيه ... لكل مغيب حسن مثالا
حسام لابن رايق المرتجى ... حسام المتقي ايام صالا
سنان في قناة بني معد ... بني اسد اذا دعوا النزالا

قوله بني اسد بدل من القناة اي هو سنان القناة التي هي لبني معد

وتلك القناة بنو اسد وبنو اسد من ولد مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

اعز مغالب كفا وسيفا ... ومقدرة ومحمية ونالا
واشرف فاخر نفسا وقوما ... واكرم منتم عما وخالا
يكون احق اشياء عليه ... على الدنيا واهليها محالا
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه ... اذا لم يترك احد مقالا
فيا ابن الظاعنين بكل لدن ... مواضع يشتكي البطل السعالا
ويا ابن الضاربين بكل عضب ... من العرب الاسافل والقلالا
ارى المتشاعرين غروا بذمي ... ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الماء الزلالا
وقالوا هل يبلغك الثريا ... فقلت نعم اذا شئت استطالا
هو المعفي المذاكي والعوادي ... وبيض الهند والسمر الطوالا
وقايدها مسومة خفافا ... على حي تصبحه ثقالا
جوايل بالقنى متقعفات ... كان على عواملها الذبالا
اذا وطئت باليدها صخورا ... يقين لوطئ ارجلها رمالا
جواب مسائلي اني لذلك ... ولا لك في سؤالك لا لالا

اراد بقوله لا له نظير ولا لك نظير اذا سالت عن هذا انه لا يشك في هذا كانه افتتح الكلام بقوله لا لانه لم يوخذ الا اول جوابا

لقد منت بك الاعدام نفس ... تعد رجاها اياك مالا
وقد وجلت قلوب منك حتى ... غدت اوجالها فيها وجالا
سرورك ان تسر الناس طرا ... تعلمهم عليك به الدلالا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذا سألوا شكرتهم عليه ... وان سكتوا سألتهم السؤالا
واسعد من رأينا مستميح ... ينيل المستماح بان ينالا
يفارق سهمه الرجل الملاقي ... فراق القوس ما لاقى الرجالا

يريد انه يتقدم نصيبه الى غيره فكانه اول ما خرج من القوس الى كل نصيب يراه اذا اخذ منه شيأ فكانه اعطاه اياه

فما تقف السهام على قراد ... كان الريش يطلب النصالا
سبقت السابقين فما تجاروا ... وجاوزت العلو فما تعالا
واقسم لو صلحت يمين شيء ... لما صلح العباد له شمالا
اقلك منذ طرفي في سماء ... وانطلعت كواكبها خصالا
واعجب منذ كيف قدرت تنشا ... وقد اعطيت في المهد الكمالا

وقال فيه ارتجالا وهو على الشراب
وقد صفت الفاكهة والنرجس

انما بدر بن عمار سحاب ... هطل فيه ثواب وعقاب
انما بدر رزايا وعطايا ... ومنايا وطعان وضراب
يا جميل الطرف الا حمدته ... جهدها الايدي وذمته الرقاب
ما به قتل اعاديه اعاديه ولكن ... يتقي اخلاق ما ترجو الذئاب
فله هيبة من لا يرتجى ... وله جود من يرجى لا يهاب
طاعن الفرسان في الاحداق شزرا ... وعجاج الحرب للشمس نقاب
باعث النفس على الهول الذي ... ما لنفس وقعت فيه اياب
بابي بعيد لا نرجسنا ذا ... واحاديث لاهذا الشراب
ليس بالملزان برزنت سبقا ... غير مدفوع عن السبق العراب

وقال ايضا

وقال ايضا فيه وهو يلعب
بالشطرنج وقد كثر المطر

الم تراها الملك المرجى ... عجائب ما رايت من السحاب
تسلي الارض غيبته اليه ... وترشف ماءه رشف الرضاب
واوهم ان في الشطرنج همي ... وذيك تأملي ولذ انتصابي
سامضي والسلام عليك مني ... مغيبي ليلتي وغدا ايابي

قال ابن جني انا اتهم هذه القطعة ولم اروها عليه وكلامه اجود منها

وقال ايضا يمدحه وقد خرج بدر بن
عمار الى اسد فهرب منه الاسد وكان خرج قبله
الى اسد فهاجه عن بقرة افترسها بعد ان شبع
وثقل فوثب على فحل فرسه فاعجله عن استلال سيفه
فضربه بسوط كان في يده فقتله فقال فيه

في الخدان عزم الخيل رحيلا ... مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت ... في حد قلبي ما جيت فلولا
كانت من الكحلاء سؤلي انما ... اجلي تمثل في فؤادي سولا
اجد الجفاء على سوال مروة ... والصبر الا في نوال جميلا
وارى تدلل كل شيء محببا ... وارى قليل تدلل مملولا
تسلو وادنف المطية فوقها ... شلوى اتى وجدت هوا دخيلا
ويغير في جذب الزمام لطلبها ... فهما اليد لطالب تقبيلا
حنق الحسان من الغواني هجرني ... يوم الفراق صبابة وغليلا
حنق يدمم من الهوى تلقى غيرها ... بدر بن عمار بن اسمعيلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفارج الكرب العظام بمثلها ... والتارك الملك العزيز ذليلا
محل اذا مطل الغريم بدينه ... جعل الحسام بما اراد كفيلا
نطق اذا احط الكلام لثامه ... اعطى بمنطقه القلوب عقولا
اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ... ولقد يكون به الزمان بخيلا
وكان برقا في متون غمامة ... هندية في كفه مسلولا
ومحل قاتمة يسيل مواهبا ... لو كان سيلا ما وجدن مسيلا
رقت مضاربه فهن كانما ... يبدين من عشق الرقاب نحولا
امعفر الليث الهزبر بسوطه ... لما ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الاردن منه بلية ... نضدت بها هام الرفاق تلولا
ورد اذا ورد البحيرة شاربا ... ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس ... في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه الا ظنتا ... تحت الدجى نار الفريق حلولا
في وحدة الرهبان الانه ... لا يعرف التحريم والتحليلا
بطاء الثرى مترفقا من تيهه ... فكانه آس يجس عليلا
ويرد غفرة الى رياض وجهه ... حتى تصير لراسه اكليلا
وتظنه فيما ترى عجس نفسه ... عنها بشرة غيظه مشغولا

الزجرة تردد الصوت في صدره اذا غضب ويروى نفسه بالرفع والنصب فمن نصب كان على تقدير الظرف اي تظنه انت مما يزجر في نفسه مشغولا عنك ومن جر بالياء ونفسه مرفوعة على انها الفاعلة

قصرت مخافته الخطى فكانما ... ركب الكمي جواده مشلولا

القى فريسته ويربر دونها ... وقربت قربا خالد تطفيلا
فتشابه الخلقان في اقدامه ... فتخالفا في بذل ما اكولا
اسد يرى عضويه قيل كلهما ... مثنا ازل وساعدا مغتولا
في سرج ظامية الفصوص حرقة ... يابى تفردها لها التمثيلا

الفصوص المفاصل واحدها فص وظماها قلة لحمها وبذلك توصف واصل الظمإ العطش والطمرة الوثوب الخفيفة

تيالة الطلبات لو له انها ... تعطى مكان لجامها مانيلا
تندي سرا لفها اذا استعضرتها ... وتظن عقد عنانها محلولا
ما زال يجمع نفسه في زوره ... حتى حسبت العرض منه الطولا
ويقدها لصدر الحجار كانه ... يبغي الى ما في الحضيض سبيلا
وكانه غرة عين فاتني ... لا يبصر الخطب الجليل جليلا
انف الكريم من المنية تارك ... في عينه العدد الكثير قليلا
والعار مضاض وليس بخائف ... من حتفه من خاف مما قيلا
سبق التقاله بوثبة هاجم ... لو لم تصادمه لخال زميلا
خذلته قوته وقد كافحته ... فاستعصر التسليم والتجديلا
قبضت منيته يديه وعنقه ... فكانما صادفته معلولا
سمع ابن عمته به وبحاله ... فنجا يهرول امس منك مهولا
وامر مما قر منه فراره ... وكفله ان لا يموت قتيلا
تلف الذي اتخذ الجراة خلة ... وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
لو كان عاصم بالاله معتما ... في الناس ما بعث الاله رسولا
لو كان لفظ فيهم ما انزلا ... القرآن والتوراة والانجيلا

لو كان ما تعطيهم من قبل أن ... تعطيهم لم يعرفوا التأميلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ... ولقد جهلت وبا جهلك خمولا
نطقت بسود دل الحمام تغنيا ... وبما تجشمها الجياد صهيلا
ما حمل من طلب المعالي نافذا ... فيها ولا كل الرجال فحولا

ووردت على يد بكتاب من ابن رائق باضافة
التأجيل الى عمله فقال له ابو الطيب

تهنى بصوم ام تهنيها بكا ... وقل الذي صمت وانت له لكا
وما صغر الاردن والساحل الذي ... حبيت به الا الى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتى لو انها ... نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا
واصبح مصر لا تكون اميره ... ولو انه ذو مقلة وفم بكا

ونظر الى ثياب الجانبه فسأل عنها فقيل خلع
الولاية وكان ابو الطيب ذلك اليوم عليلا فقال ارتجالا

ارى خلعا مطواة حسانا ... عداني ان ارا لها اعتلالي
وهبك طويتها وخرجت عنها ... اتطوي ما عليك من الجمال
لقد ظلت اواخرها الاعالي ... مع الاولى بجسمك في قتال
تلاحظك العيون وانت فيها ... كأنك اقيمة الرجال
متى احصيت فضلك في كلام ... فقد احصيت جنات الرمال

لما سار بدر بن عمار الى الشام ولم ير معه ابو الطيب
فبلغه ان الاعور بن لؤلؤ كتب الى بدر يقول انما
تخلف رغبة عنك وترفعا لنفسه عن المسير معك ثم عاد
بدر الى طبرية فضرب له فيها قبة عليها اثلة مع نصاوير فقال فيه

الجزء

الحب ما منع الكلام الالسنا ... والذ شكوى عاشق ما اعلنا
ليت الحبيب الهاجري هجر الورى ... من غير جرم واصلي صلة الضنا
بنا ولو حليتنا لم تدر ما ... الوانا ثما امتعضن تلونا
وتوقدت انفاسنا حتى لقد ... اشفقت محترق العواذل بيننا
اقذي المودعة التي ابعثتها ... نظرا فراد بين زفرات ثنا
انلوت طارقة الحوادث مرة ... ثم اعترفت بها فصارت دينا
وقطعت في الدنيا الفلا وكأنني ... فيها وفيت الضحى والموهنا
فوقفت منها حيث اوقفني الندى ... وبلغت من بدر بن عمار المنا
لابي الحسين جدى يضيق وعاؤه ... عنه ولو كان الوعا الازمنا
ومجاعة اغناه عنها ذكرها ... ونهى الجبان حديثها ان يجبنا
نبطت حمائله بعاتق محرب ... ما كر قط وهل يكر وما انثنى

فقوله عاتق محرب يريد الممدوح لقول الله تعالى
لهم فيها دار الخلد وهي كلها دار الخلد

فكانه والطعن من قدامه ... متخوف من خلفه ان يطعنا
نفت التوهم عنه حدة ذهنه ... فقضى على غيب الامور يقينا
يتفزع الجبار من بغتاته ... فيظل في خلواته متلفتا
امضى ارادته فسوف له قد ... واستقرب الاقصى فثم له هنا
يجد الحديد على بضاضة جلده ... ثوبا اخف من الحرير والينا
وامر من فقد الاحبة عنده ... فقد السيوف لفاقرات الاجفنا
لا يستكن الرعب بين ضلوعه ... يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا
مستنبط من علمه ما في غد ... فكان ما سيكون فيه دونا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تتقاصر الافهام عن ادراكه ... مثل الذي الا فلا أرفيه والدنا
من ليس من قتلاه من طلقاته ... من ليس ممن دان ممن حيثنا
لما قفلت من السواحل غوصنا ... قفلت اليها وحشة من عندنا
ابرح الطريق فما مررت بموضع ... الا اقام به الشذى مستوطنا
لو تعقل الشجرا التي قابلتها ... مدت محيية اليك الاغصنا
سلكت تماثيل العباب الجن من ... شوق بها فادرن فيك الاعينا
طربت مراكبنا فحلنا انها ... لو لاحياء عاقها رقصت بنا
ابتلت تبسم والجبا دعوابس ... يغبن بالحلق المضاعف والقنا
عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه املنا
والامر امرك والقلوب خوافق ... في موقف بين المنية والمنا
فعجبت حتى ما عجبت من الظبى ... وبهت حتى ما رايت من السنا

يقول عجبت من كثرة ما رايت من السيوف حتى كثرت فزال عجبي وبرق بصري من الضوء حتى لم اريشيا من كثرتها

اني رايتك من المكارم عسكرا ... في عسكر ومن المعالي معدنا
فطن الفؤاد لما اتيت على النوى ... ولما رأت خوفا ان تعطنا

يريد انك تعرف شكري لك في حال عيشك ولم اتعرض لضنك لك مخافة ان يمنعني اليك اي فلو لم ارك الا لهذه الرتبة وانا شاكر لك كنت قد اعترف بتقصير كان منه فيعتذر

اضحى فراقك لي عليه عقوبة ... ليس الذي قاسيت منه هينا
فاغفر فدى لك واحبني من بعدها ... لتضعفي بعطية منها انا
وانه المشير عليك في بضلة ... فالحر مضغ بالاوارد الزنا

واذا الفتى طرح الكلام معرضا ... في مجلس اخذ الكلام اللذعنا
ومكايد السفهاء واقعة بهم ... وعداوة الشعراء بئس المقتنا
لعنت مقارنة اللئيم فانها ... ضيف يجر من الندامة ضيفنا
غضب الحسود اذا القتك راضيا ... رزء اخف علي من ان يرزونا
اسمى الذي اسمى بربك كافرا ... من غيرنا معنا بفضلك مؤمنا
خلت البلاد من الغزالة ليلها ... فاعاضها الله الكي لا تحزنا

ودخل عليه يوما فوجده خاليا بالشراب وامر الغلمان ان يحجبوا الناس عنه فقال ابو الطيب ارتجالا

اصبحت تامر بالحجاب لخلوة ... هيهات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه ونواله ... لم يحجبا لم يحجب عن ناظر
فاذا احتجبت فانت غير محجب ... واذا ابطبت فانت غير الظاهر

وسقاه بيده ولم يكن له رغبة في الشراب فقال له

لم ترمن نادمت الا كما ... لا لسوى ودك لي ذاكا

اراد الا اياك فوضع المتصل موضع المنفصل ضرورة

ولا لحبيتها ولكنني ... امسيت ارجوك واخشاكا

وقال ايضا فيه

عذلت منادمة الاميز عواذلي ... في شربها وكفت جواب السائل
مطرت سحاب يديك ريي جوانحي ... وحملت شكرك واصطناعك حاملي
فمتى اقوم بشكر ما اوليتني ... والعقل قيد علوق قد القائل

وكان يشد قد تاب مرة بعد مرة من الشراب فراه يشرب فقال له

يا ايها الملك الذي ندماؤه ... شركاؤه في ملكه لا ملكه

الألوكة
www.alukah.net

في كل يوم بيننا دم كرمة ... لك توبة من توبة من سفله
والصدق من شيم الكريم فبتنا ... امن الشراب تتوب ام من تركه

فقال له بد من قبل من تركه

وقال ابو الطيب ايضا

بدر فتى لو كان من شوّاله ... يوما يوفر حظه من ماله
تحير الافعال في افعاله ... ويقل ما ياتيه في اقباله
قمر ان رؤي وسحابتين بموضع ... من وجهه ويمينه وشماله
سفك الدما بجوده لا باسه ... ثرما لان الطير بعض عياله
ان يغن ما يجوي فقد ابقى به ... ذكرا يزول الدهر قبل زواله

وسأله حاجة فقضاها ونهض فقال

قد بت بالحاجة مقضية ... وعفت في الجلسة تطويلها
انت الذي طول بقاء له ... خير لنفسي من بقائي لها

فسأله الجلوس فقال

يا بدر انك والحديث شجون ... من لم يكن لمثاله تكويب
لعظمت حتى لو تلون امانة ... ما كان مؤتمنا بها جبريب
بعض البرية فوق بعض خاليا ... فاذا حضرت فكل فوق دون

ثم قال له ايضا

فرس الخيل وهي سوم ثان ... وبيض الهند وهي مجردات
وصفد في قوافي سائرات ... وقد بقيت وان كثرت صفات
افاعيل الورى من قبل دهم ... وفعلك في فعالهم شيات

وقال ايضا

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ... ورد وبأكر احلا في العيون من الغمض
على اني طوقت منك بنعمة ... شهيد بها بعضي لغيري على بعضي
سلام الذي فوق السموات عرشه ... تخفر بها يا خير ماش على الارض

واخذ الشراب من ابي الطيب واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري بذلك فانشده اياهما ابن الخراساني في غدوهما

نال الذي نلت منه مني ... لله ما تصنع الخمور
وذا انصرافي الى محلي ... آذن ايها الامير

وعرض عليه الصحبة في غد فقال ابو الطيب

وجدت المدامة غلابة ... تهيج للقلب اشواقه
تسيء من المرء تاديبه ... وللمن يحسن اخلاقه
وانفس ما للفتى لبه ... وذو اللب يكره انفاقه
وقد مت امس بها موتة ... ولا يشتهي الموت من ذاقه

وقال يصف لعبة احضرت المجلس على صورة جارية

وجارية شعرها شطرها ... محكمة نافذ امرها
تدور وفي يدها طاقة ... تضمنها ملؤها شبرها
فان اسكرتنا ففي جهلها ... بما فعلته بنا عذرها

ورأى فرقعة خذاء ابي الطيب فقال

جارية ما لجسمها روح ... ما القلب من حبها بمستريح
في كفها طاقة تشير بها ... لكل طيب من طيبها ريح
ساشرب الكاس من اشارتها ... ودمع عيني في الخد مسفوح

التابع للمتمات يغار
يتبع به الاب اذا اشتد غلبه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وادير ت فوقفت حذاء بدر فقال

يا ذا المعالي ومعدن الادب ... سيدنا وابن سيد العرب
انت عليم بكل معجزة ... ولو سالنا سوال لم يجب
اهذه قابلت راقصة ... ام رفعت رجلها من التعب

وادير ت فسقطت فقال ابو الطيب

ان الامير ادام الله دولته ... لفاخر ليست فخرا به مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب ... ما كان والدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهابته ... وليس تعقل ما تاتي وما تذر

وامر بدر برفعها فرفعت فقال ابو الطيب

ما نقلت في مشيتها قدما ... ولا استكت من دوارها المما
لم ار شخصا من قبل رويتها ... يفعل افعالها وما عزما
فلا تلمها على توا قعها ... اطربها ان رات لك مبتسما

وقال ايضا فيه

وذات غدائر لا عيب فيها ... سوى ان ليس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار ... ولن زارت فعن غير اشتياق
امرت بان تشال ففارقتنا ... وما المتلحادثة الفراق

وقال له ابو الطيب ما حملك على ما فعلت فقال بدر اردت نفي الظنة عن ادبك فقال

نعت انك تنفي الظن عن ادبي ... وانت اعظم اهل العصر مقدارا
اني انا الذهب المعروف مخبره ... يزيد في السبك للدينار دينارا

فقال بدر والله للدينار قطارا فقال

برجاء جودك يطرد الفقر ... وبان تعادي ينفد العمر
فخر الزجاج بان سقيت به ... وزرت على من عافها الخمر
وسلمت منها وهي تسكرنا ... حتى كانك هابل السكر
ما ينبغي احد لمكرمة ... الا الاله وانت يا بدر

وقال يمدح ابا الحسن علي بن احمد المرثي الخراساني

لها اقتدار الملك لا يضام ... مدرك او محارب لا ينام
ليس عن ما مات من المرء فيه ... ليس هما ما عاق عنه الظلام
واحتمال الاذى ورؤية جانيه ... غذاء تنمى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش ... ربما عيش خف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ملجرح بميت ايلام
ضاق ذرعا بان ضيق به دهرا ... زماني واستكرمتني الكرام
كل حلم اتى بغير اقتدار ... حجة لاجئ اليها اللئام
واقفا تحت اخمصي قدر نفسي ... واقفا تحت اخمصي الانام

الاخمصان ما خمص من باطن القدم

اقرارا الذوق شر اري ... ومرامي ابغي وظلمي يرام
دون ان تشرق الحجاز ونجد ... والعراقان بالقنا والشام
شرق الجو بالغبار اذا سار ... علي بن احمد القمقام
الاديب المهذب الاصيد الضرب ... الذكي الجعد السري الهمام

المهذب الخالص من كل عيب والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والضرب الخفيف اللحم وكني بالجعد عن سوده والهمام الذي يعقد ما هم

والذي ريب دهره من اساره ... ومن حاسدي يديه الغمام

يتداوى من كثرة المال بالإقلا ... ل جوداً كان مالاً سقام
حسن في عيون أعدائه اقتح ... ام ضيفه رأته السوام
لو حمى سيداً من الموت حام ... لحماه الاجلال والاعظام
وعوار لوامع دينها الحل ... ولكن زيها الاحرام

يريد بها السيوف والحل الذي لا يعرو عن دم احد وهي ابداً تعتل كالمحرم

كتبت في صحايف المجد بسم ... ثم قيس وبعد قيس السلام
انما مرة بن عوف بن سعد ... جمرات لا تشتهيها النعام

الجمرات القبائل الكثيرة الشديدة الجناب

ليلها صبحها من النار والصبا ... ح ليل من الدخان تمام
هم بلغتهم رتبات ... قصرت عن بلوغها الاوهام
ونفوس اذا ابتريت لقتال ... نفذت قبل ينفذ الاقدام
وقلوب موطنات على الرو ... ع كان اقتحامها استسلام
قايدوا كل شطبة وحصان ... قدبراها الاسراج والالجام
يعثرن بالرؤوس كما مر ... بتاآت نطعة المتمام
طال غشيانك الكرائه حتى ... قال فيك الذي اقول الحسام
وكفتك الصفاح اكثر الناس حتى ... قد كفتك الصفاح الاقلام
وكفتك الحتارب الغر حتى ... قد كفتك الحتارب الاطعام
فارس يشتري برازك للفخ ... ر بقتل معجل لا يلام
تايل مذ نظرة ساقه الفقر ... عليه لفقره انعام
خير اعضائنا الرؤوس ولكن ... فضلتها بقصدك الاقدام
قد لعمري اقصرت عنك والوفد ... اذ دحام وللعطايا ازدحام

خفت ان صرت في يمينك انيا ... خذني في هبائك الاقوام
وعن الرشد لم ازل على القرب ... على البعد يعرف الالمام
وعن الخير بطء سيبك عني ... اسرع المتعات في المسير الجهام

الجهام من السحاب الذي هرق ماءه فخف

قل فكم من جواهر بنظام ... ودها انها بغيك كلام
هابك الليل والنهار فلولتها ... هما لم تجز بك الايام
حسبك الله ما تضل عن الحق ... ولا يهتدي اليك اثام
لم لا تحذر العواقب في غير ... الدنايا او ما عليك حرام
ثم جيب لا عذ في اللوم فيه ... لك فيه من التقى لوام
رفعت قدرك النزاهة عنه ... ونثت قلبك المساعي الجسام
ان بعضاً من القريض هذا ... ليس شيئاً وبعضه احكام
منه ما تجلب البراعة والفضل ... ومنه ما يجلب البؤس سام

فحمله على فرس وسأله المقام عنده فقال

لا تتكلف رحيلي عندك في عجل ... فاني لرحيلي غير مختار
ورب ما فارق الانسان مهجته ... يوم الوغى غير قال لحشية العار
وقد مضيت بحسادي احاربهم ... فاجعل ندالك علهم بعض انصاري

ورجع الى طبريه فقال يصف سيره في البوادي وما لقي من اسفاره وينقر ابن كرتوس

عذيري من عذاري من موري ... سكن جوانحي بدل الخدود
وبسمات هجانات عصر ... عن الاسياف ليس عن الثغور
ركبت مشمراً قدحي اليها ... وكل عذافر قلق الضفور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العذافر الجمل الشديد والقلق المضطرب والضغور جمع ضغر وهو الخزام

أولئنا في بيوت البدو رحلي ... وآونة على قتد البعير
أعرض للرماح الصم صدري ... وانصب حر وجهي للهجير
وأسري في ظلام الليل وحدي ... كأني منه في قمر منير
فقل في حاجة لم اقض منها ... على بقي بها شرى نقير

شرى الشيء مثله وأصله من الشر الا ان وضع شيء في مثله قيمة والواو فيه بدل من ياء والقتير نكتة في ظهر النواة يكون منها نبت النخلة وهو مثل في القلة

ونفس لا تجيب الى خسيس ... وعين لا تدار على نظير
وكف لا تنازع من اتاني ... ولا نازعني سوى شر في خيري
وقلة ناصر جوزيت عني ... بشر منك يا شر الدهور
عدتني كل شيء فيك حتى ... لخلت الالم موعدة الصدور

الوغرة فور القدر عند غليانها

فلو اني حسدت على نفيس ... لجدت به لذا الجد العثور
ولكني حسدت على حيوتي ... وما خير الحيوة بلا سرور
فيا بن كروس يا نصف اعمى ... وان تفخر فيا نصف البصير
تعاديتنا لانا غير لين ... وتبغضنا لانا غير عور
فلو كنت امرأ يهجى هجونا ... ولكن ضاق فتر عن مسير

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخصيفي وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

افاضل الناس اغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

وانما

وانما نحن في جيل سوى اسية ... شر على الحر من سقم على بدن

الجيل الجنس من الناس والسواسية المستوون في الشر خاصة

حولي بكل مكان منهم خلق ... تخطى اذا جئت في استفهامها بمن
لا اقتري بلدا الا على غرر ... ولا امر بخلق غير مضطغن
ولا اعاشر من املاكهم احدا ... الا احق بضرب الراس موزون
اني لاعذرهم مما اعنفهم ... حتى اعنف نفسي فيهم واني
فقر الجهول بلا قلب الى ادب ... فقر الحمار بلا راس الى رسن
ومدقعين ببيروت صحبتهم ... عارين من حلل كاسين من درن

المدقعون الفقراء والدقعاء الارض يسوى اليها كانهم لا بيوت لهم الا التراب والبيوت الفلاة التي لا نبت والدرن الوسخ

خراب بادية غرثى بطونهم ... مكن الضباب لهم زادا بلا ثمن
يستخبرون فلا اعطيهم خبري ... وما يطيش لهم سهم من الظنن
وخلة في جليس القيته بها ... كما يرى اثنا مثلان في الوهن
وكلمة في طريق خفت اعربها ... فيهتدي لي فلم اقدر على اللحن
قد هون الصبر عندي كل نازلة ... ولين العزم جد المركب الخشن
كم مخلم وعلى في خوض مهلكة ... وقتلة قرنت بالنيم في الجبن
لا يعجبن مضيما حسن بزته ... وهل يروق دفينا جودة الكفن
لله حال ارجيها وتخلفني ... واقتني لونها دهري ويعطلني
سحت قوما واذ عشنا نظن لهم ... قصايدا من اناث الخيل والحصن

الحصن ذكور الخيل واحدها حصان

تحت العجاج قوافيها مضمرة ... اذا استوت لم يدخلن في اذن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا احاربُ مسفوعًا على جُدُدٍ ... ولا اصالح معزورًا على دَخَنِ
مُخيِّمِ الجمعِ بالبيداءِ يصهرهُ ... حرُّ الهواجرِ في صمٍّ من الفتنِ
الفى المَرامِ الأُلى بادوا لمكرمةٍ ... على الخصيبيِّ عند الفرضِ والسننِ
فهن في المحنِ منه كلما عرضتْ ... له اليَمامي بدءًا بالمجدِ والمِنَنِ
قاضٍ اذا التبسَ الامرانِ عَنَّ له ... رأيٌ يخلِّصُ بين الماءِ واللبنِ
غضَّ الشبابِ بعيدٌ فجرُ ليلتِهِ ... محجوبُ العينِ للفحشاءِ والوسنِ

يقول يسهر ليلته للخير والبر وهو مع ذلك لا يتوبه الفكاهة واللذة لانه شاب

شرابهُ النشءُ لا للريِّ يطلبُهُ ... وطعمهُ لقوامِ الجسمِ لا السمنِ
الفاضلُ الحلمِ عيَّ الاولونَ بهِ ... والواحدُ الحائزُ السترَ والعلنِ
القائلُ الصدقَ فيهِ ما يضرُّ بهِ ... والمظهرُ الحقَّ للساعي على الذهنِ
افعالهُ نسبٌ لو لم يقلْ معها ... جدِّي الخصيبُ عرفنا العُرْفَ بالغُصُنِ
العارضُ الهتنُ بنُ العارضِ الهتنِ ... بنِ العارضِ الهتنِ بنِ العارضِ الهتنِ
قد صيَّرتْ اقلُّ الدنيا وآخرُها ... آباؤهُ من مُغارِ العلمِ في قرنِ
كانهم ولدوا من قبلِ ان ولدوا ... او كان فهمهمُ ايامَ لم يلنِ
للخاطرينَ على اعدائهم ابدًا ... من المحامدِ في اوفى من الجبنِ
للناظرينَ الى اقبالهِ فرحٌ ... يزيدُ ما يجباهُ القومُ من غضنِ
كانَّ مالَ ابنِ عبدِ اللهِ معترفٌ ... من راحتيهِ بارضِ الروم والیمنِ
لم نفتقدْ بكَ من مُزنٍ سوى لبقٍ ... ولا من البحرِ غيرَ الريحِ والسفنِ

اللبق البلل والطين

ولا من الليثِ الا قبحَ منظرهِ ... ومن سواهُ سوى ما ليسَ بالحسنِ
منذُ احتبيتَ بانظامٍ اعتدلتَ ... حتى كانَّ ذوي الهاماتِ تاجٌ في هدنِ

ومن

ومذ مررتَ على اطوادها وقعتْ ... من السجودِ فلانتْ على القننِ
اخلتْ مواهبُكَ الاسواقَ من صنعٍ ... اغنى نداكَ عن الاعمالِ والمهنِ

الصنع الصانع للاشياء

ذا جودُ من ليسَ من دهرٍ على بعدٍ ... وذهدُ من ليسَ من دنياهُ في وطنِ
وهذهِ هبةُ اللهِ ليوتها بشرٌ ... وذا اقتدارُ لسانٍ ليسَ في المننِ
فمن رأى قطُّ قدَّتْ من جبلٍ ... بنارُ اللهِ مجرى الروحِ في حضنِ

ورد على ابي الطيب كتاب جدته لامه تستحفه فيزوره ويسألها شوقها وطول غيبته عنها فوجد نحو العراق ولم يمكنه دخولها للوقعة على حاله تلك فانحدر الى بغداد وقد كان من جدته بيست منه وكتبت اليها كتابا يسألها ان تسوّل له فقبلت كتابه وجعلت تقبله سرورا به وغلب الفرح على قلبها فقال يرثيها

الا لا ارى الاحداثَ حمدًا ولا ذمّا ... فما بطشُها جهلًا ولا كفُّها حلمًا
الى مثلِ ما كانَ الفتى مرجعَ الغوى ... يعودُ كما ابدى ويكرى كما ارمى
لكلِّ اللهِ من مفجوعةٍ بحبيبها ... قتيلةُ شوقٍ غيرُ ملحتها وصما
احنُّ الى الكاسِ التي شربتْ بها ... واهوى لمثواها التراب وما ضمّا
بليتُ عليها خيفةً في حياتها ... وذاقَ كلانا ثكلَ صاحبهِ قدما
ولو قتلَ الهمَّ المحبَّ كلهمْ ... مضى بلْ بأيِّ اجتثَّ لهُ صرما
متاعُها ما ضرَّ في نفعِ غيرها ... تعدّى وتروى ان تجوعَ وان تظما

يريد ان منافع جدته التي رثاها مستفادة عندها من الجوع والظمأ يريد به عفتها وقلة طعمها وشربها وانها موصلة للصوم وهذا الذي هو بيض بغيرها هو نافع عندها

شبكة الألوكة www.alukah.net

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ... فلما دهتني لم تزدني بها علما
اتاها كتابي بعد يأس وترحة ... فماتت سرورًا بي فمت بها غما

الغم الحزن على ما مضى والهم الحزن لما يتوقع

حرام على قلبي السرور فانني ... اعد الذي ماتت به بعدها سأما
تعجب من لفظي وخطي كأنما ... ترى بحروف السطر اعربة عصما
وتلثم حتى اصار مدادهُ ... محاجر عينيها وانيابها سحما
رقا دمعها الجاري وجفت جفونها ... وفارق حبي قلبها بعدما ادمى
ولم يسلها الا المنايا وانما ... اشد من السقم الذي اذهب السقما
طلبت لها حظا فماتت وفاتني ... وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فاصبحت استسقي الغمام لقبرها ... وقد كنت استسقي لوجهي والغانما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى ... فقد صارت الصغرى التي كانت العظما
هبيني اخذت الثار فيك من العدى ... فليف باخذ الثار فيك من الحمى
وما انسرت الدنيا علي لضيعها ... ولكن طرفًا لا اراك به اعمى
فوا اسفي الا اكب معللًا ... لراسك والصدر الذي مليا حزما
وان لا الاقي روحك الطيب الذي ... كان ذكي المسك كان له جسما
ولو لم تكوني بنت اكرم والد ... لكان اباك الفخر كونك لي امًا
لئن لذ يوم الشامتين بيومها ... لقد ولدت مني لانفهم رغما
تغرب لا مستعظمًا غير نفسه ... ولا ساكنًا الا فؤادًا مجاجة
يقولون لي ما انت في كل بلدة ... وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى
كان بنيهم عالمون بانني ... جلوب اليهم من معادنها اليتما

وما الجمع بين الماء والنار في يدي ... باصعب من ان اجمع الجد والفهما
ولكنني مستفقر بذبابه ... ومرتبك في كل حال به الغشما
وجاعل يوم اللقاء تحيتي ... والا فلست السيد البطل القرما
اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده ... فما بعد شيء ممكن لم يجد عزما
واني لمن قوم كأن نفوسنا ... بها انف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ... ويا نفس زيدي في كرايهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ... ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قال في آخر هذه المرثية فقال

يستعظمون ابياتًا تأتمت بها ... لا تحسدن على ان ينام الاسدا
لو انت ثم قلوبًا يعقلون بها ... انساهم الذعر ما تحتها الحسدا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي

لك يا منازل في الفؤاد منازل ... اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما ... اولاكما يبكي عليه العاقل
وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل
تخلو الديار من الظباء وعنده ... من كل تابعة خيال خاذل
اللابي افتلها المجان بمهجتي ... واحبها قربًا الي الباخل
الرامياتُ لنا وهن نواقر ... والحاتلات لنا وهن عوافل
كافأتنا عن شبههن من المها ... فلهن من غير التراب حبائل
من طاعني ثغر الرجال جآذر ... ومن الرماح رماح وحلاخل
ولذا اسم اغطية العيون جفونها ... من انها عمل السيوف عوامل

www.alukah.net

كم وقفةٍ سجرتْ لكَ شوقًا بعد ما ... عنيَ الرقيبُ بنا وبخَّ العاذلُ
دونَ التعانقِ ناحلينِ تشكّيا ... نصبٍ ادقّهما وضمّ الشاملُ
انعم ولذّ خلا لأمورٍ اواخرٌ ... ابدًا اذا كانت لهنّ اوائلُ
ما دُمتَ من ارب الحسانِ فانما ... دوقُ الشبابِ عليكَ ظلٌّ زائلُ
للهوِ آونةٌ تمرُّ كأنها ... قبلٌ يُرَدُّ وها حبيبٌ راحلُ
جمعَ الزمانُ فما الذينَ خالصٌ ... مما يشوبُ ولا سرورٌ كاملُ
حتى ابو الفضلِ بن عبدِ اللهِ ردّ ... يتبه المنى وهي المقامُ الهائلُ
مطوية طرقي اليه ودونه ... من جوده في كلِّ فجٍّ وابلُ
محجوبةٌ بسرادقٍ من هيبةٍ ... تثني الازمّةَ والمطيّ ذواملُ
للشمسِ فيه والرياحِ وللسحابِ ... والمجدِ والاسودِ شمائلُ
ولديه ملعبةٌ والادبُ الملفّا ... وملحياتٌ وملممات مناهلُ
لولم يهبْ لجبِ الوفودِ حوالهِ ... لسرى اليه قطا الفلاةِ الناهلُ
يبدي بما بكَ قبلَ تظهرهُ لهُ ... من ذهنهِ ويجيبُ قبلَ تسائلُ
وتراهُ معترضًا لها ومولّيًا ... احداقنا وتحارُ حينَ تقابلُ
كلما نبتْ قضبٌ وهنَّ فواصلٌ ... كلَّ الضرائبَ تحتهنَّ مفاصلُ
هزمتْ مكارمهُ المكارمَ كلها ... حتى كأنَّ المكرماتِ قنابلُ
وقتلنَ دفرًا والدهيمَ فما ترى ... ام الدهيمِ وام دفرٍ هابلُ

دفرو الدهيم اسمان للداهية ولذلك قال فما ترى فجعل الاخير
ثم قال ام الدهيم تأمل اي فاقتة لها مخرفة بها لقتلها والهابل الثاكل

علامةُ العلماءِ والحبرُ الذي ... لا ينتهي ولكلِّ بحرٍ ساحلُ
لو طابَ مولدُ كلِّ حيٍّ مثلهُ ... ولدَ النساءُ وما لهنَّ قوابلُ

لوبان

لوبان بالكسرِ الجنينُ ببيانهِ ... لدنت به ذكرٌ ام انثى الحاملُ
ليزيدَ بنو الحسنا لشرافٍ تواضعًا ... هيهاتَ تلتئمُ في الظلامِ مشاعلُ
سَتَروا الندى سترَ الغرابِ سفادهُ ... فبدا وهل يخفى الرِّبابُ الهاطلُ
جَفخت وهم لا يجفخونَ بها بهمْ ... شيمٌ على الحسبِ الاغرِّ دلائلُ
متشابهي ورعِ النفوسِ كبيرهم ... وصغيرهم عفةَ الازارِ حلاحلُ
فاخرْ فانَّ الناسَ فيكَ ثلاثةٌ ... مستعظمٌ او حاسدٌ او جاهلُ
ولقد علوتَ فما تبالي بعدَ ما ... عرفوا ايحمدام يذمّ القائلُ
اثني عليكَ ولو سكتُّ لقلتَ لي ... قصّرتَ فالامساكُ عني نائلُ
لا تجتلي الفصحاءُ تنشدها هنا ... بيتًا ولكنّي الهزبرُ الباسلُ
ما نالَ اهلَ الجاهليةِ كلّهمْ ... شعري ولا سمعتْ بسحري بابلُ
واذا انتُسِلَ مذمّتي من ناقصٍ ... فهيَ الشهادةُ لي بانّي فاضلُ
من لي بفهمِ اهيلَ عصرٍ يدّعي ... ان يحسبَ الهندي فيهمْ باقلُ
واما وحقكَ فهو غايةُ مقسمٍ ... للحقِّ انتَ وما سواكَ الباطلُ
الطيبُ انتَ اذا اصابكَ طيبهُ ... والماءُ انتَ اذا اغتسلَ الغاسلُ

اي انتَ الغاسلُ الماءَ وهذا يفتح فتقدم المفعولَ على الموصوفِ
من رفعِ الماءِ اراد الغاسلهُ فحذفَ المضمرَ وهو الصوابُ

ما دارَ في الخدِّ اللسانُ وقلبتْ ... قلمًا باحسنَ من ثناكَ انامِلُ

وقالَ يمدحُ اخاهُ ابا سهلٍ سعيدَ بنَ
عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ الانطاكي

قد علمَ البينُ منا البينَ اجفانا ... تدمى وآلفَ في ذا القلبِ احزانا
املتْ ساعةَ سارَ الحيُّ معصمها ... ليلٌ لثيٌّ دونَ السيرِ حيرانا

الألوكة
www.alukah.net

ولو بدت لاتاهتهم فحجبها ... صون عفر لهم عن لحظها صانا
بالواحظات وحاديها وبي قمن ... يظل من وخدها في الخد خشيانا
اما الثياب فتعري من محاسنه ... اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا

عرى يعرى اذا تعرى وكسى يكسى اذا اكتسى

يضمة المسك ضم المستهام به ... حتى يظل على الاعكان اعكانا
فكنت اشفق من دمعي على بصري ... فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
تهدي البوارق خلاق المياليم ... وللمحب من الاشكار نيرانا
اذا قمت على الاهوال تشيعني ... قلبا اذا اشتبكت ان يسلكم خانا
ابدو فيسجد من بالشوق يذكرني ... ولا اعاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ... ان النفيس غريب حيث ما كانا
مجد الفضل مكذوب على اثري ... القى اللئيم ويلقاني اذا احانا
لا اشرئبت الى ما لم يفت طمعا ... ولا ابيت على ما فات حسرانا
ولا استرحت بما غيري الحميد به ... ولو حملت الى الدهر مدانا
لا يجذبن ركابي نحوه احد ... ما دمت حيا وما قلقل بكيرانا
لو استطعت رميت الناس كلهم ... الى سعيد بن عبد الله بعرانا
فالعين اعقل من قوم رايتهم ... عما يراه من الاحسان عميانا
ذاك الجواد وان قل الجواد له ... ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا
ذاك المعد الذي تقنو ايادي له ... اصيب بشيء منذ عرانا
خف الزمان على اطراف انمله ... حتى توهمن للازمان ازمانا
يلقى الوغى والقنا والنازلات به ... والسيف والضيف حيث الباع جذلانا
تخاله من ذكاء القلب محتميا ... ومن تلثمه والبشر نشوانا

وتسحب الجرد القنيات رافلة ... في جوده وبحور الخيل ارسانا
يعطي المبشر بالاقصاد قبلهم ... لمن يبشره بالماء عطشانا
جرت بني الحسن الحسنى فانهم ... في قومهم مثلهم في الفرع عدنانا
ما شيد الله من مجد لسالفهم ... الا ونحن نراه فيهم الآنا

الميم في مثلهم عايد الى قومهم اي فضلوا قومهم عدنان الفرع وفضلوهم قوم

ان كونبوا او لقوا او حوربوا وجدوا ... في الحظ والفظ والهيجا فرسانا
كان السنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا

الخرصان جمع خرص وهي الحلقة التي تطيف باسفل السنان واراد به ها هنا السنان نفسه

كانهم يردون الموت من ظمإ ... او ينشقون من الخطي ريحانا
الكاينين لمن ابغى عداوته ... اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا
خلايق لو حواها الزنج لانقلبوا ... ظبي الشفاه جعادا والشعر غرانا
وانفس يلمعيات تجتمم ... لها اضطرار ولو اقصوا شنانا

النفس

الالمعي واليلمعي الصادق الظن الذكي الفهم

الواضحين ابوات واجنبة ... ووالدات والبابا واذهانا
ياصايد الجفل المرهوب جانبه ... ان الليوث تصيد الناس احدانا
وواهبا كل وقت وقت نائله ... وغائما يهب الوهاب احيانا
انت الذي سبدا لاموال مكرمة ... ثم اتخذت لها السوال خزانا
عليك منذ اذا اخليت مرتقب ... لم تات في السر ما لم تات اعلانا
لا استزيد فيما فيد من كرم ... انا الذي نام ان نبهت يقظانا

وحجر

فان تسألي باهيت اللئام به ... وردت سخطا على الايام رضوانا
وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم ... قدرا واوفرهم في المجد بنيانا
قد شرف الله ارضا انت ساكنها ... وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

سرب محاسنه حرمت ذلها ... داني الصفات بعيد موصوفها
او بي فكنت اذا رميت بعقلتي ... بشرا رايت ارق من عبراتها
يستاق عيسهم اينق خلفها ... تتوهم الزفرات زجر حداتها
وكانها شجر بدا للسنتها ... شجر جنيت الموت من ثمراتها
لا سرت من ابل لواني فوقها ... لحت حرارة مدمعي سماتها
وحملت ما حملت من هدي الهوى ... وحملت ما حملت من حسراتها
اني على شغفي بما في خدرها ... لاعف عما في سراويلاتها
وترى المروة والفتوة والابوة ... في كل ملحمة ضرباتها
من الثلاث المانعاتي لذتي ... في خلوتي لا الخوف من تبعاتها
ومطالب فيها الهلال اتيتها ... بثت الجنان كاني لم آتها
ومعاقب بمعاقب غادرتها ... اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجياد كانما ... ايدي بني عمران في جباتها
الثابتين فروسة لجلودها ... في ظهرها والطعن في لباتها
العارفين بها كما عرفتهم ... والراكبين جدودهم امهاتها
فكانها نبتت قياما تحتهم ... وكانهم ولدوا على صهواتها
ان اللئام بلا كرام منهم ... مثل القلوب بلا سويدا واتها
تلك النفوس الغالبات على العلى ... والمجد يغلبها على شهواتها

سعت

سقيت منابتها التي سقت الورى ... بندى ابي ايوب خير بناتها
ليس التعجب من مواهب ماله ... بل من سلامتها الى اوقاتها
عجبا له حفظ العنان بباغل ... ما حفظها الاشياء من عاداتها
لو مر يركض في سطور كتابه ... احصى بجاريهم ميمناتها
يضع السنان بحيث شاء مجاولا ... حتى من الاذان في اخراتها
تلوي وراك يا بن احمد قرح ... ليست قوائمهن من الاتها

الها والالف من الاتها عايدة على وراء وهي مؤنثة
لانها ظرف مكان عن ابي الطيب رحمه الله يقول يريد
ان يسيل بعدك في طريق فرع ليلحق بك في السؤدد
وليستلهم تلك الالة وشبه القوائم بالصلابة

رعد الفوارس منذ في ابدانها ... اجرى من العسلان في قنواتها
لا خلق اسمح منذ الاعارف ... بدا ولا نفس لم يعل لذاتها
غلت الذي حسب العشور بآية ... ترتيل السورات من آياتها
ثم رتبين في كلامك مائلا ... فيبين عتق الخيل في اصواتها
اعيا زوالك عن محل نلته ... لا تخرج الاقمار من هالاتها
لا يعدل المرض الذي بك شائق ... انت الرجال وشائق علاتها

فتحم الممدوح يقول لا تعذل الحمى فانها اشتاقت اليك
كاشتياق الرجال وانت مما تضيف الرجال في رحلك فلذلك
احللتها في جسمك فلذلك قد اختارتك لانك خير الرجال

فاذا نوت سفرا اليك سبقتها ... فاضفت قبل مضافها حالاتها
ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا ... ما عندها في تركها خيراتها

الألوكة
www.alukah.net

اعجبتها سرفا فطال وقوفها ... لتماثل الاعضاء لا لاذاتها
وبذلت ما عشقته نفسك كله ... حتى بذلت لحسنه صحاتها
حق الكواعب ان تعود لمن علو ... وتعود لك الاساد من غاباتها
والجن من سترانها والوحش من ... وكناتها والطير من وكناتها
ذكر الانام لنا فكان قصيدة ... فلوانها والطير من وكناتها
في الناس امثلة تدور بحياتها ... انت البديع الفرد من ابياتها
هبنا انكاح حذار نسل مثلها ... لمماتها وهمماتها لحياتها
فاليوم صرت الى الذي لو انه ... حتى وفرت على النساء بناتها
مستر خص نظر اليه بمآبه ... ملك البرية لاستقل هباتها
نظرت وعثوة رجله بديانها

يقول اذا نظرت اليه البرية كلها لم يعدل لها نظرها
باعينها الكرى نظرت بها وعثوة رجله بديانات البرية

وقال يمدح علي بن احمد بن عمار الخطاكي

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر ... وحيدا وما قولي لذا ومي الصبر
واشجع مني كل يوم سلامتي ... وما بثت الا وفي نفسها امر
تمرست بالافات حتى تركتها ... تقول اماتت الموت ام ذعر الذعر
واقدمت اقدام الابي كان لي ... سوى مهجتي وكان لي عندها وتر
ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها ... نفترق جارات دارها عمر
ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى ... لذا هبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كانما ... تداول سمع المرء انمله العشر
اذا الفضل لم يرضك عن شكر ناقص ... على هبة فالفضل فيمن له الشكر

يقول اذا

يقول اذا اضطررت الى شكر ناقص على صلة قليلة
فالفضل لانه لانه بلغ بذلك الى وقت امكان الفرصة

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر
علي لاهل الجور كل طمرة ... عليها غلام مل خيرويه عمر
يدير باطراف الرماح عليهم ... ثوى قبل امنا ياحيث لا تشتهي الحذر
وكم من جبال جبت تشهد انني ... الجبال وبحر شاهد اني البحر
وخرق مكان العيس منه مكاننا ... من العيس فيه واسط الكور والظهر

يقول مكان العيس من هذه البرية فكاننا منها لبعدها
فمن لا نزال على ظهرها ووسطها كما ان هذه العيس لم تزل
في وسط هذه البرية لطولها ورفع الظهر عطف على واسط

يعذبنا في جوزه فكاننا ... على كوكب او ارضه معا سفر
ويوم وصلناه بليل كانما ... على اقحف من برقع حلل حمر
وليل وصلناه بيوم كانما ... على متنه من دجنه حلل خضر

الدجنا لباس الغيم الهواء

وغيث ظلنا تحته ان عامرا ... علا لم يمت او في السحاب له قبر

يصف كثرة مطر السحاب لشبهه حيا وميتا او ابنه لولا
انه جار وكره خالية لما شك ان واحدا منهم له

او ابن ابنه الباقي علي بن احمد ... يجود به لو لم اجز وهو ما يصف
وان سحابا جوده شبه جوده ... سحاب على كل السحاب له فخر
فتى لا يضم القلب همات قلبه ... ولو ضمها قلب لما ضمه صدر
ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه ... وهل نافع لولا الالف الفا اسر

الألوكة
www.alukah.net

نجا أبو صلت الجبين معظما ... ترى الناس قلا حوله وهم لث
مفدى بآباء الرجال سميدعا ... هو الكرم المد الذي ما له جزر
وما نلت حتى قادني الشوق نحوه ... يسايرني في كل ركب له ذكر
واستكبر الاخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صغر الخبر الخبر
فان تلقني الصلت فيه وعامر ... كما يلتقي الهندوانيتان والنصر
اليلطعنا في مدى كل صفصف ... بكل رآه كل ما لقيت نحر

يقول سرنا على ظهر هذه الناقة فبلغنا من قطع المفاوز الواسعة ما تبلغ الطعنة اذا صادفت نحرا والواة ناقة موفقة الخلق

اذا ورمت من لسعة مرحت لها ... كان نوى الاصر في جلدها النبر
فجئنا له دون الشمس واليد في أنو ... ودونك في حوالك الشمس واليد
كانك برد الماء لا عيش دونه ... ولو كنت برد الماء لم يك العيش
دعاني اليك العلم والحلم والحجى ... وهذا الكلام النظم والنايل النثر
وما قلت من شعر تكاد بيوته ... اذا كتبت بيض من نورها الحبر
كان المعاني في فصاحة لفظها ... نجوم الثريا او خلايق الزهر
وجنبني قربا لسلاطين مقتها ... وما يقتضيني من جماجمها النسر
واني رايت الضر احسن منظرا ... واهون من نرى صغير به كبر
لساني وعيني والفؤاد وهمتي ... اود اللواتي ذا اسمها مذ وشطر

الشطر الناحية والقصد قال الله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول ان هذه الاشيا اودانها مذ مع كونها شطر

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ... ولكن لشعري فيك من نفسه شعر
وما ذاك الذي فيه من الحسن رونقا ... ولكن بدا في وجهه نحو البشر

وان ولونك السماء لعالم ... بانك مانك الذي يوجب القدر
ازالت بك الايام عتبي كانما ... بنوها لها ذنب وانت لها عذر

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان انفذ وعيله اليد يمتدحه

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فاعذرهم اسعدهم حبيبا
وما سكني سوى قتل الاعادي ... فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث ... ترد به الصراصر والنعيبا
وقد لبست دماءهم عليهم ... حدادا لم تشق لها جيوبا
اديمنا طعنهم والقتل حتى ... خلطنا في عظامهم اللغوبا
كان خيولنا كانت قديما ... تسقى في قحوفهم الحليبا
فمرت غيرنا نافرة عليهم ... تدوس بنا الجماجم والتريبا
يقدمها وقد خضبت شواها ... فتى ترمي الحروب به الحروبا
شديد الخنز وانة لايبالي ... اصاب اذا اتمر او اصيبا
اعزمي طال هذا الليل فانظر ... امذ الصبح يفرق ام يؤوبا
كان الصبح حبة مستزار ... يراعي من دجنته رقيبا
كان نجومه حلي عليه ... وقد حذيت قوائمه الجبوبا
كان الجو قاسى ما اقاسي ... فصار سواده فيه شحوبا
كان دجاه يجذبها سهاري ... فليس تغيب الا ان يغيبا
اقلب فيه اجفاني كاني ... اعدبها على الدهر الذنوبا
وما ليل باطول من نهار ... يظل بلحظ حساده مشوبا
وما موت بابغض من حياة ... ارى لهم فيها نصيبا

العلم امارة موت جوارح الطير والنعيب من النفوس

الحرب تاكل بعضها وتخلف بعض

الألوكة
www.alukah.net

عرفت نوائب الحدثان حتى ... لو انتسبت لكلت لها نقيبا
ولما قلت الابل استطينا ... الى ابن ابي سليمن الخطوبا
مطايا لا تذل لمن عليها ... ولا يبغي لها احد ركوبا
وترتع دون نبت الارض فينا ... فما فارقتها الا حديبا
الى ذي شيمة شغفت فوادي ... فلولاه لقلت بها النسيبا
تنازعني هواها كل وقت ... وان لم تشبه الرسا الربيبا
عجيب في الزمان وما عجيب ... اتى من آل سيار عجيبا
وشيخ في الشباب وليس شيخا ... يسمى كل من بلغ المشيبا
فتى فالاسد تفزع من قواه ... ورق فنحن نفزع ان يدوبا
اشد من الرياح الهوج بطشا ... واسرع في الندى منها هبوبا
وقالوا اذ رمى من رامينا ... فقلت رايم الغرض القريبا
وهل يخطي باسهم الرمايا ... وما يخطي بما ظن الغيوبا
اذا نبلت كنانته استبنا ... فلولا النسر لانصلها ندوبا
يصيب ببعضها افواق بعض ... له حتى ظننا لبيبا
بكل مقوم لم يعص امرا ... وبين رميته الهدف اللهيبا
يميل النزع بين القوس منه ... ولم يلد وامرأ الا نجيبا
المست ابن الالى سعدوا وسادوا ... وصاد الوحش غلمتهم دبيبا
ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا ... كسا ها دفنهم في الترب طيبا
وما بيع الرياض لها ولكن ... وصار زمانه البالي قشيبا
ايا من عاد روح المجد فيه ... وانشدني من الشعر الغريبا
يتمثلني وكيلد ما دحا لي ... فاجزل الآلة على عليل

وسلت بمنزل منك الهدايا ... بعثت الى المسيح به طبيبا
فلان نالت ديار مشرقات ... ولكن زدتني فيها اديبا
لاصبح آمنا فيك الرزايا ... ولا دانيت يا شمس الغروبا
كما انا آمن فيك العيوبا

وقال ايضا يمدحه

اقل فعالي بله اكثر مجد ... وذا الجد فيه نلت او لم ابل الجدا

بله بمعنى دع وكيف اذا اقل فعلي مجد وكيف اكثر ام دع اكثر مطلوبي ام لم انل فلو لم احظ بشيء الا بهذا الجد لكان فيه حظ

ساطلب حقي بالقنى ومشايخ ... كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
وطعن كاثر الطعن لا طعن عنده ... وضرب كان النار من حره برد
اذا اشتجرت بي على كل سابغ ... رجال كان الموت في فمها شهد
اذم الى هذا الزمان اهيله ... فاعلمهم فدم واحزمهم وغد

الفدم الجاهل والوغد الدني الضعيف المنه واصله الخادم للقوم يقال وغدت القوم اغدهم اذا خدمتهم

واكرمهم كلبا وابصرهم عمى ... واسهدهم فهدا واجمعهم فردا
ومن تلد الدنيا على الحر انه ... عدو له ما من صداقته بد
بقلبي وان لم ارو منها ملالة ... وبي عن غوانيها وان وصلت صد
خليلاي دون الناس حزن وعبرة ... على فقد من اجببت مالهما فقد
تلج دموعي بالجفون كانما ... جفوني لعيني كل باكية خد

اي كلما بكت باكية فكان دموعها بمجفوني كما تمر بخدها

فلست اخلو من بكاءٍ مما لا تخلو الدنيا من باكيةٍ

وانّي لتغنيني من الماء نغبةٌ ... واصبر عنه مثل ما تصبر الربدُ

النغبة الجرعة من الماء والربد هنا الحيات وهي ايضاً

النعام والربد غبرة في اللون

وامضي مما يمضي السنان لطيتي ... واطوي مما تطوي المجلحة العقدُ

يقال طوى يطوي اذا جمع بطنه جوعاً او ان كان خلقة يقال طوى يطوي والعقد التي في اذنابها التواء واحدها اعقد يعني الذئاب والمجلحة الماضية على وجوهها لا يردها شيء

واكبر نفسي عن جزاء بغيبةٍ ... وكل اغتياب جهد من ما الرجهدُ

وارحم اقواماً من الغي والخنا ... واعذر في بعضي لانهم ضدُّ

وتمنعني ممن سوى ابن محمدٍ ... اياد له عندي يضيق بها عندُ

توالى بلا وعدٍ والكن قبلها ... سما يده من غير وعدٍ بها وعدُ

سرى السيف مما يطبع الهند صيقلٌ ... الى السيف مما يطبع الله لا الهندُ

فلما رآني مقبلاً هش نفسه ... الى حسام كل ضيغ له حدُّ

فلم ار يبلى من مشى البحر غوره ... ولا رجلاً قامت تعانقه الاسدُ

كان القنى العاصيات تطيعه ... هوًى وبها في غير اهله زهدُ

يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ... ويمكنه في سهمه المرسل الردُّ

وينفذ في العقد وهو مضيق ... من الشعر السوداء والليل مسودُّ

بنفسي الذي لا يزدهي بخديعةٍ ... وان كثرت فيها الذرايع والقصدُ

ومن بعده فقرٌ ومن دونه غنىً ... ومن عرضه حرٌّ ومن ماله عبدُ

ويصطنع المعروف مستدبياً به ... ويمنعه من كل من ذمه حمدُ

ويعقر الحساد عن ذكره لهم ... كانهم في الخلق ما خلقوا بعدُ

وتامنه الاعداء من غير ذلةٍ ... ولكن على قدر الذي ينبت الحقدُ

فان يك سيار بن مكرم انقضى ... فانك ماء الورد اذ ذهب الوردُ

مضى وبنوه وانفردت بفضلهم ... والفٌ اذا ما جمعت واحد فردُ

لهم اوجه غرٌّ وايدٍ كريمةٌ ... ومعرفةٌ عدٌّ والسنة لُدُّ

العدّ الماء الذي ضربه مثلاً لكثرة علمهم ومعرفتهم اللد الشديد الخصوم

واربية خضٌ وملك مطاعةٌ ... ومركوزة سمرٌ ومقربة جردُ

المربة الخيل الكريمة المربأة المرابط ويقال هي التي ضاً الاقران وهي الكسوح

وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم ... تميم بن مرٍّ وابن طابخة اللدُّ

فبعض الذي يبدو والذي انا ذاكرٌ ... وبعض الذي يخفى على الذي يبدو

اللوم به من لامني في وداده ... وحق لحر الخلق من خبره الودُّ

لذ افتعق عن علي وطرقه ... بني اللوم حتى يعبر الملأ الجعدُ

فما في بجاياكم منازعة العلى ... ولا في طباع التربة المسك والندُّ

وارادَ سفراً فودّعه صديقٌ له فقالَ في ذلك انتجالاً

اما الفراق فانه ما اعهد ... هو توأمي لو ان بيناً يولدُ

ولقد علمنا انّنا سنطيعه ... لما علمنا انّنا لا نخلدُ

وإذا الجياد ابا البهي نقلننا ... غنم فاردأ ما ركبت الاجودُ

من خص بالذم الفراق فانني ... من لا يرى في الدهر شيئاً يحمدُ

وقالَ يمدح ابا بكر علي بن صالح التوذبادي الكاتب وهو بدمشق

شبكة الألوكة www.alukah.net

كفرندي فرند سيفي الجراز ... لذة العين عدة للبراز

تحسب الماء خط في لهب النا ... ر ادق الخطوط في الاحراز

كلما رمت لونه منع النا ... ر ظروج كانه بدّ هاز

ودقيق قذى الهباء انيق ... مُتوالٍ في مستوٍ هزهاز

ورد الماء فالجواب قد دا ... شربت والتي تليها جواذي

حملته حمايل النهر حتى ... هي محتاجة الى خرّاز

وهو لا تلحق الدماء غراريه ... ولا عرض منتضيه المحازي

يا من يزيل الظلام عني وروضي ... يوم شربي ومعقلي في البراز

واليماني الذي لو استطعت كانت ... مقلتي غمده من الاغراز

ان برقي اذا ابرقت فعالي ... وصليلي اذا صللت ارتجازي

ولم احمل معلماً هكذا الا ... لضرب الرقاب والاجواز

ولقطعي بك الحديد عليها ... فكلانا لجسه اليوم غازي

سلّ الرأس بعدهن بنجدٍ ... فتصدى للغيث اهل الحجاز

وتمنيت مثله فكاني ... طالب لابن صالح من يوازي

ليس كل السراة بالرود باري ... ولا كل ما يطير بباز

فارسيٌّ له من المجد تاج ... كان من جوهر على ابروان

نفسه فوق كل اصل شريف ... ولواتٍ له الى الشمس عازي

شغلت قلبه حسان المعالي ... عن حسان الوجوه والاعجاز

وكان الفريد والدر والياـ ... ـقوت من لفظه ونظام الركاز

السام عروق الذهب الركاز في الجاهلية من الكنوز

تقضم الجمر والحديد الاعادي ... دونه قضم سلّ الاهواز

بلغته البلاغة الجهد بالعفو ... ونال الاسهاب بالايجاز

حامل الحرب والديات عن العشـ ... ـيرة ثقل الديون والاعواز

كيف لا يشتكي وكيف تشكو ... وبه لا بمن شكاها المرازي

انها الواسع الغناء وما فيـ ... ـه مبيتٌ لمالك الجحاز

بل اضحى شبا الاسنة عندي ... كشبا اسوق الحمار النوار

وانثنى عني الرديني حتى ... دار دور الحروف في هوّاز

وبآبائك الكرام التأسي ... والتسلي عمن مضى والتعازي

تركوا الارض بعد ما ذللوها ... وهشت تحتهم بلا مهماز

واطاعتهم الجيوش وهيبوا ... فكلام الورى لهم كالغماز

الغماز سمّار يصيب الابل والغنم

وهجانٍ على هجانٍ تئنّ ... عديد الجوب في الاقواز

صفها السير بالعلاء فكانت ... فوق مثل الملاء مثل الطراز

وحلى في اللحوم هملّ في الوفـ ... ـر واودى بالعشرين الكناز

كلما جادت الظنون بوعدٍ ... عنك جادت يدٌ بالانجاز

ملك منشد القريض لديه ... واضع الثوب في يدي بزاز

ولنا القول وهو ادرى بفحواه ... واهدى فيه الى الاعجاز

ومن الناس من يجوز عليه ... شعر كانها الخازباز

ويرى انه البصير بهذا ... وهو في العمى ضارع العكاز

كل شعرٍ نظير قائله فيلـ ... ـقل وعقل الجبز مثل الجحاز

الخازباز ذباب

وتوعده قوم من ولد العباس بن علي بن ابي طالب بطبرية بشرٍ فقال لهم ابو الطيب في ذلك

اما تلم من قبل مونكم الجهل ... وجركم من خضرتكم النمل
وليد ابي الطيب الكلب ما الكلم ... فطنتم الى الدعوى وما الكلم عمل
ولو ضربتكم بخيفي واصلكم ... قوي لهدتكم فليف ولا اصل
ولو كنتم ممن يدبر امره ... لما كنتم نسل الذي ماله نسل

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لقد حازني في وجد من حازه بعد ... فيا ليتني بعد ويا ليته وجد
استر بجديد الهوى ذكر ما مضى ... وان كان لا يبقى له الحجر الصلد
سهاد اتانا نامل في العين عندنا ... رقاد وقلام رعى سربكم ورد

يريد انه يرى كل شيء جائزا لبنا في حبه وكل منكر من غيره محبوبا منه

ممثلة حتى كان لم تفارقي ... وحتى كان اليأس من وصلك الوعد
وحتى تكادي قبحين مدامعي ... ويعبق في ثوبي من ريحك الند
اذا غيرت حسناء اوفت بعهدها ... وان عهدها ان لا يدوم لها عهد
وان عشقت كانت اشد صبابة ... وان نعرت فاذهب فما فرطها قصد
وان حقدت لم يبق في قلبها رضى ... وان رضيت لم يبق في قلبها حقد
لذلك اخلاق النساء وربما ... يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد
ولكن حبا خامر القلب في الصبا ... يزيد على مر الزمان ويشتد
سقى ابن علي كل مزن سقتكم ... مكافاة يغدو اليها ثم تعتد
لتروي كما تروي بلادا اسلتها ... وينبت فيها فوق الفخر والمجد
فلم تشخص الابصار يوم رحلوبه ... ويخرق من زحم على الرحل البرد
وتلقى وما تلقى البنات سلوها ... لكثرة ايماء اليه اذا ايدو
ضروب لهام الضاربي الهام في الوغى ... خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد

بصير

اقسم بسيفه ومعه ثم ذكر ان حتى سيفه الحديد يريد الدرع والجوشن الذي فيهما والاخر ضرب مثلا بقوله القدح يريد لولا جودة ضرب طعنه لما اثر سيفه في هذه الدروع

بصير باخذ الحمد من كل موضع ... ولو خبأته بين انيابها الاسد
بتامليه يغني الفتى قبل نيله ... وبالذعر من قبل المهند ينفد
وبيضي لانت السيف لا ما تسله ... لضرب وما السيف منك لك الغمد
ورمحي لانت الرمح لا ما تبله ... نجيعا ولولا القدح لم يشق الزند
من القاسمين الشر بيني وبينهم ... لانهم يسروا اليهم بان يسدوا
فشر لهم شران شر على المدى ... وشر على الشر الذي وهبوا بعد
صيام بابواب العتاب جيادهم ... واشخاصها في قلب خايفهم تعدو
وانفسهم مبذولة لوفودهم ... واموالهم في دار من لم يفد وفد
كان عطيات الحسين عساكر ... فيها العبدي والمطهمة الجرد
ارى القمرين الشمس قد لبس العلى ... رديد حتى يلبس الشعر الخد
وغال فصول الدرع من جنباتها ... على بدن قد القناة له قد
وباشر ابكار المكارم امردا ... وكان كذا اباؤه وهم مرد
مدحت اباه قبله فشفى يدي ... من العدم من تشفى به الاعين الرمد
حباني باثمان السوابق دونها ... مخافة سيري انها للنوى جند
وشهوة عود ان جود يمينه ... ثناء ثناء والجواد بها فرد
فلا زلت التي الحاسدين بمثلها ... وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد
وعندي قباطي الهمام وما له ... وعندهم مما ظفرت به الجحد
يرون مشاوي في الكلام وانما ... يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد
فهم في جموع لا يراها ابن دايه ... وهم في ضجيج لا يحس به الخلد

عال يفضل الدرع اي استر فيها حتى قصرت عن ان تفضل عنه

يقول اعطاني بدل الجزر اضعافها وزيادة عما من سيري عنه بها وترغيبي في الجود حتى يصير عطاؤه ثناء فجعل عطاءه ثناء وهو جزء في الكلام

اذا كان في ضرب من القاربولد اعمى يضرب به المثل في الحمق

الألوكة
www.alukah.net

ومني استفاد الناس كل غريبة ... فجاءوا بتردّ الدرّ ان لم يلن حمد
وجدت عليا وابنه خير قومه ... وهم خير قوم واستوى الحرّ والعبد
واصبح شعري منهما في مكانه ... وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

وكتبت على ابي الطيب من اسلة الامير ابي محمد الحسن
بن عبد الله بن طغج من الرملة فسار اليه فلما وصل
اليه حمل اليه والكرم وحدث ابو عمر عبد العزيز بن
الحسن التنوخي بحضرة ابي الطيب قال حدثني محمد بن القسم
المعروف بالصوفي قال ارسلني الامير ابو محمد الى
ابي الطيب وهي مرتوب يركبه فصعدت اليه الى دار كان نزلها
فسلمت عليه وعرفته رسالة الامير وانه منتظر له
فامتنع علي وقال اعلم انه يطلب شعرا وما قلت شيأ فقلت له
تفرق فقال لي اقعد اذا ثم دخل البيت في الحجرة وردّ الباب
عليه فلبث فيه مقدار كتب القصيدة ثم خرج الي وهي في
يده ملتوية لم يقف فقلت انشدنيها فامتنع وقال اسمعها
تسمعها ثم ركب وسرنا فدخل على الامير ابي محمد وعين الامير
الى الباب ممدودة منتظر الورود فسار عن خبر الابطاء
فاخبرته الخبر فسلم عليه ودفعه ارفع مجلس فانشده

انا لا يمي ان كنت وقت اللوائم ... علمت بما بي بين تلك المعالم
ولكنني مما شدهت متيم ... تسائل وقبلي بابي مثل كاتم
وقفنا كانا كل وجد قلوبنا ... تملّن من اذ وادنا في القوائم
ودسنا باخفاف المطي ترابها ... فلا زلت استشفي بلثم المناسم

ديار

ديار اللواتي دارهن عزيزة ... بطول القنا يحفظن لا بالتمائم
حسان التثنى ينعش الوشي مثله ... اذا مسن في اجسامهن النواعم
ويبسمن عن درّ تقلّدن مثله ... كان الترائي وشحت بالمباسم
فما لي والدنيا طلابي نحومها ... ومسعاي منها في شدوق الارائم
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ... اذا استعين في الحلم طرق المظالم
وان ترد الماء الذي شطر دمّ ... فشربي اذا لم يسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها ... وبالناس روّى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفر ابهم ... ولا في الردى الجاري عليهم بآثم
اذا صلت لم اترك مصالا لفائد ... وان قلت لم اترك مقالا لعالم
ولا فخانتني القوافي وعاقني ... عن ابن عبيد الله ضعف العزائم
عن المقتفى بذل التلاوة داره ... وجنب بعد التلاوة المحارم
متى اعاد يد محل عطائه ... وتحسد كفيه ثقال الغمائم
ولا يتلقى الحرب الا بمهجة ... معظمة مذخورة للعظائم
وذي لجب لاذ والجناح امامه ... بناج ولا الوحش المثار بسالم
تمرّ عليه الشمس وهي ضعيفة ... تطالعه من بين ريش القشاعم
اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة ... تدوّر فوق البيض مثل الدراهم
ويخفى عليه البرق والرعد فوقه ... من اللمع في حلواته والهماهم

الهماهم اصوات تتردد في الصدر

ارى دون ما بين الفراة وبرقة ... ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم
وطعن غطاريف كان انفهم ... عرفن الرديني قبل المعاصم
حمته على الاعداء من كل جانب ... سيوف بني طغج بن جفت العمائم

الألوكة
www.alukah.net

هم المحسنون الكرمي حومة الوغى ... واحسن منه كرهم في المكارم
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ... ويحتملون الغرم عن كل غارم
حيّون الا انهم في نار الهمم ... اقل حياء من شفاء الصوارم
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ... ولكنما معدودة في البهائم
سروا لنوم عني في سراي الى الندى ... صنائعه تسري الى كل نائم
الى مطلق الاسرى ومحترم العدى ... ومشكي ذوي الشلوى ومرغم المراغم
كريم نفضت الناس لما اتيته ... كانهم ما جف من زاد قادم
وكادت سروري لا يفي بمسرتي ... على مثله في عمري المتقادم
وفارقت شر الارض اهلا وتربة ... بها علوي جنه غير هاشم
بلاه الله حساد الامير بجلمه ... ولجلسه منهم مكان العمائم
فان لهم في سرعة الموت راحة ... وان لهم في العيش حز الغلاصم
كانك ما جاوزت من بان جوده ... عليك ولا قاتلك من لم تقاوم

وسأله ابو محمد السرّاب فامتنع فقال له بحقي عليك ان تشرب فقال

سقاني الخمر قولك لي بحقي ... وودّ لم تشبه لي بمذق
المنفّ مزج الماء باللبن اي لم تخلط لي مودتك بغش

يمينا لو حلفت وانت تأتي ... على قتلي بها لصدقت عنفي

ثم اخذ الكاس فقال

حييت من قسم وافدي المقسما ... اسنى الانام له محلا معظما
واذا طلبت رضا الامير بشربها ... واخذتها فلقد ترمت الاعظما

وغنّ المغنّي فقال له ابو الطيب

ماذا يقول الذي يغنّي ... يا حبذا من تحت ذي السماء

شغلت قلبي بلحظ عيني ... اليك عن حسن ذا الغناء

وعرض عليه سيفا فاشار به الى بعض من حضره وقال

ارى مرهفا مستحسن الحلية ... وبابه كل غلام عتاد
اتاذن لي ولاول السابقات ... اجربه لك في ذا الفتى

وارادا الانصراف فقال

يعاتبني عليك الليل جدا ... ومنصرفي له امضى السلاح
لاني كلما فارقت طرفي ... بعيد بين جفني والصباح

وسايره وهو لا يدري اين يريد به فلما دخلا كفن دنس فقال

وزيارة عن غير موعد ... كالغمض في الجفن المسهد
بعثت بنا فيها الجياد ... مع الامير ابي محمد
حتى دخلنا جنة ... لو انت سألتها مخلد
خضراء حمراء الترا ... كانها في خد اغيد

الغيد بين الغنج واللون الاحمر فيه وانما اراد اللون لان لا نقاء يحمر
حمراء لان حمرة الخد تتلون من اللين والنعمة لانع الجفا والغلظة

اجبت تشبيها لها ... فوجدته ما ليس يوجد
واذا رجعت الى الحقايق ... فهي واحدة لا وحد

وقال فيه ايضا

ووقت وفا بالدهر لي عند سيف ... وفى لي باهليه وزاد كثيرا
يعد الوفا بالشيء اذ ساواه واوفى بالعهد ووفا به
شربت على احسان ضوجين ... وزهر ترى للماء فيه حريرا

الألوكة
www.alukah.net

غدا الناس مثليهم به لا عدمته ... واصبح دهري فيه ذراه دهورا

وقال يصف مجلسين له متقابلين
على نهرين قد شدا بالغلس

المجلسان على التعيين بينهما ... مقابلان ولكن احسن الادبا
يعوقهما وان تبين بينهما متقابلان وكل واحد منهما قد احسن الادب

اذا صعدت الى دامان ذا رهبا ... وان صعدت الى دامان ذا رهبا
فلم يهابك ما لاحس يردعه ... اني لابصر من شاينهما عجبا

واقبل الليل وهما في بستان فقال

زال النهار ونور منذ يومهما ... ان لم يزل والجنح الليل اجاد
فان يكن طيب البستان يمسكنا ... فان كل مكان منذ بستان

وكره الشرب فلما اثر الخمور وان تفتحت رائحة الند قال

انشر الكباء ووجه الامير ... وحسن الغناء وصافي الخمور
فداء وخماري بشربي لها ... فاني سكرت بشرب السرور

وقال ايضا وقد نظر الى السحاب لما استقل في القبة

تعرض لي السحاب وقد قفلنا ... فقلت اليدان مني السحابا
فشم في القبة المسلك المرجى ... فامسك بعد ما عزم انسكابا

واشار الى الطاهر العلوي عبدك وابو محمد حاضر فقال

الطيب مما غنيت عنه ... كفى بقرب الامير طيبا
يبني به ربنا المعالي ... عما بكم يغفر الذنوبا

وجعل الامير يضرب بلمة الخمور ويقول
سوقا الى ابي الطيب فقال

يا اكثر الناس في الفعال وا ... فصح الناس في المقال
ان قلت في ذا الخمور سوقا ... فهل ذا قلت في النوال

وقال ايضا

غير مستنكر لك الاقدام ... فلمن ذا الحديث والاعلام
قد علمنا من قبل انك من لا ... يمنع الليل هته والنمام

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

قد بلغت الذي اردت من البر ... ومن حق ذا الشريف عليكا
واذا لم تسر الى الدار في هذا ... اخت ان تسير اليكا

وهم بالنهوض فقال له

يا من رايت الحلم وغدا ... به وحر الملوك عبدا
مال علي الشراب جدا ... وانت للملمات اهدى
فان تفضلت بانصرافي ... عددته من لدنك رفدا

وذكر ابو محمد ان اباه استخفى مرة
فعرفه يهودي فقال ابو الطيب

لا تلومن اليهودي علي ... ان يرى الشمس فلا ينكرها
انما اللوم على حاسبها ... ظلمة من بعد ما يبصرها

وسئل عما ارتجله من الشعر بديها
فاعاده فتحت قوم من حفظه اياه فقال

انما احفظ المديح بعيني ... لا بقلبي لما ارى في الامير
من خصال اذا نظرت اليها ... نظمت لي غرائب المنثور

وقال ايضا لابي محمد بديها وقد جرى حديث

www.alukah.net

وقعة ابن ابي الساج مع ابي الطاهر صاحب
القرامطة فذكر ابو الطيب ما كان فيها من القتل
فاستهول بعض الجلساء ذلك وجزع منه

اباعث كل ملرمة طموح ... وفارس كل سلهبة سبوح
وطاعن كل نجلاء غمور ... وعامي كل عذال نصيح
سقاني الله قبل الموت يوما ... دم الاعداء من خوف الجروح

وقال بديها وقد اطلق الممدوح
الباشق على سمانات فلخذها

امن كل شيء بلغت المرادا ... وفي كل شاو شاوت العبادا
فماذا تركت لمن لم يسد ... وماذا ترك لمن كان سادا
كان التماني اذا ما رأتك ... تصيدها تشتهي ان تصادا

واجتاز ابو محمد بعض الجبال واثار الغما خشفا فالتقفه الكلب فقال

وشاهق من الجبال اقود ... فرد كما فوخ البعير الاصيد
يسار من مضيقه والجلمد ... في مثل متن المسد المعقد
زرناه للامن الذي لم يعهد ... للصيد والنزهة والتمرد
بكل مسقي الدماء اسود ... معاود مقود مقلد
بكل ناب ذربب محدد ... على حفافي حنك كالمبرد
تطالب الشار وان لم يجعد ... يقتل ما يقتله ولا يدي
ينشد من ذا الخشف ما لم يفقد ... فثار من احضن ممطور ندي
كانه بد وعذار الامرد ... فلم يكدا لاخيف يهتدي
ولم يقع الاعلى بطن يد ... ولم يدع للشاعر المجود

وصفا له عند الامير الامجد ... الملك القرم ابي محمد
القائض الابطال بالمهند ... ذي النعم الغرا بوادي العود
اذا اردت عدها لم اعدد ... وان ذكرت فضله لم ينفد

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه

ايا ما احسنها مقلة ... ولولا الملاحة لم اعجب
خلوفية في خلوف فيها ... سويداء من عنبا الثعلب
اذا نظر الباز في عطفه ... كست شعاعا على المنكب

وقال ايضا

ترد مديحك كالهجاء لقيمي ... وقليل لك المديح الكثير
غير اني ورثت مقتضب الشعر ... لامر مثلي به معذور
وبجايا لك ما دحائك لا شعري ... وجود على كلامي يغير
فسقى الله من احبت بلفيك ... واسقاك ايها الامير

وقال فيه ايضا يودعه

ماذا الوداع وداع الواله اللمد ... هذا الوداع وداع الروح للجسد
اذا السحاب رفعت الريح مرتفعا ... فلا عدا الرملة البيضا من بلد
ويا فراق الامير الرحب منزله ... ان انت فارقتنا يوما فلا تعد

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي

اعيد واصحابي فهو عند الكواكب ... ورد وقاري فهو لحظ الحبائب
فان نهاري ليلة مدلهمة ... على بعقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كانما ... عقدتم اعالي كل هدب بحاجب
واحسب لو اني هويت فراقكم ... لفارقته والدهر اخت صاحب

ماذا الفراق فراق

قال ابن جني معناه ردوا الكواعب الجايب ليرجع صاحبي فابصر امرئ وما يريد فيقول اذا نظرت اليهن وقال فوق ابي ومن يليل عليه ولا صباح لي الا وجهه ويقول هم كلهن لا رفاد لي حتى ارا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فيالك ما بيني وبين احبتي ... من البعد ما بيني وبين المصائب
ارأظنت السلّ جسمي فعفته ... عليك بردّ عن لحاء الترائب
ولو علم الفيت في شق راسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب
تخوفني دون الذي امرت به ... ولم تدر ان العار شرّ العواقب
ولا بدّ من يوم اغرّ محجّل ... يطول اسمائي بعده للنوادب
يهون عليّ مثلي اذا رام حاجة ... وقوع العوالي دونها والقواضب
تثير حيوة المرء مثل قليلها ... يزهد وباقي عيشه مثل ذاهب
اليك فاني لست ممن اذا اتقى ... عضاض الافاعي نام فوق العقارب
اتاني وعيد الدعيّاء وانهم ... اعقّ بني السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدّهم لخذرتهم ... فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب
الى لعمري قصد كل عجيبة ... كاني عجيب في عيون العجائب
بايّ بلاء لم اجرّد وآيبي ... وايّ مكان لم تطأه ركائبي
كان رحيلي كان من لفظ طاهر ... فابثت ثوري في ظهور المواهب
فلم يبق خلق لم يرد فناءه ... وهنّ له شرب ورود المشارب
فتى علمته نفسه وجدوده ... قراع الاعادي وابتذال الرغائب
فقد غيّب الشهّاد عن كل موطن ... ورد الى اوطانه كل غائب
كذا الفاطميون الذي في نباتهم ... اغرّ انجاء من خطوط الرواجب
انا سرّ الاقوا عنك فكانما ... سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

الرواجب ما بين مفاصل الاصابع من السلاميات وهي مخططة في ظهرها
بالرواجب خص السلاهب وهي الطوال من الخيل لانها اسرع وهملج الطفو

دموا بنواصيها القنى فجبينها ... دواميّ الهوادي سالمات الجوانب

اوليلاً احلى من حيوة معادة ... واكثر ذكرًا من دهور الشبائب
نصرت عليًا يا ابنه ببواتر ... من الفعل لا افلّ لها في المضارب
وابهر آيات التهاميّ انه ... ابوك واجدى ما الكم من مناقب
اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ... فماذا الذي تبغي كرام المناصب
وما قربت اشباه قوم رباعد ... ولا بعدت اشباه قوم اقارب
اذا علويّ لم يكن مثل طاهر ... فما هو الا حجة للنواصب
يقولون تاثير الكواكب في الورى ... فما باله تاثيره في الكواكب
علا نجد الدنيا الى كل غاية ... تسير به سير الذلول براكب

الكند ما اتصل بالحارك من الظهر

وحق له ان يسبق الناس جالسًا ... ويدرك ما لم يدركوا غير طالب
ويجدى عرانين الملوك وانها ... لمن قد سمى في اجل المراتب
يد للزمان الجمع بيني وبينه ... لتقريب بيني وبين النوائب
هو ابن رسول الله وابن وصيه ... وشبههما شبهت بعد التجارب
يرى ان ما ما بان منك لضارب ... باقتل مما بان منك لعائب
الا ايها الملك الذي قد اباده ... تعرّف فهذا فعله بالكتائب
لعلك في وقت شغلت فؤاده ... عن الجود اوثرت جيش محارب
حملت اليه من لسانك حديقة ... سقاها الحيا سقي الرياض السحائب
فحييت خير ابن لخير اب بها ... لاشرف بيت في لؤيّ بن غالب

وكانت لابي الطيب محبوبة تسمى الجهامية
ولها مهر يسمى الطخرور فاقام الشلج على الدار
بانطاكية وتعذر الرعي على المهر فقال يصف تاخر الكلا

الألوكة
www.alukah.net

ما للمروج الخضر والحدائق | يشكو خلاها كثرة العوائق
اقام فيها الثلج كالمرافق | يعقد فوق السن ريق الباسق
ثم مضى لاعاد من مفارق | بقايد من ذوبه وسايق
كانما الطهرود باغي آبق | يأكل من نبت قصير لاصق
تفشر الحبر من المهارق | اروده منه بكاستوذانق
بطلق اليمني طويل الفايق | عبل الشوى معارب المرافق
رحب اللبان تايه الطرائق | ذي منخر رحب وطحل لاحق
مجدل شهد لميت زاهق | شاذ خته غرتلد كالشارق
كانها من لونه في بارق | باق على البوغاء والشقايق

البوغاء التراب الهابي والشقايق جمع شقيقة وهي الارض الصلبة تفرج بين الرمل

والابردين والهجير الماحق | للفارس الرائض منه الوانق
خوف الجبان في فواد العاشق | كانه في يد طود شاهق
يشأى الى المسمع صوت الناطق | لو سابق الشمس من المشارق
جاء الى الغرب مجي السابق | يترك في الجحاة الابارق

البرقة قطعة من الارض فيها حجارة سود تخالطها رملة بيضاء

آثار قلع الحلي في المناطق | مشيا وان يعدد فكالخنادق
لو اوردت غب سحاب صادق | لاحسبت خواسر الايانق
اذا اللجام جاءه لطارق | شماله شمو الغراب الناعق
كانما الجلد العري الناهق | منجرد عن سيتي جلاهق

الناهق عظمان ناتيان في وجه الفرس والجلاهق قوس البندق

بد المذاكي وهو في العقايق | وزاد في الساق على النقانق

وزاد

وزاد في الوقع على الصواعق | وزاد في الاذن على الخرائق
وزاد في الجد على العقاعق | يمين الهزل من الحقايق
ويندر الرب بكل سارق | يريل خرقا وهو عين الحاذق

الخرق هنا مصدر الاخرق اليدين وهو الذي لا يحسن العمل

يحل اني شاء حل لباشق | قوبل من افة وآفق
بين عناق الخيل والعنايق | فهقد بر بي على البواسق
وحلمة يملن فتر الخانق | اعده للطعن في الفيالق
والضرب في الاوجه والمفارق | والستر في ظل اللواء الخافق
يحملني والفضل ذو السفاسق | يهطر في كمي الى البنايق
لا الحظ الدنيا بعيني وامق | ولا ابالي قلة الموافق

السفاسق جمع سفسقة وهو خط اي يبدو في السيف من صقاله وشدة صقله

اي كبت كل حاسد منافق | انت لنا وكلنا للخالق

وقال ايضا لما كبت انطاكية فقتل المهر والحجر

اذا غامرت في شرف مروم | فلا تقنع بما دون النجوم

المغامرة المغالبة في طلب الشيء العزيز والاشتهاء فيه وصله غمرة الماء ومنه قيل للشدائد غمرات

فطعم الموت في امر صغير | كطعم الموت في امر عظيم
سبكي شجوها فربي ومهري | صفاح دمعها ماء الجسوم
قربنا النار ثم نشاء نفيها | كما نشاء العذارى في النعيم
وفارق الصيا قل مخلصات | وايديها كثيرات الكلوم
يرى الجبناء ان العجز عقل | وتلك خديعة الطبع اللئيم

الألوكة
www.alukah.net

وكل شجاعة في المرء تغني ... ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه ... على قدر القريحة والعلوم

وقال يهجو ابن كيغلغ ويمدح ابا العشائر

لهوى القلوب سريرة لا تعلم ... عرضا نظرت وخلت اني اسلم
يا اخت معتق الفوارس في الوغى ... لا خوف ثم ارق منك وارحم
بربوا ليلك مع العفاف وعنده ... ان المجوبن تصيبهم ما تحكم
راعت ربيعة البياض بعارضي ... ولوانها الاولى لراع الاسحم
لو كان يمكني سفرت عن الصبى ... فالشيب من قبل الهوان تلثم
ولقد رأيت الحادثات فلا ارى ... يقظان يسلم او سواد يعصم
والهم يخترم الجسيم نحافة ... ويشيب ناصية الصبي ويهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق ... يسعى الذي يولي وعاف يندم
لا يخدعنك عن عدوك دمعه ... فارحم شبابك من عدوك ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم
يؤذي القليل من اللئام بطبعه ... من لا يقل كما يقل ويلوم
والظلم في خلق النفوس فان تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم
يحيى ابن كيغلغ الطريق وعرسه ... ما بين دجلتها الطريق الاعظم
اقم المسلح فوق سفر سكينة ... ان المنى بحلقتيها خضرم
وارفق بنفسك ان خلقك ناقص ... واستر اباك فان اصلك مظلم
واخذ مناواة الرجال فانما ... تقوى على امر العبيد وتعدم

مغنار

وغناك مسيلة وطيسك نفنفة ... وفضالك فيشلة وربيدهم
وعن البليلة عدل من لا يرعوي ... عن جهله وخطاب من لا يفهم
يمشي بأربعة على اعقابه ... تحت العلوج ومن ورائه يلجم
وجفونه ما تستقر كأنها ... مطروفة اوفت فيها حصرم
واذا اشار محدثا فكأنه ... قرد يقهقه او عجوز تلطم
يقلي مفارقة الالف ذلة ... حتى يكاد على يد يتعتم
وتراه اصغر ما تراه ناطقا ... ويلون الذئب ما يلون ويسأم
والذل يظهر في الذليل مودة ... واود منه لمن يود الارقم
ومن العداوة ما ينال النفع ... ومن الصداقة ما يضر ويولم
ارسلت تسألني المديح سفاهة ... صفراء اضيق من مآذا انعم
ارى القيادة في سوال تلثبا ... يا ابن الاعير وهي فيك تلؤم
فلشد ما جاورت قدرك صاعدا ... ولشد ما قربت عليك الانجم
ولرب ما لابي العشائر خالصا ... ان الثناء لمن يزار فينعم
ولمن اقمت على الهوان ببابه ... تتنوفيوجاء اخو عال وتهنم
ولمن يهين المال وهو مكرم ... ولمن يجبن الجيش وهو عرمرم
ولمن اذا التقت الكماة بمأزق ... فضيبه منها اللقي المعلم
ولربما اطرا القناة بفارس ... وثنى فقومها بآخر منهم
والوجه ازهر والفؤاد مشيع ... والرمح اسمر والحسام مصمم
افعال من تلد الكرام كريمة ... وفعال من تلد الاعاجم اعجم

وقال يهجو ابن كيغلغ لما لقي بعض الغزاة بدمشق فعرفه ان ابن كيغلغ لم يزكه في بلد الروم

الألوكة
www.alukah.net

اتاني كلام الجاهل ابن يغلغ ... يعوب حزونا بيننا وسهولا
ولولم يكن بيني ابن صخر حمائل ... وبيني سوى رمحي لكان طويلا
واسحق ماموني على من اهانه ... ولكن تسلى بالبكاء قليلا
وليس جميلا عرضه فيصونه ... وليس جميلا ان يلون جميلا
ويلتب ما اذ للته بهجائه ... لقد كان من قبل الهجاء ذليلا

وقال فيه لما ورد الخبر الى مصر ان غلمان
ابن يغلغ قتلوه بجبلة من ساحل الشام

قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم ... هذا الدواء الذي يشفي من الحمق
ان مات مات بلا هند ولا اسف ... او عاش عاش بلا خلق ولا خلق
منه تعلم عبد شق هامته ... خوف الصديق ودس الغدر في الملق
وحلف الف يمين غير صادقة ... مطرودة كحصى الرمي في نسق
ما زلت اعرفه قردا بلا ذنب ... صفرا من الباس مملوا من الزرق
كريشة بهبيت الريح ساقطة ... لا تستقر على حال من القلق
تستغرق الكف فوديه ومنكبه ... وتكتسي منه ريح الجورب العرق
فما يلوا قاتليه كيف ماتهم ... موتا من الضرب او موتا من الغرق
وأين موقع حد السيف من شرح ... بغير جسم ولا راس ولا عنق
لولا اللثام وشيء من مشابهة ... لكان الام طفل لف في خرق
كلام اكثر من تلقى ومنظره ... مما يشق على الاذان والحدق

وقال يمدح علي بن عسكر وقد نزل بانطاكية وهو يومئذ
صاحب حربها فخلع عليه وحمل اليه واسلم عنده اغتنم
لمشاهدته وارتاد ابو الطيب المضي الى انطاكية فقال

دعينا يا ابن عسكر الهمام ... ولم يترك لنا الدهر امام
وصار احب ما تهدي الينا ... لغير قلى ودعلك والسلام
ولم نمل نفقد المولى ... ولم تدمم ايادي الجسام
ولكن الغيوث اذا توالت ... بارض سافر ذكرت الغماما

وله من قصيدة قالها وهو صبي
سيف الصدود على على مقلته

ما اهتز منعطف على عضو ليثنيه ... الا انثنى بدر يمر من تحته
ذم الزمان اليه من احبته ... ما ذم من بدره في حمد احمده
شمس اذا الشمس لاقت على فرس ... تردد النور فيها من تردده
ان يقبح الحسن لا عند طلعته ... فالعبد يقبح الا عند سيده
قالت عن الرفد طب نفسا فقلت لها ... لا يصدر الحر الا بعد مورده
لم ار في الخير الا من عرفت فتى ... لم يولد الجود الا عند مولده
نفس تصغر نفس الدهر من كبر ... لهل نهى كله في سن ابرده

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن علي بن حمدان بن حمدون
بن الحرث العدوي وهو اول من مدح من آل حمدان

اسألها الثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآق
كيف ترثي التي يرى كل جفن ... راها غير جفنها عين راق

يريد اذا رات كل جفن ابصرها عين راقت من الدمع فظنت ذا الخلقة في
الناس وقوله غير جفنها اي جفنها وحده راق لانها لا تقوتها فتدمع عينها

انت منا فتنت نفسك للذ ... عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لو زرت ... لحال النحول دون العناق

وكم يحفظ المصرع الثاني
وتكلف الناس له زيادة مصرع ثالث
فقال بعضهم
يضيء كطرة امرة في مجده
وقال آخر
بكفاه حيف ذي معلل بعدله

الألوكة
www.alukah.net

انلحظا ادمته وادمنا | كان عمدا لنا وحتف اتفاق
لوعدا عنك غير هجرك بعد | لارانا لترسيم مخ المنافي

أراد اذاب الرسيم السير المناق جمع منقيه وهم العشاق

وليسرنا ولو وصلنا عليها | مثل انفاسنا على الارماق
مابنا من هوى العيون اللواتي | لون اشفارهن لون الحداق
قصرت منه الليالي المواضي | فاطالت بها الليالي البواقي
كاثرت نائيل الامير من المال | بما نولت من الاء يراق

الايراق مصدر اورق اي قلت ذات يده يعني انها اردت ان تكثر عطا الامير منها لانها اذا انالت من نزر النوال فقد صغت اي كاثرت نائيله منها

ليس الا ابا العشاير مخلوق | ساد هذا الانام باسعفاق
طاعن الطعنة التي تطعن الفيلق | بالذعروع الدم المهراق
ذات فرع كانها في حشا المخبر | عنها من شدة الاطراق

الفرع مصب الماء بين عرهوبي الدلو فاستعاره لمخرج الدم من الطعنة

ضارب الهام في الغبار وماير | هب ان يشرب الذي هو ساق
فوق شقاء للاشق مجال | بين ارساغها وبين الصفاق
مارآها مكذب الرسل الا | صدق القول في صفات البراق
همة في ذوي الاستلاء فيما | واطرافها له كالنطاق
ثابت العقل ثابت الحلم لايقد | امر له على اقلاق
يابني الحرث بن لقمان لاتعد | ملكم في الوغى متون العتاق
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي | فكانت القتال قبل التلاقي
وتكاد الظبى لما عودوها | تنتضي نفسها الى الاعناق

واذا اشفق الفوارس من وقع | القنا اشفقوا من الاشفاق
كاذ مر يزيد في الموت حسنا | كبدود تمامها في المحاق
جاعل درعه منيته ان | لم يلن دونها من العار واق
ثم خشن الجوانب منه | فهو كالماء في الشفار الرقاق
ومعال اذا ادعاها سواهم | لزمته جناية الاستراق
يا ابن من كلما بدوت بدا لي | غاب الشخص حاضر الاخلاق
لو تنازلت في المكارم لقوم | حلفوا انك ابنه بالطلاق
كيف يرقى بالفهد الزند والا | فاق فيها كالكف في الاخفاق

يريد ان الاخفاق في جنب كفه صغيرة محتقرة قصيرة كاحقار الكف الاخفاق

قل نفع الحديد قيل فما يلقا | كالامن سيفه من نفاق
الف هذا الهواء اوقع في الانفس | ان الحمام من المذاق
والاسى قبل فرقة الروح عجز | والاسى لايلون بعد الفراق

النصف الاول من البيت احتجاج على من يشح بنفسه والاخر اعتذار الانه اذا فارق الروح الجسد لم يفتح هناك اسى موجود واقع في الدنيا لامحاله فلابد اذا للحي منه

ثم ان فرجت بالرمح عنه | كان من بخل اهله في وثاق
والغنى في يد اللئيم قبيح | مثل قدر الكريم في الاملاق
ليس قولي في مشمس فعلك كالشمس | ولكن في الشمس كالاشراق
شاعر المجد خذ له شاعر اللفظ | كلانا رب المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديح والمن | صهال الجياد غير النهاق
ليت لي مثل جد ذا الدهر في الا | دهر او دزته من الارزاق

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

انت فيه وكان كل زمانٍ | يشتهي بعض ذا على الخلّاق

ودخل اليه يوماً فوجده على الشراب وبيده بطيخة من
ندّ في غشاء من خيزران على رأسها قلادة من لؤلؤ فحيّا
بها وقال له بأي شيء تشبّه هذه يا أبا الطيّب فقال

وبنيّةٍ من خيزرانٍ صمّمت | بطيخةٌ بنت بناءٍ في يدِ
نظم الأمير لها قلادة لؤلؤٍ | لفعاله وكلامه في المشهدِ
كالكأس باشرها المزاج فأبرزت | زبداً يدود على شرابٍ أسودِ

وقال ايضاً

وسوداء منظوم عليها لآلئٌ | لها صورة البطيخ وهي من الندِ
كأن بقايا عنبرٍ فوق رأسها | طلوع رواي الشيب في الشعر الجعدِ

وقال يصفها

ما انا والخمر وبطيخةٌ | سوداء في قشرٍ من الخيزرانْ
يشغلني عنها وعن غيرها | توطيني النفس لسوم الهوانْ
وكل نجلاء لها صائلٌ | يغضب ما بين يدي والسنانْ

وقال ايضاً يمدح ابا العشائر

مبيتي مذ مشوا على فراشي | حشاي لي بحرٌ حشاي حائشِ
لقي ليل أعين الظبي لوناً | وهم كالحميا في المشاشِ

اللقي ما القي وطرح الحماسوة الخمر المشاش ما امكن مضغه من اطراف العظام

وشوقٍ كالوقيد في فؤادٍ | لخمرٍ في جوانح كالمحاشِ
سقى الدمع كل فضل غير نابٍ | وروّى كل رمحٍ غير رائشِ

الرائش السهم الضعيف للخسوار

فان

فان الفارس المغوار خفّت | لمنصله الفوارس كالرياشِ
فقد اضحى ابا الغمرات يُلفى | كأنّ ابا العشائر غير فاشِ
وقد نسي الحسين بما يسمّى | ردى الابطال او غيث العطاشِ
لقوه حاسراً في درع صنوبٍ | دقيق النسج ملتهب الحواشي

يريد بهذا سرعة ضربه وحدّ فاقام الضرب في تحصينه اياه مقام دروع فقد السهم

كأن على الجماجم منه ناراً | فأيدي القوم أجنحة الفراشِ
كأن جواري الحجرات ماءٌ | يعاودها المهند من عطاشِ
فولّوا بين ذي رمقٍ وذي عقلٍ مطاشِ | وذي رمقٍ وذي عقلٍ مطاشِ
ومنغمرٍ لنصل السيف فيه | توارى الضب خاف من احتراشِ
يدمّي بعض ايدي الخيل بعضاً | وما بعجايةٍ اثر ارتهاشِ
ورايعها وحيدٌ لم يرعه | بتاعد جيشه والمستعاشِ

المستعاش المستصرخ المستغاث به وبجيشه

كأن تلوي الشباب فيه | تلوّي الخوص في سعف العشاشِ
ونهب نفوس اهل النهب لي | باهل المجد من نهب القماشِ
تشارك في الندام اذا نزلنا | بطان لا تشارك في المحاشِ

المحاش المضاربة والقتال

ومن قبل النطاح وقبل بأني | يبين لك النطاح من الكباشِ
فيا بحر الجدود ولا أودّي | ويا بدر السدود ولا احتاشي
كأنك ناظرٌ في كل قلبٍ | ولا يخفى عليك محل غاشِ
اأصبر عنك لم تعذل بشيءٍ | ولم تقبل على كلام واشِ
وكيف وانت في الرسلاء عندي | عتيق الطير ما بين الحشاشِ

فما خاشل للتأنيب داجٍ ولا راجل للتغيب خاشِ
تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النبيط على الجحاشِ
ارى الناس الظلام وانت نوّد وأني فيهم لليل عاشِ
بليت بهم بلاء الود ديلقي ابو فاهر اولى بالخشاشِ
عليل اذا هزلت مع الليالي وحول حين يسمن في هراشِ
اتى خبر الامير فقيل كرّوا يقودهم الى الهيجا الجموحُ
فقلت نعم ولو لحقوا بشاشِ
واسرجتا لكميت فانقلت بي يسنّ قتاله والترناشي
من الممترات ينبت عنها على اعقابها وعلى غشاشي
برمحي كل طحّارة الرشاشِ

المتمترات العارفات بالشر الدربة بالحرب اي
ينبت عن هذا الفرس كل طعنة ترش بالدم ارشاشا

ولو عقرت لبلغني اليه حديثٌ عنه يحمل كل ماشِ
اذا ذكرت مواقفه لخافٍ وشيكٌ فما ينكس لانتعاشِ

بمعنى اذا ذكرت افعاله لخافٍ دخل في رجله
الشوك لم ينكس راسه لاستعراج الشوكة من رجله

تزيل مخافة المصبور عنه ويلهي ذا الفياش عن الفياشِ
وما وجد اشتياق كاشتياقي ولا عرف انلماش كالتماشِ
فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاشِ

وخرج ابو العشائر ذات يوم يتصيد وخرج معه ابو الطيب
فارسل بازيا على عجلة وهي الفتخة الانثى فاخذها فقال ارتجالا

وطيارة تتبعها المنايا على آثارها نجل الجناحِ
كان الريش منه في سهامٍ على جسدٍ تجشّم من رياحِ
كان رؤوس اقلامٍ غلاظٍ سُحِن بريش جوجؤه الصحاحِ
فاقصها بمجنٍ عتّ صفيٍ لها فعل الاسنّة والرماحِ
فقلت لكل حيٍّ يوم موتٍ وان حرص النفوس على الفلاحِ

فقال له ابو العشائر في هذه السرعة قلت هذا فقال ابو الطيب

اتتلو ما نطقت به بديهاً وليس بمنكرٍ سبق الجوادِ
ارائض موصات الشعر قسراً فاقتلها وغيري في الطرادِ

ودخل الى ابي العشائر وعنده انسان ينشده شعراً وصف
به بركة في داره فقال ابو الطيب ارتجالا

لئن كان احسن في وصفها لقد شرّك الحسن في الوصف لك
لانك بحرٌ وان البحار لتانف من حالها هذي البرك
كانك سيفٌ لاما ملكت يبقى لديك ولا ما ملك
فاكثر من جربها ما وهبت واكثر من مائها ما سفك
اسات واحسنت عن قدرةٍ ودرت على الناس دور الفلك

وقال ايضا يمدحه

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله اقتل بحيّ فراقكم قتله
خلاً وفيه اهل واوحشا وفيه صرم مروّح ابله

الصرم الجماعة من الناس والمروح الذي يرد ابله الى مراحها من المرعى
سكن بدل الغائبين قوم اخر فاستوحش وان كان فيها قوم استخلاهم

قد تلفت قبلك النفوس بلمٍ واكثرت في هواكم العذله
لو سارذا الجيب عن فلكٍ ما رضي الشمس برجه بدله

كان

احبته والهوى وادوى رَه ... وكلحبت صابته وولّه
يضرها الغيث وهي ظامية ... الى سواه وحبها هطله

هذا يريد ان المنازل التي فارقها المحبوب ظامية اليه وان كان الغيث يسقيها

واحربا منك يا جدايتها ... مقيمة فاعلمي ومن رحله
لو خلط المسك والعبير بها ... ولست فيها لخلتها نقله
انا ابن من بعضه يفوق ابا ... البأس والبخل بعض من بخله
وانما يذكر الجدود لهم ... من نفروه وانفروا حياله

يقال نافرني فنفرته اي ظهرت عليه وغلبته

فخر العفاة اروح مستهله ... وسهمي اروح معتقله
وليفخر الفخر ان غدت به ... مرتديا خيره ومنتعله
انا الذي بين الاله به ... الاقدار والمرء حيث ما جعله
جوهرة تفرح الكرام بها ... وغصة لا تسيغها السفله
ان الذباب الذي اكاد به ... اهون عندي من الذي يقله
فلا بمال ولا مداج ولا ... وان ولا عاجز ولا تكله
ودارع سفته فخر لقى ... في الملتقى والعجاج والعجله
وسامع رعته بقافية ... يحار فيها المنحت القوله
وربما اشهد الطعام معي ... من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه ... والدر در بر غم من جهله
مستحييا من ابي العشائر ان ... اسجه في غير ارضه حلله
اسجها عنده لدى ملك ... ثيابه من جليسه وجله
وبيض غلمانه كناءة ليله ... اول محمول سيبه الجمله

مالي

مالي لا امدح الحسين ولا ... ابذل لمثل الوفد الذي نبله
اخفت العين عنه خبرا ... ام بلغ الليد بان ما املّه
ام ليس ضراب كل جمجمة ... منحوة ساعة الوغا زعله
وصاحب الجود لا يفارقه ... لو كان للجود منطق عذله
ورائب الهول لا يفتره ... لو كان للهول محزم هزله
وفارس الاهمر المكلل في ... طيء المشرع القنا قبله

الكلل المحمول على الاقدام والكريه الكلل عليه بالسيف اذا عمل عليه

لما رأت وجهه خيولهم ... اقسم بالله لا راحت كفله
فالبر وافعله واصغره ... البر من فعله الذي فعله
القاتل الواصل الكليل فلا ... بعض جميل عن بعضه شغله
فواهب والرماح تشجره ... وطاعن والهبات منتصله
وكلما امن البلاد سرى ... وكلما خيف منزل نزله
وكلما جاهر العدو ضحى ... امكن حتى كانه ختله
يحتقر البيض والمذان اذا ... شن عليه السلاح او نشله
قد هذبت فهمه الفقاهة لي ... وهذبت شعري الفصاحة له
فصرت كالسيف حامدا يده ... لا يحمد السيف كل من عمله

وجلس ايضا معه على الشراب فنهض لينصرف فسأله الجلوس فخلع عليه ثيابا نفيسة ثم نهض ايضا لينصرف فسأله الجلوس فامر له بعود مهرة فقال له ابن الطوسي الكأت لا تبرحن الليلة يا ابا الطيب فاجابه ابو الطيب

اعن اذى نهبت اليرح رهوا ... ويسري كلما شئت الغمام

ولكن الغمام لطبساع | بتحسه بها وكذا الكرام

وزاد ابو العشائر شيئا فقال ابو الطيب عند وداعه

الناس ما لم يرو قد اشباه | والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وفيك ناظرها | والناس باع وفيك يمناه
افدي الذي كل ما زق حريج | اعبر فرسانه تحاماه
على قناة الحسين اوسطها | فيه واعلى الكمي برجلاه

يريد انعطف الرمح من الطعن فصار اوسطه اعلاه والطعن سقط شاكيا بحلمه

تشتد اثوابنا مداعيجه | بالسن ما لهن افواه
اذا مررنا على الاصم بها | اغنته عن مسمعيه عيناه
سبحان من خار للوالد با | لبعد ولو لم يكن جدواه
لو كان ضوء الشموس في يده | لضاع جوده وافناه
يا راحلا كل من يودعه | مودع دينه ودنياه
ان كان فيما تراه من كرم | فيك مزيد فزادك الله

وقال يوما لابي العشائر ما تنال وانما تعرف بكنيتك فقال ابو الطيب

قالوا الم تكنه فقلت لهم | ذلي اذا ذكرناه
لا يوتى ابو العشائر من | ليس معاني الورى بمعناه

المعنى اذا اطلقت وصفا من غير تكنية ولا تسمية له
علما انه صاحب جهاد وغيره لانه مفرد من الناس فيها

افرس من يسبح الجياد به | وليس الا الحديد امواه

وقال ايضا وقد اخرج اليه ابو العشائر
جوشنا حسنا اراه اياه بميافارقين

به وبمثله شق الصفوف | وذلت عن مباشرة الحتوف
فدعه لقي فانك من كرام | جواشنها الاسنة والسيوف

وضرب لابي العشائر مضرب بميافارقين على الطريق
فكثر سائله وغاشيه فقال له انسان جعلت
فداك جعلت مضربك على الطريق فقال ابو العشائر
احب ان تذكر هذا يا ابا الطيب فقال ارتجالا

لام اناس ابا العشائر في | جوديه بالعين والورق
وانما قيل لم خلقت كذا | وخالق الخلق خالق الخلق
قالوا الم تكفه سماحته | حتى بنى بيته على الطرق
فقلت ان الغنى شجاعته | تريه في الشخص صورة الفرق
بضرب هام الكماة تتم له | كسب الذي يكسبون بالملق
كن لجة ايها السماح فقد | آمنه سيفه من الغرق

لما انتسب له بعض من رماه على باب سيف الدولة في الليلة
التي نشرها بعد قوله واحر قلباه ممن قلبه شبم الى ابي العشائر
وذكر انه هو الذي امرهم بذلك فقال ابو الطيب

ومنتسب عندي الى من احبه | وللمنبل حولي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من منازلي | حنت ولكن الكريم الوفوف
وكل وداد لا يدوم على الاذى | دوام وداد للحسين ضعيف
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا | فافعاله اللاتي سررن الوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه | ولكن بعض المالكين عنيف

وقال ايضا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

أمدهل الم بذي النهار ... قديما اواثير بذي الغبار
اذا اما الارض كانت فيذ ماء ... فاين بها لغرقا ل القرار
تغضبت الشموس بها علينا ... وماجت فوق اروسنا البحار
حنين البخت ودعها عجيج ... كان خيا منا لهم بجمار
فلا حيا الاله ديار بكر ... بلاد لاسمين من رعاها
ولا روى من ارعها القطار
اذا بس الدموع يوم بوس ... ولا حسن باهليها اليسار
فاحسن ما لبست لها الفرار

السيفيات

وقال يمدح سيف الدولة علي بن حمدان عند توليه انطاكية ومصرفه من الطرسوس بعد ذوبه ويصف فارة دياج كان فيها في جمادي الاخرة سنة سبع وثلثين وثلثمائة

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ... بان تسعدا والربع اسعاد صاحبه
وما انا الا عاشق كل عاشق ... اعق خليليه الصفيين لائمه
وقد تريا بالهوى غير اهله ... ويستصحب الانسان من لا يلائمه
بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كسا تورقا في العواذل في الهوى ... كما يتوقى ريض الخيل حازمه

الريض من الخيل الذي لم تتقدم رياضته

فمي تغرم الاولى الاولى بالحظ ... بثاينة والمتلف الشيء غارمه
سقال وحيانا بل الله انما ... على العيس نور والخدور تمايمه
وما حاجة الاظعان نحو فلك في الدجى ... الى قمر ما واحد للدعا دمه
اذا طرفت مثل العيون بنظرة ... اثاب بها معنى المطي وذا مه

اثاب الرجل وثاب بمعنى واحد وذلك اذا اخصب جسمه بعد الهزال وراجعته قوته بعد الضعف ويستعيرونه لكل في المطي والملازم والرائم من المطي الذي افقده الهزال عن النهوض

حبيب كان الحسن كان يحبه ... فاثره او جاد في الحسن قاسمه
تحول رياح الخط دون سبايه ... وتسبى له من كل حي كرايمه
ويضحي غبار الخيل ادنى ستوره ... واخرها نشر الثياب الملازمه
وما استغربت عيني فراق رايته ... ولا علمتني غير ما القلب عالمه
فلا يتهمني الكاشحون فانني ... رعيت الردى حتى حلت بي علامه
مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه ... فليف توقيه وباينه هادمه
وتكملة العيش الصبى وعيبه ... وغايب لون العارضين قادمه
وما خضب الناس البياض لانه ... قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه
واحسن من ماء الشبيبة كله ... حيا بارق في فارة اناشامه
عليها رياض لم تحلها سحابة ... واغصان دوح لم تغن حمايمه
وفوق حواشي كل ثوب مروجه ... من الرسم لم يثقبه ناظمه
ترى حيوان البر مصطلحا بها ... يحارب ضد ضده ويسالمه
اذا ضربته الريح ماج كانه ... يجول مذاليه وتداى ضراغمه
وفي صورة الرقمي ذي المتاح ذلة ... لابلج لا يبغان الاعمايمه
تقبل افواه الملول بساطه ... ويلثن عنها ثمه وبراجمه

البراجم دون السلاميات من ظاهر الكف اذا انبض القابض يده نشزت وارتفعت واحدتها برجمة

فاما لمن يشفي من الداء كيه ... ومن بين اذني كل قرم مراسمه

الألوكة
www.alukah.net

فبايعها تحت المرافق هيبة ... وانفذ مما في الجفون عزائمه

له عسكر من خيل وطير اذا رمى ... بها عسكر الم بتوا الاجماجمه

اجلتها من كل طاع ثيابه ... وموطيها من كل باغ ملاعمه

فقد ملأ ضوء الصبح مما تفيضه ... ومد سواد الليل مما تراجمه

ومد الفنا مما تذق صدوره ... ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العجتان يزجف نحوها ... سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

سلكت صروف الدهر حتى لقيته ... على ظهر عزم مؤيدات قوائمه

مها الله لم تعجب بها الذئب نفسه ... ولا حملت فيها الغراب قوادمه

فابصرت بدرا لا يرى البدر مثله ... وخاطبت بحرا لا يرى البحر عائمه

غضبت له لما رايت صفائه ... بلا واصف والشعر تهدي كلماته

وكنت اذا ايممت ارضا بعيدة ... سريت فكنت الستر والليل كاتمه

لقد سل سيف الدولة المجد معلما ... فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه

على عاتق الملك الاغر نجاده ... وفي يد جبار السموات قائمه

تحاربه الاعداء وهي عبيده ... وتدخر الاموال وهي غنائمه

ويستكبرون الدهر والدهر دونه ... ويستعظمون الموت والموت خادمه

وان الذي سما عليا لمنصف ... وان الذي سمتاه سيفا لظالمه

وما كل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع لبات الزمان مكارمه

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

اين ازمعت ايها الهمام ... نحن بنت الربى وانت الغمام

نحن من ضايق الزمان له في ... ك وخانته قربك الايام

في سبيل العلى تقاد والسلم ... وهذا المقام والازجذام

وانفذ مما في الجفون عزائمه ... بها عسكر الم بتوا الاجماجمه

وموطيها من كل باغ ملاعمه ... ومد سواد الليل مما تراجمه

ومل حديد الهند مما تلاطمه ... سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

على ظهر عزم مؤيدات قوائمه ... ولا حملت فيها الغراب قوادمه

وخاطبت بحرا لا يرى البحر عائمه ... بلا واصف والشعر تهدي كلماته

سريت فكنت الستر والليل كاتمه ... فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه

وفي يد جبار السموات قائمه ... وتدخر الاموال وهي غنائمه

ويستعظمون الموت والموت خادمه ... وان الذي سمتاه سيفا لظالمه

وتقطع لبات الزمان مكارمه

وقال يمدحه ويعتذر اليه من قصيدة كان انشدها اياه وقد ذكر فيها الفرس والروم

ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل ... وانا اذا نزلت الخيام

كل يوم لك احتمال جديد ... ومسير للمجد فيه مقام

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

ولذا تطلع البدور علينا ... ولذا تعلق الجور العظام

ولنا عادة الجميل من الصبر ... لو انا سوى نوال نسام

كل عيش ما لم تطبه حمام ... كل شمس ما لم تلنها اظلام

ازل الوحشة التي عندنا يا ... من به يانس الخميس اللهام

اللهام التي تلتهم الارض بكثرة والالتهام الابتلاع

والذي يشهد الوغى ساكن القلب ... كان القتال فيها ذمام

والذي يضرب الكتائب حتى ... تتلاقى الفهاق والاقدام

الفهاق جمع فهقة وهي العظم الذي تلون على اللهاة

واذا حل ساعة بمكان ... فاذاه على الزمان حرام

والذي تنبت البلاد سرور ... والذي عطر السحاب مدام

كلما قيل قد تناهى ارتنا ... كرما ما اهتدى اليه الكرام

وفجاجا تلمع عنه الاعادي ... وريا حا يحار فيه الانام

انما هيبة المؤمل سيف ... الدولة الملك في القلوب بسام

فلكثير من الشجاع التوقي ... ولكثير من البليغ السلام

وقال ايضا عند مسيره عنها

رويدك ايها الملك الجليل ... تاني وعده مما تنيل

وجودك بالمقام وان قليلا ... فانفسما بجود به قليل

لاكبت حاسدا وارى عدوا ... كانهما وداعك والرحيل

وبهدا ذا السحاب نقد شكلنا ... اتغلب ام حياه كلم قبيل
وكنت اعيب عنلا في سماح ... فها انا في السماح له عنول
وما اخشى بنو لد عن طريق ... وسيف الدولة الماضي الصقيل
وكل شواة غطريف تمنى ... لسيرك ان مفرقها السبيل
ومثل العق مملوء دما ... مشت بك في محابير الخيول
اذا العناد الفوه خوض المنايا ... فاهون ما عمر به الوحول
ومن امن الحصون فما عصته ... اطاعته الحزونة والسهول
احقر كل من رمت الليالي ... وتنشر كل من دفن الخمول
وتدعوك الحسام وهل حسام ... يعيش به من الموت القتيل
وما للسيف الا القطع فعل ... وانت الفارس القوال صبرا
وانت الفارس القوال صبرا ... وانت القاطع البتر الوصول
يجيد الرمح عند وفيه قصد ... وقد في التكلم والتصهيل
فلو قدر اللسان على لسان ... ويقصر ان ينال وفيه طول
ولو جاز الخلود خلدت فردا ... لقال لك اللسان كما اقول
ولكن ليس للدنيا خليل

وقال يرثي والدة سيف الدولة
وقد ورد خبرها الى انطاكية

نعد المشرفية والعوالي ... وتقتلنا المنون بلا قتال
وتنبط السوابق مقربات ... وما يخبين من خبب الليالي
ومن لم يعشق الدنيا قديما ... ولكن لا سبيل الى الوصال
نصيدك في حبوتك من جبيب ... نصيدك في منامك من خيال
رماني الدهر بالارزاء حتى ... فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام ... تكسرت النصال على النصال
وهانا لا ابالي بالرزايا ... لاني ما انتفعت بان ابالي
وهذا اول الناعين طرا ... لاول ميتة في ذا الجلال
كان الموت لم يفجع بنفس ... ولم يخطر لمخلوق ببال
صلوة الله خالقنا حنوط ... على الوجه المكفن بالجمال
على المدفون قبل الترب صونا ... وقبل اللحد في كرم الخلال
فان له بباطن الارض شخصا ... جديدا ذكرناه وهو بالي
اطاب النفس انك مت موتا ... تمنته البواقي والخوالي
وذلك ولم ترى يوما كريها ... تسر الروح فيه بالنزال
وراق العز فوق مسبطر ... وملك علي ابنك في كمال
سقى مثوى غمادٍ في فؤادي ... نظير نوال كفك في النوال
لساحيه على الاحداث حفش ... كايدي الخيل ابصرت المحالي
اسايل عنك بعدك كل مجد ... وما عهدي بمجدٍ منك خالي
يمر بقبرك العافي فيبكي ... ويشغله البكاء عن السؤال
وما اهدا للجدوى عليه ... لوانك تقتدين على فعال
بعيشك هل سلوت فان قلبي ... وان جانبت ارضك غير سالي
نزلت على الكراهة في مكانٍ ... بعدت على النعامى والشمال
نجبت عنك راحة الخزامى ... وتمنع منك انداء الطلال
بدارٍ كل سائلها غريب ... طويل الهجر منبت الخيال
حصان مثل ماء المزن فيه ... كتوم السر صادقة المقال
يعللها نطاسي الشكايا ... وواحدها نطاسي المعالي

اذا وصفوا له دآة بشعر ... سعاه استنة الاسل الطوال
وليست كالاناث ولا الذواتي ... تعد لها القبور من الجمال
ولا من في جنانتها تجار ... يلون وداعهم نفض النعال
مشى الامرام حولها حفاة ... كان المرو من زف الرمال
وابرزت الخدور مخبآت ... بضعن النفس املئة الغوالي
اتتهن المصيبة غافلات ... فنبح الحزن في دمع السلال
ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيبا ... ولا التذكير فخرا للهلال
والجمع من فقدنا من وجدنا ... قبيل الفقد مفقود المثال
يدفن بعضنا بعضا ويمشي ... واخرنا على هام الاولي
وكم عين مقبلة النواحي ... تحيل بالجنادل والرمال
ومغمض كان لا يغمض لخطب ... وباك كان يفلق في الهزال
اسيف الدولة استخذ بصبر ... وليف مثل صبرك للجبال
وانت تعلم الناس التعزي ... وخوض الموت في الحرب النجال
وحالات الزمان عليك شتى ... وحالك واحد في كل حال
فلا غيضت بحارك يا جموما ... على علل الغرائب والنخال

غيض الماء ذهب به والنخال هنا ان تشرب الابل ثم تثار فتورد على الماء وقد يقال لبخلاني ذلك والغرائب من الابل المستفيضة الى ابل اهل الماء

رايتك في الذين ارى ملوكا ... كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال يمدحه ويذكر استئذانه ابا وائل

تغلب بن داود بن حمدان لما استوى للخارجي

الم طماعية العاذل ... ولا راي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ... وتابى الطباع على الناقل
واني لاعشق من اجلكم ... مخولي وكل امرء ناحل
ولو زلتم ثم لم ابلكم ... بليت على حبي الزايل
اينكر خدي دموعي وقد ... جرت منه في مسيل سابل
اقل دموع جرى فوقه ... واقل حزين على راحل
وهبت السلو لمن لامني ... وبت من الشوق في شاغل
كان الجفون على مقلتي ... ثياب شققن على ثاكل
ولو كنت في امر غير الهوى ... ضمنت ضمان ابي وائل
فرى نفسه بضمان النضار ... واعطى مسودا لقنا الذابل
وناهم الخيل مجنوبة ... فجين بكل فتى باسل
كان خلاص ابي وائل ... معاودة القمر الآفل
دعا فسمعت ولم ساءت ... على البعد عندك كالقايل
فلبيته بدل في جحفل ... له ضاحك وبدك كالح
خرجن من النقع في عارض ... ومن عرق الترك في وابل
فلما انشفن لعين السياط ... بمثل صفا البلد الماحل
شفن بحيزا الى من طلبن ... قبل الشفون الى منازل
فدانت مرافقهن البرى ... على ثقة بالدم الغاسل
وما بين كافي المستغيث ... كما بين كاذي البائل
فلقين كل رديئة ... ومصبوحة لبن الشآئل

www.alukah.net

المصبحة التي سميت اللبن صبوحا والنائلة النوق التي قل لبنها وخف

وجيش امام على ناقة ... صحيح الامامة في الباطل
فاقبلن يخزن قد امه ... نوافر كالنخل والعاسل
فلما بدوت لاصحابه ... راين اسدها اكل الاعزل
بضرب يعتهم جائر ... وطعن يجمع شذانهم
الشذان القوم المتفرقون الحافل من الشياه التي قد اجتمع لبنها في ضرعها

اذا ما نظرت الى فارس ... تحيد عن مذهب الراجل
فظل يخضب منها اللحى ... فتى لا يعد على الناصل
ولا يستغيث الى ناصر ... ولا يتضعضع من خاذل
ولا يزع الطرف عن مقدم ... ولا يرجع الطرف عن هائل
اذا اطلبا النبل لم يشاوه ... وان كان دينا على ماطل
خذوا ما اتاكم به واعذروا ... فان الغنيمة في العاجل
وان كان اعجلكم عاركم ... فعودوا الى حمر في القابل
فان الحمام الخضيب الذي ... قتلتم به في يد القاتل
يعود بمثل الذي رمم ... امام الكتيبة تزهى به
واني لاعجب من آمل ... اقال له الله لا تلقهم
اذا ما ضربت به هامة ... براها وغادل في الكاهل
وليس باول ذي همة ... دعته لما ليس بالنائل

يشمر للجح عن ساقه ... ويغمره الموج في الساحل
اما للخلافة من مشفق ... على سيف دولتها القاصل
يقد عداها بلا ضارب ... ويسري اليهم بلا حامل
تركت جماجمهم في القنا ... وما يحصلن للتاخل
وابنت منهم ربيع الشباع ... فاثنت باحسانك الشامل
وعدت الى حلب ظافرا ... لعود الحلي الى العاطل
ومثل الذي دسته حافيا ... يوشر في قدم الناعل
وكم لك من خبر شايع ... له شية الابلق الجحيل
ويوم شراب بنيه الردى ... بغيض الحضور الى الواغل
تعد العناة وتعفي العفاة ... وتعفر للذنب الجاهل
فهنأك النصر معطيله ... فارضاه سعيد في الآجل
فذي الدار اخون من موسر ... واخدع من كفة الحابل
تعافى الرجال على حبها ... وما يحصلون على طائل

وقال عند مسيره مع اخيه ناصر الدولة لنصرته لما قصده احمد بن بويه الديلمي الى الموصل في ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثلثمائة

اعلى المماليك ما يبنى على الاسل ... والطعن عند محيهن كالقبل
وما تقر سيوف في مماللها ... حتى تقلقل دهرا قبل في القلل
مثل الامير بغى مرا فقربه ... طول الرماح وايدي الخيل والابل
وعزمة بعثتها همة حلل ... من تحتها بمكان الترب من رجل
على الفرات اعاصير وفي حلب ... توحش لملقى النصر مقتبل

الالوكة
www.alukah.net

تتلو استه الكتب التي نفذت ... ويجعل الخيل ابدالا من الرسل
يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر ... وما اعد فلا يلقى سوى نفل
ضن الخليفة بالابطال مهجته ... صيانة الذكر الهندي بالخلل
الفاعل الفعل لم يفعل لشدته ... والقايل القول لم يبرد ولم يقل
والباعث الجيش قد غالت عجاجته ... ضوء النهار فصار الظهر كالطفل
الجو ضيق ما الاقاه ساطعها ... ومقلة الشمس فيه حيرة المقل
ينال ابعد منها وهي ناظرة ... فما تقابله الا على وجل
قد عرض السيف دون النار نازلة ... وظاهر الحزم بين الفرق والغيل
ووكل الظن بالاسد فانكشفت ... له ضمائر اهل السهل والجبل
هو الشجاع بعد البخل من جبن ... وهو الجواد بعد الجبن من بخل
يعود من كل فج غير مفتخر ... وقد اغذ اليه غير محتفل
ولا يحين عليه الدهر بغيته ... ولا تخص ذرى مهجته البطل
اذا خلت على عرض له حللا ... وجدتها منه في ابهى من الحلل
بدي الغباقة من انشادها ضرر ... كما تضر رياح الورد بالجعل
لقد رات كل عين منك ما ليها ... وجربت حين سيف خيرة الدول
فما تكشفك الايام عن خلل ... من الحروب ولا الارآء عن زلل
وكم رجال بلا ارض للثمتهم ... تركت جمهم ارضا بلا رجل
ما زال الطرف يجري في دمايهم ... حتى مشى بك مشي الشارب الثمل
يا من يسير وحكم الناظرين له ... فيما تراه وحكم القلب في الجند
ان السعادة فيما انت فاعله ... وقفت مرتحلا او غير مرتحل
احر الجياد على ما انت محربها ... وخذ بنفسك في اخلاق الاول

ينظرن

ينظرن من عقل آدمي اجتنها ... فرع الفوارس بالعسالة الذبل
فلا يهمت بها الا على ظفر ... ولا وصلت بها الا الى امل

وقال وقد سالد المير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة في سنة سبع وثلثين وثلثمايه

سر حيث شيت تحل النوار ... وارد فكل مرادك المقدار
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة ... حيث اتجهت ويمنه مدرار
وارالك دهرك ما تحاول في العدى ... حتى كان صروفه انصار
وصدت اغنم صادر عن مورد ... مرفوعة لقدومك الابصار
انت التي بمع الزمان بذكره ... وتزينت بحديثه الاسمار
واذا انتكر فالفناء عقابه ... واذا اعاف فعطاؤه الاعمار
وله وان وهب الملوك مواهب ... درّ الملوك لدرها اغبار

الدر اللبن الكثير والغبر بقية اللبن في الضرع وجمعه اغبار

لله قلبك ما تخاف من الردى ... وتحاف لذيذ نوالك العار
وتحيد عن طبع الخلايق كلها ... ويحيد عنك الجحفل الجرار
يا من يعز على الاعز جاره ... ويذل في سطواته الجبار
كن حيث شيت فما تحول تنوفة ... دون اللقاء ولا يشط مزار
وبدون ما انا من وداد مضمر ... بيضي المطي ويقرب المستار
ان الذي خلفت خلفي ضايع ... ما لي على قلقي اليه خيار
واذا صحبت فكل ماء مشرب ... لولا العيال وكل ارض دار
اذن الامير بان اعود اليهم ... صلة تسير بشكرها الاشعار

وقال يرثي ابا الهيجا عبد الله بن سيف الدولة

الألوكة
www.alukah.net

وقد توفي بمصر فارقين في صفر سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل ... وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي
كأنك أبصرت الذي بي وخفته ... اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل
ترك خدود الغانيات وفوقها ... دموع تذيب الحسن في الاعين البخل
بتلك الثرى سوداء من المسك وجهه ... وقد فطرت حمرا على الشعر الجثل
فان تك في قبر فانك في الحشا ... وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه ... ولكن على قدر المخيلة والاصل

المخيلة السحابة التي تتخيل الرجاء في مطرها وبها سميت المخيلة الدلالة الصادرة في الشيء

الست من القوم الالى من رماحهم ... بنادهم ومن قتلاهم مهجة البخل
بمولودهم صمت اللسان كغيه ... ولكن في اعطافه منطق الفضل
تسليتهم عليا وهم عن مصابهم ... ويشغلهم نسبا الشآم عن الشغل
اقل بلاء بالرزايا من القنا ... واحقد بين المحفلين من النبل
عزاء أسيف الدولة المعتدى به ... فانك نصل والشدائد للنصل
مقيم من الهيجاء في كل منزل ... كأنك من كل الصوارم في اهل
ولم ار اعصى منك للحزن عبرة ... وابثت عقلا والقلوب بلا عقل
تخون المنايا عهده في سليله ... وتنصره بين الفوارس والرجل
ويبقى على مر الحوادث صبره ... ويبدو وما يبدو الفرند على الصقل
وما فقدان ذا نفسي كنفسك حتة ... ففيها له مغنى وفيها له مسلى
وما الموت الا سارق دق شخصه ... يصول بلا كف ويسعى بلا رجل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ... ويسلمه عند الولادة للنمل
بنفسي وليد عاد من بعد حمله ... الى بطن أم لا تطرق بالحمل

التطريق

التطريق بالحمل ان يخرج بعض الولد ويبقى بعضه

بدا وله وعد السحابة بالروى ... وصد وفينا غلة البلد المحل
وقد منعت لخيل العتاق عيونها ... الحوقت تبديل الركاب من النعل
وريع له جيش العدى وما مشى ... وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى
اعيظه الثواب قبل نطامه ... وراعه قبل البلوغ الى الاكل
وقبل يرى من جوده ما رأيته ... ويسمع فيه ما سمعت من العذل
ويلقى كما تلقى من السلم واغ ... ويمسى كما عيسى مليكا بلا مثل
تولية اوساط البلاد رماحه ... وتمنعه اطرافها من العزل
نبكي لموتانا على غير رغبة ... تفوت من الدنيا ولا موجب جزل
اذا ما تأملت الزمان وصرفه ... تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب الا مهند ... وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل
وقد ذقت حلو العيش في البين على النوى ... فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
وما نسخ الايام علمي بأسرها ... وما نقص الايام تلت ما املى
وما الدهر الا هكذا ان تأمل عنده ... حيوة وان يشتاق فيه الى المثل

وقال وقد سأله عن صفة فرس نيفذ اليه ارتجالا

موضح الخيل من بدا لطفيف ... ولوات الجياد فيها الوقوف
ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف ... وذال المطهم المعروف
ما لنا في الندى عليك اختيار ... كل ما يمنح الشريف شريف

وقال وقد خيره بين فرسين دهما وكميت

اخترت دهمائين يا مطر ... ومن له في الفضائل الخير
وربما قالت العيون وقد ... يصدق فيها ويكذب النظر

انت الذي لو يعاب في ملاء ... ما عيب الا بانه بشر
وانت اعطاه الصوارم والخيل ... وسمر الرماح والعكر

العكر ثلثمائة من الابل فما زاد على ذلك

فاضح اعدائه كما سنتهم ... له يعلون كلما كشروا
اعاذك الله من سهامهم ... ومخطئ من رميته القمر

وقال وقد امر سيف الدولة بانفاذ خلع اليه

فعلت بنا فعل السماء بارضه ... خلع الامير وحقه لم نقضه
فكان صحة نسجها من لفظه ... وكان حسن نقائها من عرضه
واذا وكلت الى كريم رايه ... في الجود بان مذيقه من محضه

وقال ايضا

لا الحلم جاد به ولا بمثاله ... لولا ازدكار وداعه وزياله
ان المعيد لنا المنام خياله ... كانت اعادته خيال خياله
بنا ينا ولنا المدام بكفه ... من ليس يخطر ان نراه ببالله
بنجي الكواب من قلايد جيده ... وينال عين الشمس من خلخاله
بنتم عن العين الكريمة فيلم ... وسكنتم ظن الفؤاد الواله
فدنوتم ودنوكم من عنده ... وسمحتم وسما حلم من ماله
اني لابغض طيف من احببته ... اذ كان يهجرنا زمان وصاله
مثل الصبابة والكآبة والاسى ... فارقته فحدثن من ترحاله
وقد استعدت من الهوى واذقته ... من عفق ما ذرقت من بلباله
ولقد ذخرت لكل ارض ساعة ... تستفعل الضرغام عن اشباله
تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها ... ضرب يجول الموت في اجواله

ولقد

ولقد خبأت من الكلام سلافة ... وسقيت من نادمت من جريالة

الجريال نبت احمر وما اشتدت حمرته من الخمر يسمى جريالا على المشابهة

واذا تعثرت الجياد بسهله ... بن زت غير معثر بجباله
وحلمت في البلد العرا بنابغ ... معتاده بجنابه مغتاله
يمشي كما عدت المطي وراءه ... ويزيد وقت جماحها وكلاله
وتراع غير معقلات حوله ... فيفوتها متفلتا بعقاله
فغدا البخيل وراح في اخفافه ... وغدا المراح وراح في ارقاله
عمن ذا الذي حرم الليوث كماله ... يبني الفريسة خوفه بجماله
وتواضع الامراء حول سريره ... وترى المحبة وهي من آكاله
ويميت قبل قتاله ويبشر قبل ... نواله ويميل قبل سؤاله
ان الرياح اذا عمدن لناظر ... اعناه معقلها عن استجاله
اعطى ومن على المسؤل بعفوه ... حتى تساوى الناس في افضاله
واذا غنوا بعطاياه عن هزه ... والى فاغنى ان يقولوا واله
وكانما جدواه من اكثاره ... حسد لسائله على اقلاله
غرب الغموم فغن دون همومه ... وطلعن حين طلعن دون منازله
والله يسعد كل يوم جده ... ويزيد من اعدائه في آله
لولم تكن بتعرضي على اسيافه ... مهجاتهم لجرت على اقباله
لم يتركوا اثرا عليه من الوغى ... الا مآثرهم على سربالله
فلمثله جمع العمر مرم نفسه ... وبمثله انفصمت عرى اقتاله
يا ايها العمر المباهي وجهه ... لا تكذبن فلست من اشكاله
واذا طما البحر المحيط فقل له ... دع ذا فانك عاجز عن حاله

العكر الابل للفضا القوله يسير
فيها والناع من الجمال الابيض
والمقال الذي يسوق غالبا
وشربت دهتها شم فيها
وشعقت خيل الملك عن الخيل
الرئبال الاسد والخيس
وضفر

الهم الهمز بعفوه

اقتاله اعاديه

الألوكة
www.alukah.net

وهب الذي وهب الجدود وورثه ... افعالهم لابن بلا افعاله
حتى اذا افنى التراب سوى العلى ... قصد العداة من القنا بطواله
وبارعن لبس العجاج اليهم ... فوق الحديد وجئن من اذياله

الرعن انف الجبل والارعن الجيش الذي يكون له قطع كقطع الجبال وغيرها

كالنار قذي النهار بنقعه ... او عض عنه الطرف من اجلاله
الجيش جيشك غير انك جيشه ... في قلبه ويمينه وشماله
ترد الطعان المرء عن فرسانه ... وتنازل الابطال عن ابطاله
كل يريد رجا المحيوته ... يا من يريد حيوته لرجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة ... لا تغتلي الا على احواله
فلذا لجأ جارها علي وحده ... وسعى بمنصله الى آماله

وقال يمدحه ايضا

انا مثلثون فضايل ومكارم ... ومن اريتا حل في عمام دائم

الاريتاح انبساط الخلق بالمعروف

ومن احتقار كل ملتقوبه ... فيما الاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يسمك سيفها ... حتى ابتلاك فلنت عين لصارم
فاذا تتوج كنت درة تاجه ... وازلتخم كنت فص الخاتم
واذا انتضاك على العدى في معرك ... هللوا وضاقت كفه بالقايم
ابدى سخاوك عجز كل مشمر ... في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقال يمدحه وقد امر له بفرس وجارية

ايدي التريع اي دم اراقا ... واي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولاهله ابدا قلوب ... تلاقي في جسوم ما تلاقا

الشوق والتجلد يتنازعان فيضعفها

وما عفت الرياح له محلا ... عفاه من حدايهم وساقا
فليت هوى الاحبة كان عدلا ... فيحمل كل قلب ما اطاقا
نظرت اليهم والعين شزرى ... فصارت كلها للدمع ماقا
وقد اخذ التمام البدد فيهم ... واعطاني من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور ... يعود بلا ان متها النياقا
وطرف ان سقى العشاق كاسا ... بها نقص سقاينها دهاقا
وخصر تبتث الابصار فيه ... كان عليه من حدق نطاقا
سلي عن سيرتي فرسي وسيفي ... وذمجي والهملعة الرقاقا

الهملعة الناقة الخفيفة القوية والرقاق السريعة

ترمنا من ورا العيس نجدا ... ونلنا السماوة والعراقا
فما زالت ترى والليل داج ... لسيف الدولة الملك ائتلاقا
ادلتها رياح المسك منه ... اذا افتعت مناخرها انتشاقا
اباح الوحش يا وحش الاعادي ... فلم تتعرضين له الرفاقا
ولو نبعت ما طرحت قناة ... للفك عن ذرا يانا وعاقا

الرذايا جمع رذية وهو ما هزل من الابل وانقطع فلم يستطع براحا

الشقاق والمرقا

ولو سرنا اليه في طريق ... من النيران لم نخف احتراقا
امام للايمة من قريش ... الى من يتقون له شقاقا
يكون لهم اذا غضبوا حساما ... وللهيجا حين تقوم ساقا
فلا تستنكرن له ابتساما ... اذا افهق المكر دما وضاقا

المكر مجال الحرب فهقة اتساعه وجري الدم فيه

فقد ضمنت له المهج العوالي ... وحمل همة الخيل العتاقا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذا انعلن في اثار قوم ... وان بعدوا جعلتهم طراقا
وان نقع الصريخ الى مكان ... نصبن له مولّلة دقاقا
فكان الطعن بينهما جوابا ... وكان اللبث بينهما فواقا
ملاوية نواصيها المنايا ... معاودة فوارسها العناقا
تبيت رماحه فوق الهوادي ... وقد ضرب العجاج لها رواقا
عميد كان في الابطال غمرا ... علان به اصطباحا واغتباقا
تعجبت المدام وقد حساها ... فلم يسكر وجاد لها افاقا
اقام الشعر ينتظر العطايا ... فلما فاقت الامطار فاقا
وزنا قيمة الدهماء منه ... ووفينا القيان به الصداقا
وحاشا لابن يا حدان يبارى ... وللكرم الذي لك ان يباقا
ولكنا نداعب منذ قن ما ... تراجعت القروم له لحاقا

القرم من الابل الصعب والحقاق جمع حقة وهي التي استحقت ان يحمل عليها

فتى لا تسلب القتلى يداه ... ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا
ولم تات الجميل الى سهوا ... ولم اظفر به منذ استراقا
فابلغ حاسدي عليك اني ... محابوق يحاول لي لحاقا
وهل تغني الرسايل في عدو ... اذا ما لم يكن ظبيا رقاقا
اذا ما الناس جربهم لبيب ... فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ارهم احمدا عما ... ولم ار دينهم الا نفاقا
يقصر عن يمينك كل بحر ... وعالم تلقه ما الا لاقا

لاق الشيء بالشيء اذا الصق واستند فيه

فلولا قدرة الخلاق قلنا ... اعمدا كان خلقك ام وفاقا

فد

فلاحظت لك الهيجا سرجا ... ولاذاقت لك الدنيا فراقا

وقال يمدحه ويرثي ابا وائل

ما سدت عملة بمثلك سودد ... ألا يرم من تغلب بن وائل
يا نفس من ميتة الفراش وقد ... حل بها صدق المواعيد
ومثله انكر الممات على ... غير سروج السوابح القود

السوابح من الخيل التي تمد يديها في الجري والقود الطوال الاعناق واحدها اقود

بعد عثار القنا بلبته ... وضربه اروس الصناديد
وخوضه غمر كل مهلكة ... للذ من فيها فوارد رعديد

الغمر مجتمع الماء الرعديد الجبان

فان صبرنا فانا صبر ... وان بلينا فغير مردود
وان جزعنا له فلا عجب ... ذا الجزر في البحر غير معهود
اين الهبات التي تقرقها ... على الزرافات والموحيد
سالم اهل الوداد بعدهم ... يسلم للحزن لا لتخليد
كما ترجى الغوير من زمن ... احمد حاليه غير محمود
ان ينوب الزمان تعرفني ... انا الذي طال عجمها عودي
وفي مقارع الخطوب وما ... انسني بالمهاب السود
ماكنت عند اذا استغاثك يا ... يعيبني هاشم بمفقود
يا اكرم الاكرمين يا ملك ... الاملاك طرا يا اصيد الصيد
قومات من قبلها فانشره ... وقعونا الخط في اللغاديد

اللغاديد واحدها الغدود وهو ما بين اسفل اللحي من آخره ووصل الغتق في الزاي

وديمة الليل بالجنود وقد ... رميت اجفانهم بتسهيد

فصبحته رعالها شزبا | بين ثبات الى عباديد
تحمل اغمادها الفداء لهم | فاتعدوا الضرب كالاخاديد
موقعه في فراشها مهم | ويجحه في مناخر السيد

الفراش طرائق في باطن عظم الراس السيما الذنيب واشار به الى النوع

افنى الحياة التي وهبت له | في شرف شاكرا وتسويد
سقيم جسم صحيح مكرمة | مجود كريم غياث مجهود
ثم غداقه الحمام وما | تخلص منه عين مصفود

القدس من جلد غير مدبوغ يضفر به الاسير والمقيد ربط اليدين الى العنق

لا ينقع لها الكون من عدد | منه على مضيق البيد
تهب في ظهرها كتائبه | هبوب اروحها المراويد
اقل حرف من اسمه كتبت | مسابل الخيل في الجلة مد
مهما يعز الغنى الامير به | فلا بقاء لمجده ولا الجود
ومن سنانا بقاؤه ابدا | حتى يعزى بكل مولود

وقال وقد ركب سيف الدولة ليشيع عبده يمالا لما نفذه في المقدمة من حلب الى الرقة وهاجت ريح شديدة

لا عدم المشيع المشيع | ليت الرياح صنع ما صنع
بكرت ضرا وبلرت نفعا | وبجيح انت وهن زعزع

السجيح الريح الطيبة بين الحر والبرد والزعزع الشديدة المؤذية

وفاجدانت وهن اربع | وانت بنع والملوك خزوع

البنع بحر صلب يصنع منه القسي والخروع بحر ضعيف العود

وقال وهو سائر يريد الرقة وقد اشتد المطر بالليل

لعيني كل يوم منك حظ | تحيل منه في امر عجاب
كما لة ذا الحسام على حسام | وموقع ذا السحاب على سحاب

وناد المطر فقال

تجف الارض من هذا الرباب | وتخلق ما اكساها من ثياب
وما ينفك منذ الدهر رطبا | ولا ينفك غيثك في انسكاب
تسابق السواري والغوادي | مسايرة الاحبة الطراب
تقيد الجود منك فعذبيه | وبجن عن خلائقك العذاب

وقال ايضا يشكوه وقد اجمل ذكره

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه | تاتي الندى وبناء عنك قتوره
واذا رايتك دون عرضي عارضا | ايقنت ان الله يبغي نصره

وقال ايضا وقد اجمل ذكره

رب نجيع بسيفا لدولة اسفكا | ودبت قافية غاظت به ملكا
من يجرف الشمس لا ينل مطالعها | او يبصر الجيل لا يسلم الرمكا

جمع رمكة وهي الفرس التي تحذ للنتاج دون الركوب

تستر بالمال بعض المال تمثله | ان البلاد وان العالمين لكا

وقال يخاطبه وقد سار يريد مدوتوسط اجبالا

يوم ذا السيف آمالك | فلا يفعل السيف افعاله
اذا سار في مهمة عمه | وان سار في جبل طاله
وانت بما نلتنا مالك | يمتر من ماله ماله
كانك ما بيننا ضيغم | برشح للفرس اشباله

اصل الترشيح التهيئة والفرس دق العنق

وقال وقد خاطبه بأن انسانًا عاب عليه
قوله وأنا اذا نزلت الخيام

لقد نسبوا الخيم الى علية ... اية بقوله كل الاباء
وما سلمت فوقل للثريا ... وما سلمت فوقل للسماء
وقد اوحشت ارض الشام حتى ... سلبت ربوعها ثوب البهاء
تنفر والعواصم منك عشر ... فعرفي طيب ذلك في الهواء

وقال وقد ذكر سيف الدولة لابي العشائر جده وأباه

اغر الحيزبون ما كنت فيه ... وولي النماء من تنميه
ذا الذي انت جده وابوه ... دنية دون نجدة وابيه

وقال واجاز بها بيتًا امر سيف الدولة باجازته

فديناك اهدى الناس سهمًا الى العلى ... واقتلهم للدارعين بلا حرب
تفرد بالاحكام في اهله الهوى ... فانت جميل الخلف مستحسن الكذب
واني لمنوع المقاتل في الوغى ... واذ كنت مبذول المقاتل في الحب
ومن خلقت عيناك بين جفونه ... اصاب الحدود السهل في المرتقى الصعب

وقال وقد اذن المؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده

الا اذن فما اذكرت ناسي ... ولا ليلت قلبًا وهو قاسي
ولا شغل الامير عن المعالي ... ولا عن حق خالقه بكاس

وقال بميافارقين وقد نزلها سيف الدولة في شوال سنة
ثمان وثلثين وقد امر الغلمان بالركوب بالجافين والسلاح

اذا كان مدح فالنسيب المقدم ... اكل فصيح قال شعرًا متيم
لحبت ابن عبد الله اولى فانه ... به يبدأ الذكر الجميل ويختم

اطلعت الغواني قبل مطلع ناظري ... الى منظر يصغرن عنه ويعظم
تعرض سيف الدولة الدهر كله ... يطبق في اوصاله ويصمم

التطبيق ابانة القطع والتصميم النفاذ في الامر

فجاء له حتى على الشمس حلمه ... وبان له حتى البدد ميسم
كان العدى في ارضهم خلفاؤه ... فان شاطروها او ان شاسلموا
ولا كتب الا المشرفية عنده ... ولا رسل الا الخيل الهر مرم
فلم يخل من بضع له من له يد ... ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسماية عود بنبع ... ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق ... بصير وما بين الشجاعين مظلم
بتاري نجوم القذف في كل ليلة ... نجوم لدمنهن وردٌ وادهم
يطان من الابطال من لا يجلنه ... ومن قصد المران ما لا يقوم
فهن مع السيدان في البر عسل ... وهن مع النيران في البحر عوم
وهن مع الغزلان في الواد ثمن ... وهن مع العقبان في النيق حوم
اذا جلب الناس الوشيج فانه ... بهن وفي لباتهن يحطم
بغرته في الحرب والسلم والنجا ... وبذل اللهى والجد والمجد معلم
يقر له بالفضل من لا يوده ... ويقضي له بالسعد من لا يحبه
اجار على الايام حتى ظننته ... نطالبه بالرد عاد وجرهم
ضلالا لهدي الريح ما ذا ترينه ... وهديًا لهذا السيل ما ذا يؤمم
الم يسل الوبل الذي لم شبنا ... فيخبر عن الحدثان المسلم
ولما تلقى السحاب بصوبه ... تلقاه اعلاه منكبًا واكرم
فباشر وجهًا طال ما باشر القنا ... وقبل يدًا طال ما بلها الدم

تلألأ وبعض الغيث يتبع بعضه ... من الشام يتلو الحاذق المتعلم
فزارا لتي زارت بك الخيل قبرها ... وجشمها الشوق الذي تتجشم
ولما عرضت الجيش كان بهاؤه ... على الفارس المرخي الذؤابة منهم
حوالي يجر للتخاليف ما يج ... يسير به طود من الخيل ايهم

الطود الجبل والايهم الطويل

تساوت بها الاقتار حتى كأنه ... يجمع اشتات البلاد وينظم
وكل فتى للحرب فوق جبينه ... من الضرب سطر بالاسنة معجم
يمد يديه في المفاضة ضيغم ... وعينيه من تحت التريكة ارقم
فلما جنا سهما رأيتها وشعارها ... وما لبسوا السلاح المسمم
وادبها طول القتال فطرفه ... يشير اليها من بعيد فتفهم
تجاوبه فعلا وما تسمع الوحى ... وليس منها لحظا وما يتكلم
تجانف عن ذات اليمين كأنها ... ترق لميتا فارقين وترحم
ولو نجمتها بالمثالب زحمة ... درت اي سورينا الضعيف المهدم
على كل طاو عت طاو كأنه ... من الدم يسقى او من اللحم يطعم
لها في الوغى زق الفوارس فوقها ... فكل حصان دارع متلثم
وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا ... ولكن صدم الشر بالشر احزم
احسب بيض الهند اصلك اصلها ... وانك منها ساء ما تتوهم
اذا نحن سمينا لك خلنا سيوفنا ... من الليته في اغمادها تتبسم
ولم نر ملكا قط يدعى بدونه ... فيرضى ولكن يجهلون وتحلم
اخذت على الارواح كل ثنية ... من العيش يعطى من تشاء ويحرم
فلا موت الا من سنانك يتقى ... ولا رنق الا من يمينك يقسم

وقال بها وقد ضربت خيمة كبيرة وشاع الناس ان المقام يطول وهبت ريح شديدة فسقطت وتكلم الناس عند ذلك

اينفع في الخيمة العذل ... وتشمل من دهرها ايشمل
وتعلو الذي نحل عقته ... محال لعمرك ما تسأل
فلم لا تلوم الذي لامها ... وما فض خاتمه يذبل
يضيق بشخصك ابجاؤها ... ويركن في الواحد المحفل
وتقصر ما كنت في جوفها ... ويركن فيها القنا الذبل
وكيف تقوم على احة ... كان الجحارلها انمل
فليت وقارك فرقته ... وحملت ارضك ما تحمل
فصار المقام به سادة ... وسدتهم بالذي يفضل
رأت لون نوفل في لونها ... كلون الغزالة لا يغسل
وان لها شرفا باذخا ... وان الخيام بها تجعل
فلا تتركون لها صرعة ... فمن فرج النفس ما يقتل
ولو بلغ الناس ما بلغت ... لخانتهم حولك الارجل
ولما امرت بتطنيبها ... اشيع بانك لا تترحل
فما اعتمد الله تقويضها ... ولكن اشار بما تفعل
وعرف انك من همه ... فما الحاسدون وما اثلوا
هم يطلبون فما ادركوا ... وهم يكذبون فمن يقبل
وهم يتمنون ما يشتهون ... ومن دونه جد ذل المقل
وملمومة زدد ثوبها ... وكلت بالقنا تختمل

الجبال
الخيل
المقام
الغزالة
الفرج
الحاسدون
الكذب

يا جيش جيشا بها حينه ... وبيذد جيشا بها القسطل
جعلتك يا لقب لي عدة ... لانك يا ليد لا تجعل
لقد نفع الله من دولة ... فانك طبعت قبيل المرهفات
وان جاد قبلك قوم مضوا ... وكيف تقصر عن غاية
وقد ولدتك فحال الورى ... فتبا لدين عبيد النجوم
وقد عرفتك فنابا لها ... ولو بتما عند قدر ربيعا
انلت عبادك ما امّلت ... انا لك رب بك ما تأمل

وقال وقد ركب سيف الدولة من منزل يعرف بالسنوبر قاصدا اسمندو في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلثين وثلثمائة

هذا اليوم بعد عهد يابح ... وناري في العدو لها اجيج
تبيت به الحواصن امنات ... وتسلم في مسالكها الحجيج
فلا زالت عداتك حيث كانت ... فرائسها الاسد المهيج
عرقل والصفوف مقيات ... وانت بغير سيرك لا تهيج

الهاجج المكثر يقال عج يعج اذا اكثر وعاج يعوج اذا انعطف

ووجه البحر يعرف من بعيد ... اذا يسجو وليف اذا يموج
باربض تهلك الاشراط فيها ... اذا ملئت من الركض الفروج
تحاول نفس صاحبها الرقوم فيها ... فتفديه رعيته العلوج

ابا الغمر ان

ابا الغمرات قد عودنا النصارى ... ونحن نجومها وهي البروج
وقينا السيف حملته صدوق ... اذا لاقى وغارته لجوج
نعوذه من الاعيان باسا ... ويكثر بالدعاء له الضجيج
رضينا والدستق غير راض ... بما حكم القواضب والوشيج
فان يهدم فقد زرنا سمندو ... وان يعجم فموعده الخليج

وقال وقد غزا تصارجه وخرشنه

عيري بالثغور هذا الناس يخدع ... ان قاتلوا جبنوا او حدثوا اشجعوا
اهل الخفيظة الا ان تجربهم ... وفي المحارب بعد الغي ما يزع
وما الحياة ونفسي بعد ما علمت ... ان الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صح ما رنده ... انف العزيز بقطع العز يجتدع
اطرح المجد عن كتفي واطلبه ... واترك الغيث في غمدي وانتجع
والمشرفية لا زالت مشرفة ... دوا كل كريم او هي الوجع
وفارس الخيل من خفت فوقها ... في الرتب والدم في اعطافها دفع
واوحدته وما في قلبه قلق ... واغضبته وما في لفظه قذع
بالجيش تمتنع السادات كلهم ... والجيش بابن ابي الهيجاء يمتنع
قاد المقانب اقصى شربها نهل ... على الشليم وادنى سيرها سرع

الشليم جمع شليمة وهي حديدة اللجام المعترضة في فم الدابة والسرع سير

لا يعتقي بلد مسراه عن بلد ... كالموت ليس له ري ولا تبع

يعتقي معنى يجتبي وهو مقلوب من عاق يعوق كان اصله يعتاق فقلب

حتى اقام على ارباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نهبوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

خلى له المرج منصوبا بصارته ... له المنابر مشهودا بها الجمع
يطمع الطير فيهم طول يومهم ... حتى يكاد على اخباتهم تقع
ولو رآه حواريوهم كتبوا ... على محجته الشرع الذي شرعوا
ذم الدستق عينيه وقد طلعت ... سود الغمام فظن انها قزع
فيها الكماة التي مفطوم مهاجلها ... على الجياد التي حولتها جذع
ينذي اللقان غبارا في مناخرها ... وفي خناجرها من آلها جرع
كانها استلقاهم لتسلكهم ... فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع
تهدي نواظرها والحرب مظلمة ... من الاسنة نارا والقنا شمع
دون السهام ودون الفرط ناهضة ... على نفوسهم المقوتة المزع

المقوتة الضامرة والطالعة المستعلية والمزع المسرعة

اذا دعا العلج علجا حال بينهما ... اظمى تفارق منه اخته الضلع
اجل من ولد القفاس مؤتلف ... اذ فاتهن وامضى منه منصدع
وما نجا من شفا والبيض مغفلة ... نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامر دهرا وهو مختبل ... ويشرب الخمر حولا وهو ممتقع
كم من حشاشة بطريق تضمنها ... للبارزات امين ماله ورع
يقاتل الخطو عنه حين يطلبه ... ويطرد النوم عنه حين يضطجع
تعذروا المنايا فلا تنفك واقفة ... حتى يقول لها عودي فتندفع
قل للدمستق ان المسلمين لكم ... خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائهم ... كانت قتلاكم اياهم فجعوا
ضعفى تعف الاعادي عن شاتهم ... من الاعادي وان همو هم نزعوا
لا تحسبوا من سرتم كان ذا رمق ... فليس تاكل الا الميت الضبع

هلا على عقب الوادي وقد صدرت ... اسد تمر فوادي ليس يجتمع
تشكلم بغتاها كل سلهبة ... والضرب ياخذ منكم فوق ما يقع
وانما عرض الله الجنود بكم ... لكي يلوذوا بابواب اذا رجعوا
فكل غزو اليكم بعد ذا فله ... وكل غاز لسيف الدولة التبع
تمشي الكرام على اثار غيرهم ... وانت تخلق ما تاتي وتبتدع
وهل يشيد وقد كنت فارسه ... وكان غيرك فيه العاجز الضرع
من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع
لم يسلم الدر في الاصداف مهجته ... ان كان اسلمها الاصداف والشبع
ليت الملوك على الاقدار معطية ... فلم يكن لدني عندها طمع
رضيت منهم بان زرتهم وغزوا ... وان قرعت جبيل البيض فاستمعوا

الجبيل طريق في الما وحدها جبيلة واستعار ذلك في البيض

لقد باحدث غشا في معاملة ... من كنت منه بغير الصدق تنتفع
الدهر معتمد والسيف منتظر ... وارضهم لك مصطاف ومرتبع
وما الجبال لنصر في بحاميه ... ولو تضرع فيها الاعصم الصدع

الاعصم الوعل الذي في يديه بياض والصدع الوعل الذي في رجليه بياض

واحمد لك في هول ثبت له ... حتى بلوتك والابطال تصطرع
فقد يظن شجاعا من به خرق ... وقد يظن جبانا من به ورع
ان السلاح جميع الناس يحمله ... وليس كل ذوات المخلب السبع

وقال وقد سار سيف الدولة في الغزاة الصائفة يريد السبوس في جمادي الآخرة سنة اربعين وثلثمائة

نزود ديارا ما نجتلها مخوف ... ونسأل فيها غير سكانها الذرى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

نقود اليها الاخذات لنا المدى ... عليها الكماة المحسنون بها ظنا
ونصفي الذي يكني ابا الحسن الهوى ... ونرضى الذي يسبي الالٰه ولا يلنا
وقد علم الروم الشقيون اننا ... اذا ما ترانا ارضهم خلفنا عدنا
وانا اذا ما الموت صرح في الوغى ... لسنا الى حاجاتنا الضرب والطعنا
قصدنا له قصد الحبيب لقاءه ... الينا وقلنا للسيوف هلمنا
وخيل حشوناها الاسنة بعدما ... تلدن من هنا علينا ومن هنا
ضربن الينا بالسياط جهالة ... فلما تعارفنا ضربن بها عنا
تعدّ القرى والمربا الجيش لمة ... نبارا الى ما تشتهي يدك اليمنى
فقد بردت فوقا للقان دماؤهم ... وغنى اناس نتبع البارد السخنا
واذكت سيف الدولة الغضب ... فدعنا نكن قبل الضراب لعنا اللدنا
فنحن الاولى لانا تلي لك نصرة ... وانت الذي لولاه وحده اعنا
يقيل الردى من يبتغي عند العلى ... ومن قال لا ارعى من العيش بالارنا
فلولا ان لم يجر الدما ولا اللهى ... ولم يك للدنيا ولا اهلها معنا
وما الخوف الا ما تخوف الفتى ... وما الامن الا ما رآه الفتى امنا

وقال يذكر غزاة الصايفة الثانية وانه لم يتم قصد خرشنة بسبب الثلج وهجوم الشتا سنة اربعين وثلثماية

عواذل ذات الخال في حواسد ... وان ضجيع الخود مني لماجد
يردّ يدا عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشى ... محبّ لها في قربه متباعد
اذا كنت تخشى العار في كل خلوة ... فلم تتصبّ الحسان الخرائد
لك العلى السقم حتى الفتة ... ومل طبيبي جانبي والعوائد

مررت على دار الحبيب فحمحمت ... جوادي وهل تشجى الجياد المعاهد
وما تتلأ الدهما من رسم منزل ... سقتها ضريب السيل فيه الولائد

الضريب اللبن الذي يخلط دقيقه بجبنه والسيل جمع سائلة وهي التي مضى لحملها سبعة اشهر وابنها يقل عند الولد

اهمّ بشيء والليالي كأنها ... تطاردني عن كونه وأطارد
وحيدٌ من الخلان في كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قلّ المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة ... سبوح لها منها عليها شواهد
تثوب على قدر الطعان كأنما ... فصاصها تحت الرماح مراود
وأورد نفسي والمهند في يدي ... موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه ... على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليلي اني لا أرى غير شاعر ... فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض ... ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رأيت الناس دون محله ... تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احمّ بالسيف من ضرب الطلى ... وبالامر من هانت عليه الشدائد
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها ... بهذا وما فيها لمجدٍ مجاحد
شننت بها الغارات حتى تركتها ... مخضبة والقوم صرعى كأنها
تنكسهم والسابقات جبالهم ... وتطعن فيهم والرماح المكايد
وتضربهم هبرا وقد سكن الندى ... كما سكنت بطن الترب الاساود
وتقضي الحصون المشمخرات في الندى ... وخيلك في اعنانهن قلائد

عصفن بهم يوم اللقاء وسقتهم ... بهن نبيط حق ابيض بالبتي آمد
والحق بالصفصاف سابور فانهوى ... وذاق الردى اهلاها والجلامد
وغلس في الوادي بهن مشيع ... مبارك ما تحت اللثامين عابد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته ... تضيق به اوقاته والمقاصد
اخو غزوات ما تغب سيوفه ... رقابهم الا وسيحان جامد
فلم يبق الا من حماها من الظبى ... لمى شفتيها والندى النواهد
تبلى عليهن البطايق في الدجى ... وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام ما بين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقدام انك فيهم ... على القتل محمود كما انك شاهد
وان دما اجريته بك فاخر ... وان فؤادا ارعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ... ولكن تيم الفعل للنفس قائد
ذهبت من الاعمار ما لو حويته ... لهنيت الدنيا بانك خالد
فانت حسام الملك والله ضارب ... وانت لواء الدين والله عاقد
وانت ابو الهيجا بن حمدان يابنه ... تشابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمدون وحمدون حارث ... وحارث لقمان ولقمان راشد
اولئك اذنيا بالخلافة كلها ... وسار املاك البلاد الزوائد
احل يا شمس الزمان وبدره ... وذا الان الفضل عندك باهر
فان قليل الحب بالعقل صالح ... وان كثير الحب بالجهل فاسد

وقال يعزيه بعبد يمان التركي وقد توفي بسر من رأى يوم الاربعاء لعشر بقين من رمضان سنة اربعين ومائتين

لا يحزن الله الامير فانني ... لآخذ من حالاته بنصيب
ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى ... بكائي بعيني سرها وقلوب
واني وان كان الدفين حبيبه ... حبيب الى قلبي حبيب حبيبي
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا ... واعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها ... مغنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب ... وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
ولا وفى حياة الغابرين لصاحب ... حياة امرئ خانته بعد مشيب
لابقى بمالك في حشاي صبابة ... الى كل تركي النجار جليب
وما كل وجه ابيض بمبارك ... ولا كل جفن ضيق بنجيب
لئن ظهرت فينا عليه كآبة ... لقد ظهرت في حد كل قضيب
وفي كل قوم كل يوم تناضل ... وفي كل طرف كل يوم رئوب
يعز عليه ان يخل بعادة ... وتدعو لامر وهو غير مجيب
وكنت اذا ابصرته لك قائما ... نظرت الى ذي لبدتين اديب

البيت ان شعر يكون على زبرة الاسد من ناحيتي الزبرة واحدها لبدة

فان يكن الحلق النفيس فقده ... فمن كف متلاف غزير وهوب
كان الردى عاد على كل ماجد ... اذا لم يعوذ مجده بعيوب
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا ... غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وللترك للاحسان خير لمحسن ... اذا جعل الاحسان غير ريب
وان الذي امست بنان عبيده ... غنى عن استعباده لغريب
تحنى بصفراء الورق لمثله ... وبالهرب منه مفخر اللبيب

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فعوض سيف الدولة الاجرامة ... اجل مثاب من اجل مثيب
فتى الخيل قبل الخيل تعلم خورها ... تطاعن في ضنك المقام عصيب
يعاف خيام الربط في غزواته ... فما خيمه الاغبار حدب
علينا الذ الاسعاد ان كان نافعا ... بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كئيب ليس تنوي جفونه ... ورب كثير الدمع غير كئيب
تمثل بطلا في ابيك فانما ... بليت فكان الضحك بعد قريب
اذا استقبلت نفس الكريم مصابها ... بجبث ثنت فاستدبرته بطيب
والواجد المكروب من ذر فراته ... سلون عزاء او سلون لغوب
وكم لك جدا لم تر العين وجهه ... فلم تجر في آثاره بغروب
فدتك نفوس الحاسدين فانها ... معذبة في حضرة ومغيب
وفي نعب من يحسد الشمس نورها ... ويجهد ان يأتي لها بضريب

وقال يمدحه وينكر بناه من عش سنة احدى واربعين وثلثمائة

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ... فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه ان نلم به ركبا
ندم السحاب الغر في فعلها به ... ونعرض عنه كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ... على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى ... اذا لم تقدد دلك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأنك لم افز به ... وعيشا كأني كنت اقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى ... اذا نفحت شيحا رأيتها شبا

لها بشر الدنيا الذي قلت به ... ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوقا ما ابقى ويا لي من النوى ... ويا دمعا ما اجرى ويا قلبا ما اصبا
لقد لعب البين المشتت بها وبي ... وذوقني في السير ما ذوق الضبا
ومن تكن الاسد الضواري جدوده ... يلن ليله صبحا ومطعمه غصبا
ولست بآبي بعد ادراك العلى ... اكان تراثا ما تناولت ام كسبا
فرب غلام علم المجد نفسه ... تعلم سيف الدولة الدولة الضربا
اذا الدولة استلفت به في علمه ... ثناها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد ... فكيف اذا كانت تراه تعربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده ... فكيف اذا كان اللبوث له صحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه ... فكيف بمن يخشى البلاد اذا عبا
عليم باسرار الديانات واللغى ... له خطرات تفضح الناس والكتبا
فبورك من غيث كأن جلودنا ... به تنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن واهب جزلا ومن زاجر دما ... ومن هاتك درعا ومن ناثر قضبا

هذه كلمة تزجر بها الخيل اذا استعيت الفرار والثبات والعقبا لمعا

هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم ... وانك حزب الله صرت لهم حزبا
وانك رعت الدهر فيها وديمه ... فان شئت فليحدث بساحتها خطبا
فيوما بجيل تطرد الروم عنهم ... ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا
سريا الى تترى والدستوهان ... واصحابه قتلى واموالهم نهبا
الى من عشا يستقرب البعد مقبلا ... وادبر اذا اقبلت تستبعد القربا
لذا يترك الاعداء من يلد القنا ... ويقفل من كانت غنيمته رعبا
وهل ردعه عنه بالقاف وقوفه ... صدور العوالي والمطهمة القبا

الألوكة
www.alukah.net

مضى بعد ما التقت الرماحان ساعةً ... كما يلتقي الهدبُ في الرقدة الهدبا
وللمَنْدَلي والطعن سورةُ ساعةٍ ... اذا ذكرتها نفسُ لمسَ الجنبا
وخلّى العذارى والبطارقَ والقرى ... وشعثَ النصارى والقرابين والصلبا
ارى كلّنا يبغي الحياةَ بسعيه ... وحبُّ الجبان النفسَ اورده التقى
وحبُّ الشجاع النفسَ اورده الوغى ... حريصاً عليها مستهاماً بها صبا
ويختلف الرزقان والفعل واحدٌ ... الى المرء ترعى احسناه هذا الذا ذنبا
فاضحت كأن السور من فوق بدنه ... الى الارض قد شقّ الكوالُ اللتربا
تصدّ الرياح الهوجُ عنها مخافةً ... وتغزع فيها الطيران تلقطُ الحبا
وتزدري الجيادُ الجردُ فوق جبالها ... وقد ندف الصنبُ في طرقها العطبا
فما عجباً ان يعجب الناسُ انه ... بنى مرعشاً تبّاً لارائهم تبّا
وما الفرق ما بين الانام وبينه ... اذا احتدم المحذورُ واستصعب الصعبا
لامرٍ اعدّته الخلافةُ للعدى ... وهمّته دون العالم الصائم العضبا
ولم تفترق عنه الاسنّة رحمةٌ ... وهمّته دون العالم الصائم العضبا
ولكن نفاها عنه غيرُ كريمةٍ ... ولم ترَ الشامُ الاعادي له حربا
وجيشٍ يثير الكلّ طودٍ كأنه ... كريمُ النشا ما ثابَ قطُّ ولا سبّا
كأن نجومَ الليل خافتُ مغاره ... خريقُ رياحٍ واجهت غصناً طبا
فمن كان يرضى اللومَ والكفرَ مالَه ... فمدّت عليه من عجاجته حجبا
فهذا الذي يرضي المكارمَ والربا ... فهذا الذي يرضي المكارمَ والربا

واهدى اليه سيف الدولة ثياب ديباج رومي وقناً وفرساً
مهاماً مهراً فاعجبه المهر ولم تعجبه الفرس فقال

ثيابٌ كريمٌ ما يصونُ حسانها ... اذا انشرت كان الهباتُ صوانها
مزينا صناعُ الروم فيها ملوكها ... ويخجلُ عليا نفسها وقيانها

ولم يلفها تصويرها الخيلَ وحدها ... فصوّرت الاشيا الا زمانها
وما ادخرتها قدرةٌ في مصوّرٍ ... سوى انها ما انطقت حيوانها
وسمراءَ يستعفي الفوارسَ قدّها ... ويذكرها لُزّانها وطعانها
رديئةُ تمتٍ وكادت بناتها ... يرثّ فيها زجّها وسنانها
وام عتيقٍ خالَه دون عمّه ... رأى خلقها من عجبةٍ فعانها
اذا سايرته بايسةٌ وبانها ... وشانته في عين البصير وزانها
فاين التي لا تأمن الخيلُ شرّها ... وشرّي ولا تعطى سوى امانها
واين التي لا ترجع الرمحَ خائباً ... اذا خفضت يسرى يديّ عنانها
وما لي شاءٌ لا ادرك مكانه ... فهل لك نفسي لا ترى اني مكانها

وكان ربما تأخر مدحي عن سيف الدولة له
فيشق ذلك عليه ويكثر اذاه ويحضر في
مجلسه من يعرض لدبا القبيح فعمل ذلك به مرات
فقال وانشدها في محفل من العرب والعجم

واحرّ قلباه ممن قلبه شبم ... ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ما ليَ اكتم حبّاً قد برى جسدي ... وتدّعي حبّ سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حبٌّ لغرّته ... فليت انا بقدر الحبّ نقتسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدةٌ ... وقد نظرت اليه والسيوفُ دمُ
فكان احسنَ خلق الله كلهم ... وكان احسنَ ما في الاحسن الشيمُ
فوتُ العدوّ الذي يممتُ طفرٌ ... في طيّه اسفٌ في طيّه نعمُ
قد ناب عندك شديدُ الخوف واصطنعت ... لكلّ مهابةٍ ما لا تضع البهمُ
الزمتَ نفسك شيئاً ليس يلزمها ... الا يواريهم ارضٌ ولا علمُ

الشهباء
الفاضل الجليل العلامة
الألوكة
www.alukah.net

اهلا ورمت جيشا فانثنى هربا ... تصرفت بك في آثاره الهمم
عليك هزمهم في كل معترك ... وما عليك بهم عار اذا انهزموا
اما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر ... تصافحت فيه بيض الهند واللمم
يا اعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ... واسمعت كلماتي من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جراها ويختصم
وجاهل مده في جهله ضحكي ... حتى اتته يد فراسة وفم
اذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن ان الليث مبتسم
وهجمة مهجتي من هم صاحبها ... ادركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد ... وفعله ما تريد الكف والقدم
وموهف سرت بين الجحفلين به ... حتى ضربت وموج الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والطعن والضرب والقرطاس والقلم
صحبت في الفلوات الوحش منفردا ... حتى تعجب مني القور والاكم

القور صغار الجبال والاكم جمع اكمة وهي التل المشرف

يا من يعز علينا ان نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة ... لو ان امركم من امرنا امم
ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الم
وبيننا لو دعيم ذا معرفة ... ان المعارف في اهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ... ويكره الله ما تأتون والكرم

ما بعد

ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ... انا الثريا وذان الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه ... يزيلهن الى من عنده الديم
ارى النوى تقتضيني كل مرحلة ... لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامنتا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم
اذا ارتحلت عن قوم وقد قدروا ... ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به ... وشر ما يكسب الانسان ما يصم

الوصم الصنع في العود وشبه العيب في الحسب بذلك

وشر ما قنصته راحتي قنص ... شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ تقول الشعر زعنفة ... تجوز عندك لا عرب ولا عجم

الزعنفة السقاط من الناس وهذا الاسم ماخوذ من زعانف الجلد التي في اطراف الفخذ وهي

هذا عتابك الا انه مقة ... قد ضمن الدر الا انه كلم

وقال وقد عتب عليه سيف الدولة

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا ... فداه الورى ما مضى السيف في مضاربا
وما لي اذا ما اشتقت ابصرت دونه ... تنائف لا اشتاقها وسباسبا
وقد كان يدنيني مجلسي من سمائه ... احاديث فيها بذرها والثوائبا
خائل مسؤلا والبيد داعيا ... وحسبي موهوبا وحسبك واهبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا ... اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
فان كان ذنبي كل ذنب فانه ... محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

وقال يمدحه في شعبان سنة احدى واربعين وثلثمائة وقد ظن انه عتب من القصيدة الاولى

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ... دعا فلباه قبل الركب والابل

الألوكة
www.alukah.net

ظللت بين اصحابي اقلفه ... وظل يسفع بين العذر والعذل
اسئل النوى وهم من عبرتي عجب ... لذا لكانت وما اسئلوا سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على امل ... من اللقاء تمشتاق بلا امل
متى تزر قوم من تهوى زيارتها ... لا يحتفلن بغير البيض والاسل
والهجر اقتل لي مما اراقبه ... انا الغريق فما خوفي من البلل
ما بال كل فؤاد في عشيرتها ... به الذي بي وما بي غير مشتعل
مطلعة اللحظ في الالحاظ ما ثلة ... لمقلتيها لعظم الذل في المقل
تشبه الخفرات الآنسات بها ... في مشيها فينلن الحسن بالحيل
قد ذقت شتة ايامي ولذتها ... فما حصلت على صاب ولا عسل
وقد راني الشباب الرقح في بدني ... وقد راني المشيب الروح في بدلي
وقد طرقت فتاة الحي مرتبيا ... بصاحب غير غرهاة ولا عزل
فبات بين تراقينا نداف له ... وليس يعلم بالشلوى ولا القبل
ثم اغتدى وبه من ردعها اثر ... على ذؤابته والجفن والخلل
لا آلف الذكر الا من مضاربه ... او من سنان اصم اللب معتدل
جاد الامير به لي في مواهبه ... فرانها وكساني الدرع في الحلل
ومن علي بن عبد الله معرفتي ... بحمده من عبد الله اوهلي
معطي الكواعب والجرد السلاهب والبيض ... القواضب والعسالة السلدبل
ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ... مل الزمان وهل السهل والجبل
فنحن في جذل والروم في وجل ... والبر في شغل والبحر في خجل
من غلب الغالبين الناس منصبه ... ومن عدي لعادي الجبن والبخل
والمدح لابن ابي الهيجاء تبعثه ... بالجاهلية عين البي والخطل

ليت المدائح تستوفي مناقبه ... فما كليب واهل الاعصر الاول
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فان وجدت لسانا قائلا فقل
ان الهمام الذي فخر الانام به ... خير السيوف بكفي خيرة الدول
تمسي الامانيّ صرعى دون مبلغه ... فما يقول لشيء ليت ذلك لي
انظر اذا اجتمع السيفان في درج ... الى اختلافهما في الخلق والعمل
هذا المعد لريب الدهر منصلتا ... اعدّ هذا لراس الفارس البطل
فالعرب سدمع الدين طائرة ... والروم طائرة منه مع الجمل
وما الفرار الى الاجبال من اسد ... تمشي النعام به في معقل الوعل
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة ... وزال عنها وذال الروع لم يزل
فكلما حلمت عذراء عذرهم ... فانما حلمت بالسبي والجمل
ان كنت ترضى بان يعطو الجزيل لنا ... منها رضا لك ومن للثور بالحول
ناديت مجدك في شعري وقد صدرت ... يا غير منتحل فيه ولا منتحل
بالشرق والغرب اقوام نخبتهم ... فطال لعاهم وكونا ابلغ الرسل
وعرفاهم باني في مكارمه ... اقلب الطرف بين الخيل والخول
يا ايها المحسن المشكور من جهتي ... والشكر من قبل الاحسان لا قبلي
ما كان نوهي الا فوق معرفتي ... بان رايك لا يوفى من الزلل
اقل اقل اقطع احمل على سل اعد ... زدهش بش تفضل ادن سر صل
لعل عبدك محمود عواقبه ... فربما صحت الاجسام بالعلل
ولا سمعت ولا غيري بمعتذر ... اذب منك لذود القول عن رجل
لان حلمك حلم لا تكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل

الألوكة
www.alukah.net

وما تنال كلام الناس عن كرم ... ومن يسد طريق العارض الهطل
انت الجواد بلا من ولا كدد ... ولا مطال ولا وعد ولا مذل
انت الشجاع اذا ما لم يطأ فرس ... غير السنور والاشلاء والقلل
وردت بعض القنا بعضا مقارعة ... كانت من نفوس القوم في جدل
لازلت تضرب من عاداك عن عرض ... بعاجل النصر في مستأخر الاجل

وانشد ابو الطيب سيف الدولة هذه القصيدة بحضرة جماعة فلما بلغ الى قوله اقل انل البيت رأى من حضر يعتد حروفه ويستثقلها فانشده

اقل انل ان من احمل على سنن ... زد هش بش هب اغزار دن سرصل

فراهم يستكثرون الحروف ويستعظمون سرعة خاطره فقال

عش ابق اسم سد قد جد مر انه ... رد سر بل
غظ ام صب احم اغز اسبع نع دل اثن بل
وهذا دعاء لو سكت كفيته ... لاني سالت الله قيلك وقد فعل

واستحسن سيف الدولة وقوع حضر القصيدة وما جرى واطنبوا في ذكرها ووصفه فقال

ان هذا الشعر في الشعر ملك ... سار فهو الشمس والدنيا فلك
عدل الرحمن فيه بيننا ... ففضى باللفظ لي والحمد لك
واذا مر بأذني حاسد ... صار ممن كان حيا فهلك

وحضر مجلس سيف الدولة في شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة وبين يديه نابغ وطلع وهو يمتحن الفرس فقال سيف الدولة لابن حيوس رئيس المصيصة الكاتب لاتتوهم هذا الشرب فقال ابو الطيب ارتجالا

شديد البعد من شرب المشمول ... ترنح الهند او طلع النخيل

ولكن كل شيء فيه طيب ... لديل من الدقيق الى الجليل
وميدان الفصاحة والقوافي ... ويمتحن الفوارس والخيول

فلم يبن معنى البيت الاول لقوم حضروا فقال

اتيت بمنطق العرب الاصيل ... وكان بقدر ما عاينت قيلي
فعارضه كلام كان منه ... بمنزلة النساء من البعول
وهذا الدر مأمون التشظي ... وانت السيف مأمون الفلول
وليس يصح في الافهام شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

ودخل على سيف الدولة في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلثمائة وقد جلس لرسول ملك الروم وقد ورد يلتمس الفداء وكان الغلمان بالتحافيف وحضروا البوقات معقولة ومعها ثلثة اشبال بالحياة فالقوها بين يديه فقال ابو الطيب

لقيت العفاة بما لهما ... وزرت العداة بأحالهما
واقبلت الروم عتق اليد ... بين الليوث واشبالهما
اذا رأت الاسد مسبية ... فاين تفر باطفالها

وقال يذكر الفداء الذي التمسه الرسول وكتاب ملك الروم الوارد عليه

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى ... محال الدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه ... وفي الهجر ذاك الهجر لا يتحقق
وعتبى على الادلال سكرى من الصبى ... سعفت اليها من شبابي بريق

واشنب معسول الثنيات واضح ... سترت فمي عنه فقبل مفرقي
واجياد غزلان بجيد زرنبي ... فلم ابتين عاطلا من طوق
وما كل من يهوى يعف اذا خلا ... عفا في وريعي الحب في الخيل تلتقي
سقى الله ايام الصبى ما يسرها ... ويفعل فعل البابلي المعتق
اذا ما لبست الدهر مستمتعا به ... تخرقت والملبوس لم يتخرق
ولم ار كالاحاظ يوم رحيلهم ... بعين بكل القتل من كل مشفق
ادرنا عيونا حائرات كأنها ... مركبة احداقها فوق زنبق
عشية بعدونا عن النظر البكا ... وعن لذة التوديع خوف التفرق
نودعهم والبين فينا كأنه ... قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
قوافي مواضي نسج داود غدرها ... اذا وقعت فيه تنسج للخدر نق
هوادٍ لاملاء الجيوش كأنها ... تخير رياح الكماة وتنتقي
تغل عليهم كل درع وجوشن ... وتفري اليهم كل سرد وخندق
يغيب بها بين اللقان وواسط ... ويركزها بين الفرات وجلق
ويرجعها حمرا كأن صحيحها ... يلي دما من رحمه المتدفق
فلا تبتلغاه ما اقول فانه ... شجاع متى يذكر له الطعن يشتق
ضروب باطراف السيوف بنانه ... لعوب باطراف الكلام المشقق

المشقق من الكلام العويص الغامض

تسايله من يسأل الغيث قطره ... تعاد له من قال للفلك ارفق
لقد جدت حتى جدت في كل ملة ... وحتى اتاك الحمد من كل منطق
رأى ملك الدنيا ارتياحك للندى ... فقام مقام المجتدي المتملق
وخلى الرماح السمهرية صعرا ... لاذ رب منها بالطعان واحذق

اليوم

وكاتب من ارض بعيد مرامها ... قريب على خيل حوالك مسبق
وقد سار في سرادق منها رسوله ... فما سار الا فوق هام مفلق
فلما دنا اخفى عليه مكانه ... شعاع الحديد البارق المتألق
واقبل يمشي في البساط فما درى ... الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي
ولم يشك الاعداء عن مصابهم ... بمثل خضوع في كلام ممنق
وكنت اذا كاتبته قبل هذه ... كتبت اليه في قنا لا لدمستق
فان تعطه بعض الامان فسائل ... وان تعطه حد الحسام فأخلق
وهل ترك البيض الصوارم منهم ... جبانا لفار او رقيقا لمعتق
لقد رد واورد القطا شفراتها ... وعروا عليها ناهدا بعد ناهد
بلغت بسيف الدولة النور رتبة ... انوت بها ما بين غرب ومشرق
اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ... اراه غباري ثم قال له الحق
وما كمد الحساد شيأ قصدته ... ولكنه من يزحم البحر يغرق
ويمتحن الناس الامير برأيه ... ويقضي على علم بكل مخرق
واطراق طرف العين ليس بنافع ... اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا ايها المطلوب بعاوده تمتنع ... ويا ايها المحروم يممه ترتزق
ويا اجبن الفرسان جاورت مجتري ... ويا اشجع الشجعان قارفت تفرق
اذا سعت الاعدا في ليث مجده ... سعى مجده في جده سعي محنق
وما ينصر الفضل المبين على العدى ... اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

ودخل عليه وقد دفع سلاح كان بين يديه وهو في ذكره ووصفه فقال ابو الطيب ارتجالا

وصفت لنا ولم نر سلاحا ... كأنك واصف وقت النزال

الألوكة
www.alukah.net

وان البيض صفت على دروع ... فشوق من رآه الى القتال
فلو لطعات نارك تالديه ... قرأت الخط في سود الليالي
ولو لحظ الدستق حافتيه ... لقلب رأيه حالاً لحال
ان استحسنت وهو على بساط ... فاحسن ما يلون على الرجال
وان بها وان به لنقصاً ... وانت لها النهاية في الكمال

وقال وقد عرضت عليه سيوف فوجد فيها واحداً غير مذهب فامر باذهابه

احسن ما يخضب الحديد به ... وخاضبيه النجيع والغضب
فلا تشينه بالنضار فما ... يجمع الماء فيه والذهب

وانفذ رجل من اهل بغداد ابياتاً من الرجبة الى سيف الدولة ذكر انه رآها في المنام يشكو بينها الفقر فاجابه ابو الطيب

قد سمعنا ما قلت في الاحلام ... وانالك بدة في المنام
وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء ... فكان النوال قدر الكلام
كنت فيما كتبته نائم العين ... فهل كنت نائم الاقلام
ايها المشتكي اذا رقد الاعدا ... م لا رقدة مع الاعدام
افتح الجفن واترك القول في النو ... م وبين خطاب سيفا لامام
الذي ليس عنه مغن ولا منه ... بديل ولا لما رام حام
كل آخائه كرام بني الدنيا ... ولكنه كريم الكرام

وانفذ سيف الدولة ابياتاً الى ابي الطيب في رد مقالة العذل وسأله اجازتها فقال

عذل العواذل حول قلبي التائه ... وهوى الاحبة منه في سوداته

يشكو الملام الى اللوائم حره ... ويصد حين يلمن عن برحائه
ويهجني يا عاذلي الملك الذي ... اسخطت اعذل منذ في ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه ... ملك الزمان بارضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من ... قرنائه والسيف من اسمائه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله ... من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما اتين بمثله ... ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

واستزاده سيف الدولة فقال

القلب اعلم يا عذول ببدائه ... واحق منك بعفنه وبمائه
فمن احب لا عصيت في الهوى ... فسما به وبحسنه وبهائه
اجتو واجت فيه ملامتي ... ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم ... دع ما يراك ضعفت عن اخفائه
ما الخل الا من اود بقلبه ... وارى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى ... اولى برحمة ربها واخائه
مهلاً فان العذل من اسقامه ... وترفقاً فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى ... مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه ... حتى يلوم حشاك في احشائه
ان القتيل مضرجاً بدموعه ... مثل القتيل مضرجاً بدمائه
والعشق كالمعشوق يغلب قربه ... للمبتلى وينال من حوبائه
لولا الدنف الحزين فديته ... مما به لا غرته بفدائه
وفي الامير هوى العيون فانه ... ما لا يزول بباسه وسخائه
يستاسر البطل الكمي بنظرة ... ويحول بين فؤاده وعزائه

اني دعوتك للنوائب دعوة ... لم يدع سامعها الى الكفاية
فاتيت من فوق الزمان وتحته ... متصلصلاً واما مه وورائه
من للسيوف بان يلون سميها ... في اصله وفرنده وفعاليه
طبع الحديد وكان من اجناسه ... وعلى المطبوع من ابائه

وجاء رسول سيف الدولة مستعجلاً ومعه رقعة فيها بيتان في كمان السر فاجازهما ابو الطيب

رضا الرضا والذي اوثر ... وسر سري فما اظهر
تعد المرء ما تنعى ... وآمد الود ما تحدد
وسرك في الحشى ميت ... اذا انشر السر لا ينشر
كاني عصت مقلتي فيك ... وكاءت القلب ما ابصر
وانشاء ما انا مستودع ... من الغدر والحر لا يغدر
اذا ما قدرت على نطقه ... فاني على ترکها اقدر
اصرف نفسي كما اشتهي ... وامللها والقنا اسمر
دوالي يد يا سيفها دولة ... وامرد يا خير من ياء مر
اتاني رسولك مستعجلاً ... فلبيت شعري الذي اذخر
ولو كان يوم وغى قائماً ... للبيته سيفي والاشقر
فلا غفل الدهر عن اهله ... فانك عين بها ينظر

واستبطأ سيف الدولة مديحه وعاتبه عليه ثم لقيه في الميدان فانشد ابو الطيب تقصيره عما كان عوده من الاوقات اليه والسلام عليه فعاد الى منزله وكتب اليه هذه الابيات من وقته

ارى ذلك القرب صار ازورارا ... وصار طويل السلام اختصارا

اسار وقد الحظ مستحييا ... وانجر في الخيل مهري سرارا
ترکتني اليوم في خجلة ... اموت مراراً واحيا مرارا
واعلم اني اذا ما اعتذرت ... اليك اذا داعتذاري اعتذارا
كفرت مكارم لؤما بها ... ان كان ذلك مني اختيارا
ولكن حمى الشعر لما القليل ... هتم حمى النوم الاغمارا
وما انا اسقمت جسمي به ... ولا انا اضرمت في القلب نارا
فلا تلمني ذنوب الزمان ... الى اساءة واياي صارا
وعندي لكل الشرود السائرات ... لا يختصصن من الارض دارا
فاني اذا سرن من مقولي ... وثبن الجبال وخضن البحارا
ولي فيك ما لم يقل قائل ... وما لم يسر قمر حيث سارا
فلو خلق الناس من دهرهم ... لكانوا الظلام وكنت النهارا
اشرهم في ندى هبرة ... وابعدهم في عديق مغارا
سما بك هميتي فوق الهموم ... فكنت اعد يساراً يسارا
ومن كنت بحراً له يا علي ... لم يعبل الدر الاكبارا

وقال في جمادي الآخرة من سنة اثنتين واربعين ينكر غزاته واسره ابن الدمستق وكشف العدو قدامه وقصده بني قشير وعقيل والعجلان

ليالي بعد الظاعنين شكول ... طوال وليل العاشقين طويل
يبن لي البدد الذي لا اريده ... ويخفين بدراً ما اليه سبيل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ... وللنوى للنائبات حمول
وان رحيلاً واحداً حال بيننا ... وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذا كان شمّ الروح ادنى ليسلم ... فلا برحتني وهضتو وقبول
وما شرقي بالماء الا تذكرا ... لماءٍ بر اهل الحبيب نزول
يحرّمه لمع الاسنّة فوقه ... فليس لظمآن اليه وصول
اما في النجوم السابحات وغيرها ... لعيني على ضوء الصباح دليل
الم يرهذا الليل عيناً رقيبتي ... فتظهر فيه رقدة وتحول
لقيت بدربا لعلة الفجر لقية ... شفت كمدي والليل فيه قتيل
ويوماً كان الحسن فيه علامة ... بعثت بها والشمس منذ رسول
وما قبل سيف الدولة اتار عاشق ... ولا طلبت عند الظلام دخول

اتار الرجل اذا اخذ ثاره وهو افتعل من الثار فابدل من الثا تاء لقرب مخرجها من الفم ثم ادغم احدى التاءين في الاخرى

ولكنه يأتي بكل غريبة ... تروق على استغرابها وتهول
رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى ... وما علموا ان السهام خيول
شوائل تشوال العقارب بالقنا ... لها مرح من تحته وصهيل
وما هي الا خطوة عرضت له ... بحران لبتها قنى ونصول
همام اذا ما هم امضى همومه ... بارعن وطء الموت فيه ثقيل
وجيل براها الركض في كل بلدة ... اذا عرست فيها فليس تقيل
فلما تجلى من دلوك وصبحة ... علت كل طودٍ رابية ودعيل
على طرقٍ فيها على الطرق رفعة ... وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى رأوها مغيرة ... قباحاً وما خلقها بجميل
سحائب يمطرن الحديد عليهم ... فكل مكان بالسيوف غسيل
واسى السبايا ينتحين بعرقة ... كأن جيوب الشاكلات ذيول

وعادت فظنوها بموناً رقصّلاً ... وليس لها الا الدخول فحول
فحاضت بجيع الجمع حوضاً كأنه ... بكل نجيع لم تخضه فغيل
تساير بها النيران في كل منزلٍ ... بدا القوم رضى والديار طلول
وكرت فمرت في دماء ملطية ... ملطية ام للبنين ثكول
واضعف ما كلفته من قبا قبٍ ... فاضحى كان الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما ... تخر عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل سابحٍ ... سواء عليه غمرة وسيل
تراه كان الماء مترجميه ... واقبل راس وحده وتليل
وفي بطن هنزيط وميفارقين للظبا ... وصم القنا من ابدت بديل
طلعن عليهم طلعة يعرفونها ... لها غرر ما تنقضي وحجول
تمل الحصون الشم طول نزالنا ... فتلقي الينا اهلها وتزول
وبتن بحصن الزان رنحى من الكرى ... وكل عزيز للاميين ذليل
وفي كل نفسٍ ما خلاه ملالة ... وفي كل سيفٍ ما خلاه فلول
ودون سميساط المطامير والملا ... واودية مجهولة ومجهول
لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش ... وللروم خطب في البلاد جليل
فلما رآه وحده قبل جيشه ... درى ان كل العالمين فضول
وان رماح الخط عنه قصيرة ... وان حديد الهند عنه كليل
فوارسهم صدر الحصان وسيفه ... فتىً باسه مثل العطاء جزيل
جوادٌ على العلات بالمال كله ... وكله بالدارعين بخيل
فودع قتلاهم وشيع فلهم ... بضرب حزون البيض فيه سهول
على قلب قسطنطين منه بجحفلٍ ... وان كان في ساقيه منه ذبول

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لعلك يوما يا دمستق عاهد
فلم هارب مما اليه يؤول

بحوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

اتسلم للحظية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل

بوجهك ما انساكه من مرشة
نصيرك فيها رنة وعويل

اغرك طول الجيوش وعرضها
على مشروب الجيوش اكول

اذا لم تكن لليث الافريسة
غداه ولم يفعل انك فيل

اذا الطعن لم تدخل فيه شجاعة
هي الطعن لم يدخل فيه عذول

فان تكن الايام بصرن صوله
فقد علم الايام كيف تصول

فقد تلد ملول لم تستم مواضيا
فانك ماضي الشفرتين صقيل

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة
ففي الناس بوقات لها وطبول

انا السابق الهادي الى ما اقوله
اذا القول قبل القايلين مقول

وما الكلام الناس فيما يريبني
اصول ولا للقايلين اصول

اعادي على ما يوجب الحب للفتى
واهداء والافكار في تجول

سوى وجع الحساد داء وفاته
اذا حل في قلب فليس يحول

ولا نطعما من حاسدي في مودة
وانكت تبديها له وتنيل

وانا لنلقى الحادثات بانفس
قليل الرزايا عندهن قليل

يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

فتبقيها وفخرا تغلب ابنة وايل
فانت لخير الفاخرين قبيل

يغم عليا ان يموت عدوه
اذا لم تقله بالاسنة غول

شريك المنايا والنفوس غنيمه
فكل مماتٍ لم يمته غلول

فان تكن الدولات قسما فانها
لمن ورد الموت الزؤام تدول

الدولة صفة الظفر ودولة السلطان من ذلك وهي معنى يقال دالت لفلان دولة فهي تدول

لمن هون الدنيا على النفس ساعة
وللبيض في هام الكماة صليل

ودخل عليه يوما يعوده من علة وجدها وكان عاتبا عليه لتاخر مدحه عنه فقال له

بادنى ابتسام منك تحيا القرائح
وتقوى من الجسم الضعيف الجوانح

ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها
ومن ذا الذي يرضى سوى المتسامح

وقد تقبل العذر الخفي تكرما
فما بالعذري واضحا وهو واضح

وان محالا ان ابلغ شكرها
وجسمك معتل وجسمي صالح

وما كان ترك الشعر الا لانه
تقصر عن وصف الامير المدائح

وقال ايضا في علته

ايدري ما ارابك من يريب
وهل ترقى الى الفلك الخطوب

وجسمك فوق همة كل داء
فقرب اقلها منه عجيب

يعشمك الزمان هوى وحبا
وقد يودي من المقة الحبيب

وكيف تعلل الدنيا بشيء
وانت لها طبيب

وكيف تنوبك الشكوى بداء
وانت المستغاث لما ينوب

ملكت مقام يوم ليس فيه
طعان صادق ودم صبيب

وانت الملك عرضة الحشايا
لهمته ويشفيه الحروب

وعابك غير جدك ان تراها
وعثيرها الارجلها جنيب

مجلحة لها ارض الاعادي
وللسمر المناحر والجنوب

فقرطها الاعنة راجعات
فان بعيد ما طلبت قريب

اذا رآه هفا بقراط عن مهله ... فلم يعرف لصاحبه ضريب

بسيف الدولة الوضاء عيسى ... جفوني تحت شمس ما تغيب

فاغزر من غزا وبه اقتداري ... وارمي من رمى وبه اصيب

وللحساد عذر ان يشحوا ... على نظري اليه وان يذوبوا

فاني قد وصلت الى مكان ... عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ايضا

اذا اعتل سيف الدولة اعتل لعلته ... ومن فوقها والباس والروم والحمض

وكيف اتقائي بالرقاد وانما ... بعلته يعتل في الاعين الغمض

شفاء الذي يشفي يجود لخلقه ... فالله بحر كل بحر له بعض

وقال وقد عوفي سيف الدولة

الجد عوفي اذ عوفيت والكرم ... وزال عنك الى اعدائك الالم

صحت بصحتك الغارات وابتهجت ... بها المكارم وانهلت بها الديم

وراجع الشمس نور كان فارقها ... كما تفارقه في جسمها سقم

ولاح برقك لي من عارضي ملك ... ما يسقط الغيث الا حيث يبتسم

يدعى الحسام وليست من مشابهة ... وكيف يشبهه المخدوم والخدم

تفرد العرب في الدنيا بمحته ... وشارك العرب في احسانه العجم

واخلص الله للاسلام نصرته ... وان تقلب في الآباء الامم

وما اخصك في برء بتهنية ... اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وقال في انسلاخ شهر رمضان يهنيه بالفطر

الصوم والفطر والاعياد في العصر ... منيرة بل حتى الشمس والقمر

تري الاهلة وجها عم نائله ... فما يخص به من دونها البشر

ما الدهر عندك الا روضة انف ... يا من شمائله في دهره زهر

ما ينتهي لك في ايام مكرمة ... فلا انتهى لك في اعوامه عمر

فان حظك من تكرارها شرف ... وحظ غيرك منه الشيب واللبب

ومد فويق وهو نهر بحلب فاحاط بدار سيف الدولة فخرج ابو الطيب من عنده فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حجبت دار البحر بحار دونه ... يذمها الناس ويحمدونه

يا ماء هل جسدتنا معينه ... ام اشتهيت ان ترى قرينه

ام ابتعت للخنى يمينه ... ام زرت مكثرا قطينه

ام جيشه محمد قاحصونه ... ان الجياد والقنا يلفينه

يا رب ليل جعلت سفينه ... وعاذب الروض يوقت عونه

وذي جنون ادهبت جنونه ... وشربكا بن كثرت رنينه

وابدلت غثاءة انينه ... وضيغم اولجها عرينه

وملأ اوطاها جبينه ... يقودها مسهد اجفونه

مباشرا بنفسه شؤونه ... مشرفا بطعنه طعينه

عفيف ما في ثوبه مأمونه ... ابيض ما في تاجه ميمونه

بحر يلون كل بحر لونه ... شمس تمنى الشمس ان تلونه

ابدع يا سيف لتستعينه ... يجد قبل ان تتم سينه

ادام من اعدائه تمكينه ... من صان منهم نفسه ودينه

وقال يمدحه ويهنيه بالعيد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

لكل امرئ من دهره ما تعودا ... وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وان يلذ بالحجاف عند بضة ... ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وبدت مريد ضنّ ضنّ نفسه ... وهادٍ اليه للجيش هادي وماهدا

ومستكبرٍ لم يعرف الله ساعةً ... رأى سيفه في كفه فتشهدا

هو البحر غص فيه اذا كان ساكناً ... على المدّ واحذره اذا كان مزبدا

وإني رأيت البحر يعثر بالفتى ... وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا

تظل ملوك الارض خاشعةً له ... تغار ته هلكى وتلقاه سجدا

تحيي له المال الصوارم والقنا ... ويقتل ما يحيي التبسّم والجدا

ذكي تظنّيه طليعة عينه ... يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

وصول الى المستصعبات بخيله ... فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا

لذلك سمّتي ابن الدستق يومه ... مماتاً وسمّاه الدستق مولدا

سريت الى جيحان من أرض آمدٍ ... ثلثاً لقد دانك رأض وأبعدا

فوفّت وأعطاك ابنه وجيوشه ... جميعاً ولم يعط الجميع لتحمدا

عرضت له دون الحياة وطرفه ... وابصر سيف الله منك مجرّدا

وما طلبت زرق الاسنة غيره ... ولكن قسطنطين كان له الفدا

فاصبح يجتاب المسوح مخافةً ... وقد كان يجتاب الملاحم والمسردا

وتمشي به الهكعان في الدير تائباً ... وما كان يرضى مشي اشقر اجردا

وما تاب حتى غادر الكر وجهه ... جميعاً وخلّى جفنه النقع ارمدا

فلو كان يبغي من علي ترهّب ... ترهّبت الاملاك مشيٌ وموحدا

وكل امرئٍ في الشرق والغرب بعدها ... يعدّ له ثوباً من الشعر اسودا

هنيئاً لك العيد الذي انت عيده ... وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعيّدا

ولا زالت الاعياد لبسك بعده ... تسلم مخروقاً وتعطا مجدّدا

فذا اليوم في الايام مثلك في الورى ... فما كنت فيهم أوحداً كان واحدا

هو الجدّ حتى تفضل العين اختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيّدا

فواعجباً من دائلٍ انت سيفه ... اما يتوقّى شفرتي ما تقلّدا

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيّده الضرغام فيما تصيّدا

رأيتك محض الحلم في محض قدرة ... ولو شئت كان الحلم منك المهندا

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا

اذا انت أكرمت الكريم ملكته ... وان انت أكرمت اللئيم تمرّدا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ... مضرٌ كوضع السيف في موضع الندى

ولكن تفوق الناس رأياً وحلمةً ... كما فقتهم حالاً ونفساً ومحتدا

يدقّ على الافهام ما انت فاعلٌ ... فيترك ما يخفى ويوخذ ما بدا

انا لحسد الحسّاد عني بلبسهم ... فانت الذي صيّرتهم لي حسّدا

اذا شدّ زندي حسن رأيك في يدي ... ضربت بنصلٍ يقطع الهام معمدا

وما انا الا سمهريّ حملته ... فرين معروضاً ورأع مسدّدا

وما الدهر الا من رواة قلائدي ... اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمّراً ... وغنّى به من لا يغنّي مغرّدا

اجزني اذا انشدت مدحاً فانما ... بشعري اتاك المادحون مردّدا

ودع كل صوتٍ بعد صوتي فانني ... انا الطائر المحكي والآخر الصدى

تركت السرى خلفي لمن قل ماله ... وانعلت افراسي بنعماء عسجدا

وقيّدت نفسي في ذراك محبّةً ... ومن وجد الاحسان قيداً تقيّدا

أذا سأل الانسان ايام الغنى ... وكنت على بعدٍ جعلتك موعدا

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وتحلم فقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net